



# عد عيناك

9:00 PM الجمعة

1:00 PM الأحد



حلا عبد الهادي

72



فستان منقوش  
بتصميم مميز



90

نيورالينك وربط الدماغ  
بالذكاء الاصطناعي



34

مبادرة السلامة للطلاب  
هل تنقذهم من الموت  
العبيثي؟

56



(كرهتني بطيبتني)..  
جديد عدنان بريسم

بغداد تحتضن مهرجان سومر  
للخيول العربية الأصيلة



86



magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

رقم الإبداع في دار الكتب  
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA

مجلة أسبوعية عامة  
نصف شهرية مؤقتا  
تصدر عن شبكة الإعلام  
العراقي

467 السنة العشرون  
15 كانون الثاني 2025



18 ألوان الاقتصاد العالمي.  
6 من أصل 10 يمتلكها العراق



26 (التيك توك) والبيث المباشر  
هدم مجاني بمردود هادي!

رئيس الشبكة  
كريم حمادي

رئيس التحرير  
حليم سلمان

مدير التحرير  
علي السومري

سكرتير التحرير  
وليد التميمي

المدير الفني  
ياسر جمال

التصحيح اللغوي  
كاظم إبراهيم

للمساهمة عبر الانترنت  
editor@magazine.imn.iq  
التحرير: 07828070778  
الاعلانات: 07828070750  
التوزيع: 07809210536  
الاعلان  
Adver@magazine.imn.iq

الفنون / محسن إبراهيم  
الرياضة / أميرة محسن  
التحقيقات / رجاء الشجيري  
الأسرة / ميساء فاضل  
الترجمة / آلاء فائق  
الإدارة / رعد كاظم

## ياسين طه حافظ.. شاعر الحب ومترجمه

شاعر ومترجم، ولد عام 1936 في بغداد، ودرس أولى مراحلها في مدرسة الفضل، لينتقل فيما بعد إلى مدينة بعقوبة في محافظة ديالى التي أكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية.

عاد إلى بغداد الأم لإكمال دراسته الجامعية، إذ تخرج في جامعتها، بكلية التربية، قسم اللغات الأجنبية عام 1961.

بعقوبة وسحرها، وقصص وحكايات بغداد، مازالت حتى اللحظة منقوشة على حجر ذاكرته، ففي هاتين المدينتين رأى فجره الأول، وغروب الشمس على الحقول الندية، وعاش فيهما مغامرات وقصص حبه الأول.

كزس الشاعر والمترجم ياسين طه حافظ حياته للأدب ومجالاته المختلفة، كما أنه يزاول الكتابة الصحفية حتى اللحظة في صحف عراقية وأجنبية، هذا المجال الذي دخله منذ عقود طويلة، وشغل فيه مناصب عدة، من بينها: سكرتير تحرير مجلة الطليعة الأدبية، ورئيس تحرير مجلة الثقافة الأجنبية منذ صدورهما.

عاصر في حياته التغييرات التي طرأت على الشعر وتحولاته، من القصيدة العمودية إلى قصيدة التفعيلة (الشعر الحر)، وكتب النوعين، إلا أن أغلب النقاد يرون أن تجربته هي الأقرب إلى معجم السياب والبياتي والملايكة، الذين صنعوا ريادة شعر التفعيلة.. وتمكن من أن يراكم تجربته الطويلة التي سار بها إلى جوار الأجيال التالية أيضاً، إلا أنه حافظ على مسافة، تقصر حيناً وتمتد حيناً آخر، مع ما كان يستجد في ممارسات الكتابة الشعرية وتقنياتها.

أصدر ياسين طه حافظ العديد من الدواوين الشعرية مثل، (الوحش والذاكرة)، (النشيد)، (عبد الله والدرويش)، (قصائد السيدة الجميلة)، (في الخريف يطلق الحب صيحته)، (قصائد حب على جدار آشوري)، (مخاطبات الدرويش البغدادي)، و(حكمة البحر).

كما ترجم العديد من الكتب، من بينها: (يوميات رامبرانت)، (قلعة المصائر المتقاطعة) و(السيد بالومار) لإيتالو كالفينو، (ولم يقل كلمة) لهاينريش بل، (الغنى والنبوءة.. قصائد مختارة) لوليم بتلر بيتس، (بيكاسو) لجيرترود ستاين، (شعراء من الحرب العالمية الأولى)، و(القمم العالية)، وهي قصائد مختارة لعشرة شعراء من العالم. وها نحن نلوح له من هنا، تلويحة محبة، لشاعر ومترجم ومعلم نذر حياته للأدب وقيمته السامية.



اتصل على رقم الطوارئ الموحد في العراق

تم توحيد رقم الطوارئ المجاني  
ليشمل جميع الحالات الطارئة



الجميل، مضيضة أنها عندما عرفت أن هناك عرضاً لفرقة ليزان شجعت ابنتي على الاشتراك معهم للتدريب وتعلم رقص الباليه، وبالفعل بدأت تتعلم أولى الخطوات في الباليه مستفيدة من دروس (الأون لاين)، ثم اشتركت مع فرقة ليزان سنة 2019 وهي مستمرة معهم حتى الآن كراقصة ماهرة تتقن تماماً فن الباليه وكل ذلك بسبب تدريبها مع ليزان. داعية في الوقت نفسه إلى الاهتمام بهذا الفن الجميل المهمل في العراق.



سرعان ما داهمنا فايروس كورونا -كما تقول ليزان- ما اضطرنا إلى البقاء في المنزل، فعملت على فكرة تقديم دروس (أون لاين) في الباليه من المنزل، وهو ما اعتبره نقطة التحول بعد أن تابع دروسي عدد كبير جداً من الطلبة، وكانت أيام الأسبوع بأكملها مزدحمة جداً بمنهاج الدروس مع طلبتي المتابعين من جميع المحافظات العراقية، ولاسيما من البصرة والموصل وواسط والسليمانية وأربيل ودهوك، وعندما تلاشى هذا الفايروس وبدأت الحياة تعود إلى طبيعتها طلب مني الطلبة ممن كانوا يتابعوني (أون لاين) أن تكون الدروس والتدريب حضورياً، فعدت إلى نفس المكان السابق قبل كورونا وعملت دورات فيه.

وتتذكر ليزان أن أول عرض باليه قدمته كان في إحدى القاعات، دون أن تكون هناك موسيقى مصاحبة أو غناء، وكانت القاعة وقتها ممتلئة بالحضور بما يقارب 450 شخصاً، حتى أن جميع التذاكر الخاصة بالعرض قد نفذت بسرعة.

#### حب وشغف

بدورها، تؤكد ورقاء كريم، والدة إحدى راقصات الباليه التي تتمرن في الأكاديمية، أن حب وشغف ابنتها للباليه دفعها إلى مسانبتها وتشجيعها على تعلم هذا الفن

أن أعطي دروساً عن رقص الباليه في مدارس أهلية، وأضمت تلك الدروس في المنهاج المدرسي اليومي، وبالفعل ذهبت إلى عدد من المدارس وطرحت الفكرة على إدارتها، إلا أنني جوبهت بالرفض من الغالبية، إلا مدرسة واحدة تقبلت الفكرة ووافقت. بعدها بعدة أشهر عادت نفس المدارس التي رفضت الفكرة لقبولها والموافقة عليها من خلال إعطائي الدروس والتعامل مع الأطفال، ومن هنا ولدت فكرة إنشاء أكاديمية متخصصة لفن الباليه خاصة بي.

#### انطلاق الأكاديمية

تضيف ليزان: "عندما طرحت فكرة استقطاب البنات والأولاد للتسجيل في الأكاديمية، كان الإقبال في بداية الأمر لا بأس به فسجل قسم من الأولاد واستمروا لمدة شهر، لكنهم تركوا التدريب ولم يواصلوا بسبب عدم تقبل أهلهم فكرة أن يتعلم أولادهم رقص الباليه، لذا توقف تسجيل الأولاد، أما الفتيات فإن عددهن حالياً في الفريق الذي يمثل أكاديمية الباليه العراقي هو ٢٠ فتاة منتميات إلى الأكاديمية منذ سنة 2018، وهن الآن بمرحلة متطورة في رقص الباليه، فكما معلوم أن تعلم رقص الباليه يحتاج لوقت طويل وصبر وممران كثيف للوصول إلى الاحتراف.

عن خطوات تأسيس الأكاديمية توضح ليزان بالقول إنها في البداية استأجرت مكاناً لتدريب الأطفال على الباليه في إحدى المدارس الأهلية، واتقنت معهم أن يكون هذا المكان قاعة باليه خاصة، وبالفعل باشرت في تهيئة القاعة لتكون النواة الأولى للتأسيس، وبدأت العمل بتدريب الطلاب وإعطائهم الدروس، لكن

## راقصة الباليه ليزان سلام: تحديت الصعاب وأسست أول أكاديمية متخصصة بفن الباليه..

اربييل / كولا غالب الداودي

الباليه فن ورياضة، يحتاج إلى صبر وفترة كافية من التدريب للوصول إلى اللياقة والمرونة والقوة، وهي مهارات لا توجد في أي شخص. ويحظى هذا الفن باهتمام كبير في الكثير من دول العالم التي تقام بطولات عالمية تتضمن عروضاً فردية وجماعية غاية في الجمال وبسط حضور كبير، كما أنه فن يمنح ممارسيه مهارات جديدة يعبرون من خلالها عن مشاعرهم وأفكارهم بحركات فنية. لكن - للأسف - هذا الفن الجميل مهمل في العراق.

على مستوى عال من الرقي، وربما تأسيس فرقة وطنية لراقصات الباليه، تشارك في المحافل العالمية وتوصل رسالة بأن العراق مازال ينبض بالفن.

#### فكرة التأسيس

تستذكر ليزان ولادة فكرة تأسيس أكاديميتها بالقول: "في بدايات سنة 2018 لم تكن الظروف مؤاتية، والوضع العام غير مستقر، لذا فكرت

#### العراق بلد الفن

تقول ليزان في حديثها لمجلة الشبكة العراقية عن هدفها من إنشاء هذه الأكاديمية: لقد سعيت بكل إمكانياتي إلى نشر ثقافة الباليه في المدارس ورياض الأطفال لتوسيع الفرص أمام الفتيات واستثمار المواهب الموجودة عندهن، فلو توفر مكان يستقطبهن ويرعاهن فنياً لاستطعنا خلق راقصات باليه

راقصة الباليه ليزان سلام، وهي من أبرز راقصات الباليه في العراق، ومصممة، ومعلمة رقص أيضاً، تملك شهادة دبلوم من مدرسة الموسيقى والباليه بدرجة امتياز، كان لها رأي آخر عبرت عنه في سعيها الدؤوب إلى تحقيق حلمها بتأسيس مدرستها الخاصة بتعليم فن الباليه للفتيات الصغيرات رغم كل التحديات التي واجهتها..

## بغداد عاصمة للسياحة العربية 2025 عندما يستيقظ التاريخ على وقع أحلام المستقبل

ريا عاصي - تصوير/ حسين طالب

عندما تتحدث بغداد، تُصغي الأزمنة. عاصمة المجد والحكايات، مدينة ألف ليلة وليلة، استنهضت لتتوشح من جديد بلقب عاصمة السياحة العربية لعام 2025. إنه اختيار يحمل في طياته عبق الماضي، وصدى الأنهار التي همست لأجيال من الشعراء والعلماء. بغداد، المدينة التي قاومت الغبار والأوجاع، تبعث برسالة مفادها أن السحر ما زال يزهر بين أنقاض الزمن.



### بغداد... حكاية مجد

#### تحكى من جديد

أعلنت المنظمة العربية للسياحة اختيار بغداد عاصمة للسياحة العربية لعام 2025، وذلك خلال الدورة الخامسة والثلاثين لاجتماع المجلس الوزاري للسياحة الذي عُقد في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة. ويأتي هذا الاختيار تقديرًا للالتزام ببغداد بالمعايير الأساسية لعواصم السياحة العربية، التي تشمل الإدارة السياحية الفعالة، وتوافر البنية التحتية، وثراء الموارد السياحية، وتنوع الأنشطة الثقافية والترفيهية، إضافة إلى معايير الحفاظ على

البيئة، والسلامة الصحية، والأمن والاستقرار السياحي. ورحب المجلس الوزاري العربي للسياحة بهذا القرار الذي يُعد خطوة مهمة في تعزيز مكانة بغداد على الخريطة السياحية العربية والعالمية. وعيّن الدكتور بندر بن فهد آل فهد، رئيس المنظمة العربية للسياحة، عن تهانئه للرئيس عبد اللطيف رشيد، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، والحكومة العراقية، مشيرًا إلى أن هذا الاختيار يعكس مكانة بغداد الثقافية والتاريخية ويهدف إلى تعزيز السياحة البيئية العربية وإبراز خصوصية المدينة الفريدة.

وأكد آل فهد أن المنظمة، بالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، ستعظم احتفالية كبرى لتدشين فعاليات اختيار بغداد عاصمة للسياحة العربية مع بداية عام 2025، إلى جانب إطلاق سلسلة من الفعاليات والبرامج السياحية لتعزيز دور العراق في المشهد السياحي الإقليمي والدولي. يُذكر أن هذا الإنجاز جاء نتيجة جهود مشتركة لمكتب رئيس مجلس الوزراء ووزارة الخارجية من خلال بعثتها في القاهرة، ووزارة الثقافة، إلى جانب العديد من الجهات الساندة التي ساهمت في تحقيق هذا التكريم لمدينة بغداد.

### بغداد الجسد

في قلب العراق النابض، تقع بغداد مثل درة تلمع بين أطلال العصور، حاملة إرثها الثقافي إلى المستقبل. تأسست هذه المدينة العريقة عام 762م على يد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، لتكون جوهرة في تاج الحضارة الإسلامية. لقرون، كانت بغداد موطناً للعلم والفنون والشعراء، وحاضنة لأعظم المكتبات والمعارف الإنسانية. واليوم، يقف شارع المتنبى كجسر بين ماضٍ مهيب وحاضر يُعيد اكتشاف نفسه، حيث تتردد أصداً الكتب بين جنباته كل يوم جمعة.

#### المدينة التي تراهن على أحلامها

أن تصبح بغداد عاصمة للسياحة العربية يعني أن تعيد الحياة إلى شرايينها السياحية. بجهود تتحدى الصعاب، تعمل الحكومة العراقية بالتعاون مع القطاع الخاص على تجديد البنية التحتية واستثمار جغرافيا المدينة التي يعانقها نهر دجلة.

#### أبرز المشاريع

- تطوير كورنيش نهر دجلة: تحويل ضفاف النهر إلى وجهة سياحية تضم متنزهات ومطاعم ومرافق ترفيهية.
- إعادة تأهيل منطقة شارع الرشيد: ترميم المباني التراثية وتحويل المنطقة إلى مركز ثقافي وسياحي.
- مشروع بغداد الجديدة للمتاحف: إنشاء متحف حديث يعرض التراث العراقي بطريقة تفاعلية.
- تحسين شبكة النقل العام: تعزيز الربط بين المعالم السياحية عبر وسائل نقل حديثة ومريحة.
- يشهد مطار بغداد الدولي حالياً سلسلة من مشاريع التجديد والتوسعة بهدف تحسين خدماته وزيادة طاقته

الاستيعابية. في تموز 2024، أعلنت وزارة النقل العراقية عن بدء المرحلة الأولى من تأهيل المطار، التي تشمل تجديد السقوف والأرضيات، تحديث أنظمة الإضاءة، وصيانة الجدران. بالإضافة إلى ذلك، تم طرح مناقصة لاختيار شريك من القطاع الخاص لتجديد وتوسيع وتمويل وتشغيل وصيانة المطار بموجب اتفاقية شراكة طويلة الأجل بين القطاعين العام والخاص. تهدف هذه الجهود إلى زيادة الطاقة الاستيعابية للمطار إلى تسعة ملايين مسافر سنوياً، من خلال بناء صالة ركاب جديدة وتحديث البنية التحتية الحالية.

تسمى هذه المشاريع إلى رفع مستوى المطار ليتماشى مع المعايير الدولية، ما يعزز من قدرته على استقبال عدد أكبر من المسافرين وتقديم خدمات أفضل، خاصة مع اختيار بغداد عاصمة للسياحة العربية لعام 2025.

كما أطلقت الحكومة مشروع تطوير منطقة معسكر الرشيد في بغداد، الذي يمتد على مساحة تزيد على 5000 دونم. يهدف المشروع إلى خلق بيئة سياحية جديدة في العاصمة، من خلال إنشاء مرافق ترفيهية وثقافية تسهم في جذب السياح وتحفيز الاقتصاد المحلي.

وفقاً لهيئة السياحة العراقية، تضم بغداد حوالي 500 فندق بمستويات مختلفة، بالإضافة إلى ما يقرب من 500 مطعم ومقهى، ما يجعل إجمالي المرافق السياحية حوالي 1000 مرفق. تسمى بغداد، كعاصمة للسياحة العربية لعام 2025، إلى تعزيز وتطوير هذه المرافق لتلبية احتياجات الزوار وتقديم تجربة سياحية مميزة تعكس تاريخها وثقافتها العريقة.

### السياحة بين الماضي والمستقبل

بغداد ليست مجرد مدينة: إنها فسيفساء من التاريخ والثقافة. من أبرز معالمها: المدرسة المستنصرية: إحدى أقدم الجامعات في العالم الإسلامي، والقصر العباسي، أو المدرسة الشرايية، الذي يعتبر تحفة في المعمار العباسي، يضم قاعات للطلبة وباحة تضم نافورة من المرمر الأحمر، والباب الوسطاني، أو باب الطلسم، هو أحد الأبواب التاريخية القديمة في بغداد، وهو جزء من الأسوار التي كانت تحيط بالمدينة في العهد العباسي. يقع باب الطلسم في الجهة الغربية من بغداد، ويُعد من الأبواب الرئيسية التي كانت تؤدي إلى المدينة في تلك الفترة.

أما شارع المتنبى: القلب النابض للثقافة العراقية، حيث يتجمع عشاق الكتب والأدب، ويضم العديد من المقاهي التراثية والثقافية البغدادية، وأشهرها مقهى الشابندر ومقهى حسن عجمي ومقهى الزهاوي. وشارع المتنبى يعد شاهداً على إرث بغداد العباسي والعثماني ومن ثم الملكي، إذ تمتد على جانبيه القشلة ودور الخلافة والمكتبات. وقد تم تجديده وترميمه مؤخرًا ليكون قبلة لكل زوار بغداد.

هذه المعالم عند زيارتها ستمر



## ضوء زيارة

بإمكانك أن تدخل السرور على قلب صديقك وتعزز علاقتك به بوسائل شتى، منها التفقد الدائم لأحواله، ذكره في المناسبات، وزيارته في البيت إن أمكن ذلك.

هذا ما فعله الزميل الصديق حليم سلمان، الرئيس الحالي لمجلة "الشبكة العراقية" التي تصدرها شبكة الإعلام العراقي. قلت "الزميل الصديق"، لأن علاقتنا حازت على الصفتين. فهو زميل في العمل حين كنت رئيساً لشبكة الإعلام العراقي في الفترة من عام 2011 إلى عام 2016. وخلال هذه الفترة أصبح العدد الكبير من موظفي الشبكة أصدقاء لي. والدليل أنهم ما زالوا يتواصلون معي رغم مرور حوالي تسع سنوات على تركي المنصب، وما زلت أمس منهم مشاعر الحب والود الصادقة. وهذا أمر محبب إلى نفسي، بل إنني أعتبره أكبر مكسب حصلت عليه في عملي في شبكة الإعلام.

العلاقات الإنسانية في بيئة العمل تلعب دوراً حاسماً في نجاح أية مؤسسة، حينما يعمل المدير على بناء علاقة قائمة على المحبة والاحترام المتبادل مع فريقه، فإن ذلك يخلق بيئة عمل إيجابية ومثمرة تؤدي في النهاية إلى نجاح المؤسسة ككل. هذه الفكرة لم تكن مجرد نظرية بالنسبة لي، ولكنها حقيقة عشتها وأثبتتها تجربتي في إدارة شبكة الإعلام العراقي. حينما توليت رئاسة شبكة الإعلام العراقي، أدركت أهمية الحب والاحترام في بناء فريق متماسك ومتحفز. اعتبرت أن العاملين في الشبكة ليسوا مجرد موظفين يؤدون مهامهم يومياً، بل هم أشخاص بذلوا جهوداً حثيثة لتحقيق رؤية مشتركة. تلك الرؤية كانت مبنية على أساس حب العمل وحب المؤسسة.

لقد تعاملت مع كل شخص في المؤسسة بصفته جزءاً رئيساً من النجاح، وكانت الاتصالات والتفاعل معهم غير محصورة بالإطار الرسمي فقط، بل امتدت إلى الاهتمام الشخصي والتفاعل الإنساني. هذه الطريقة في الإدارة لم تعزز فقط بيئة العمل، بل أثرت أيضاً على الأداء المهني للفريق. الموظفون كانوا يشعرون بأنهم مقدرين ومحبوين، وبالتالي كان لديهم الحافز للعمل بكفاءة وفعالية أكبر. المحبة التي زرعتها في قلوب الموظفين كانت بمثابة الدافع الذي حثهم على تقديم أقصى ما لديهم من جهود.

هذا النوع من العلاقات الإنسانية لم يقتصر أثره على فترة وجودي في رئاسة الشبكة فحسب، بل استمر حتى بعد مغادرتي، وهو ما يتجلى في التواصل المستمر الذي يحافظ عليه الموظفون معي حتى الآن. هذا التواصل يعكس العرفان والوفاء للذكريات الطيبة والبيئة الجميلة التي أسهمت في بنائها.

النجاح الذي حققته في إدارة الشبكة لم يكن بفضل الخطط الاستراتيجية فقط، وإنما بفضل القيم الإنسانية التي جعلتها جزءاً لا يتجزأ من فلسفة الإدارة لدي. هذه العلاقات القائمة على المحبة تساعد المؤسسات ليس فقط على تحقيق أهدافها، ولكن أيضاً في أن تظل مكونات أساسية ومحورية في حياة العاملين حتى بعد مغادرتهم.

في النهاية، العلاقات الإنسانية هي التي تبني تاريخ المؤسسة، وهي الذاكرة الحية التي تستمر حتى بعد انتهاء العمل الرسمي بين الأطراف. وتجربتي في شبكة الإعلام العراقي هي خير دليل على أن المحبة والاحترام ليسا

مجرد قيم مثالية في بيئة العمل، بل هما أساسان لتحقيق نجاح دائم وتواصل فعال. وهكذا يؤكد الواقع أن سر النجاح الحقيقي في إدارة أية مؤسسة يكمن حقاً في حب الرئيس للمؤسسة والعاملين فيها. شكراً للصديق حليم، وشكراً لكل من يتواصل معي من العاملين في شبكة الإعلام.

النجاح الذي حققته في إدارة الشبكة لم يكن بفضل الخطط الاستراتيجية فقط، وإنما بفضل القيم الإنسانية التي جعلتها جزءاً لا يتجزأ من فلسفة الإدارة لدي



محمد عبد الجبار الشبوط

حيث يتشابك التاريخ مع الحياة اليومية، يولد السحر الحقيقي. السياحة ليست فقط صناعة اقتصادية، بل هي جسر للتواصل الإنساني وفهم الآخر. بغداد، التي كانت ملتقى الحضارات، تعود لتفتح أبوابها أمام العالم، حاملة رسالة حب وسلام.

### ختام الحكاية وبداية الأحلام

أن تكون بغداد عاصمة للسياحة العربية يعني أن العالم سيكتشف مدينة تهبض بالحكايات. إنه زمن جديد يُشرق، حيث يلتقي دجلة مع الأمل، وحيث تُعيد الشوارع القديمة سرد قصصها للزائرين. إنها فرصة لإحياء التراث، وتنشيط الاقتصاد، وتعزيز الروح الإنسانية التي طالما كانت جوهر بغداد.

بغداد تستفيق، والأحلام تبدأ، والمستقبل يُنسج بخيوط من ذهب الماضي.



فدي لك يا بغداد كل قبيلة  
من الأرض حتى خضتي ودياريا  
اعاينت في طول من الأرض والعرض  
كبيداد داراً إنها جنة الأرض

والسهروردي، وغيرها من المواقع والمراكز الدينية. كما تضم بغداد معالم ورموزاً وصروحاً حديثة تشهد على فن العمارة العراقية، مثل ساحة التحرير ونصب الحرية، ونصب الجندي المجهول، ونصب الشهيد، ونصب كهرمانة وشهرزاد وشهريار، وغيرها العديد.

كما تضم في قلبها المتحف العراقي والمتحف البغدادي ودار المخطوطات ومتحف الجواهرري والوائل.

### التحديات التي تصنع الأمل

ليس من السهل تحويل الحلم إلى حقيقة في مدينة أنهكتها الحروب، لكن بغداد اختارت ألا تتحني أمام الرياح. رغم تحديات الأمن والبنية التحتية، يشق التفاوض طريقه. مشاريع الترميم والتطوير تسير بخطى واثقة، والمستثمرون المحليون والدوليون يتطلعون إلى فرص جديدة تشرق مع كل فجر جديد.

ما يميز بغداد هوروحها التي لا تقهر. إنها مدينة ولدت من الرماد مراراً وتكراراً. إن كان اختيارها عاصمة للسياحة يحمل تحديات، فهو يحمل أيضاً أملاً في مستقبل يُصنع بإرادة شعبها وعشقه للحياة.

إن اختيار بغداد ليس مجرد اعتراف بجمالها الثقافي، بل هودعوة إلى العالم للوقوف على أطلال حضارة ما زالت نابضة بالحياة. إنها فرصة لاستثمار السياحة الثقافية التي

تعد من أ ثمن موارد العراق. فالمتاحف والمساجد والأسواق القديمة ليست مجرد أماكن، بل هي روايات مفتوحة تنتظر من يقرأها. في أزقة بغداد،

بأقدم شارع بغداد، وهو شارع الرشيد، الذي بلغ عمره اليوم 104 سنوات، الذي يضم العديد من الأسواق والخانات القديمة التي تتميز بالعمارة البغدادي الخاص.

شارع أبي نؤاس يعد مكاناً محورياً للأنشطة التجارية والثقافية والترفيهية في بغداد، وله دور بارز في تحسين صورة المدينة ورفع مستوى الحياة في المنطقة. تم العمل على تطوير الواجهة النهرية للشارع، بما في ذلك تحسين الأرصفة وتوفير مساحات للتنزه وأماكن للجلوس على ضفاف نهر دجلة.

بغداد، كونها مدينة ذات تاريخ طويل ومتعدد الثقافات، تضم العديد من المراكز الدينية والكنائس التي تشهد على التنوع الديني والثقافي في العراق. من أبرز هذه المراكز والكنائس: مسجد الكاظمين والإمام أبو حنيفة النعمان والشيخ عبد القادر الكيلاني وكنيسة ماري يوسف والطاهرة وكنيسة أم الأحران.

كما تضم العديد من مرقد الصوفية مثل الحلاج وحنيد البغدادي

الزيادة المتوقعة في حركة النقل الجوي، لتتراوح بين 8,5 الى 9 ملايين مسافر سنوياً.

طريق التنمية.. رغبة عالمية في التنضيد والمشاركة

\* يتميز طريق التنمية بأهمية جيوسياسية واقتصادية كبرى، ما الجدول الزمني المحدد أو المتوقع لإكمال هذا المشروع؟ وهل صحيح أن الشركات لا ترغب في الدخول بهذا المشروع؟

- مشروع طريق التنمية هو مشروع استراتيجي، ومن المشاريع الكبرى التي أعلنت عنها حكومة السودان، ويتكون من مكونات رئيسة عدة: ميناء الفاو الكبير، الخطين السككي والبري السريع، فضلاً عن مدن صناعية كبرى في الحرم المينائي، وشبه جزيرة الفاو، والمناطق المجاورة للطريق الرابط بين مينائي الفاو وأم قصر، وقد خصص 1800 دونم ضمن الحرم المينائي لإنشاء تلك المدن، داخل ميناء ومصفى الفاو الكبيرين. كذلك جرى تخصيص 40 ألف دونم خارج الحرم لإنشاء مدن صناعية أيضاً. وتقدر تكلفة المشروع حوالي 17 مليار دولار أميركي للمرحلة الأولى، مع فتح المجال أمام كبريات الشركات العالمية للاستثمار.

أما الفوائد الاقتصادية للمشروع، فإن طريق التنمية يهدف إلى ربط



جديد، والثاني تأهيل المطار الحالي، والثالث هو دمج الخيارين الأول والثاني، ما يساهم في رفع كفاءة المطارات وتطوير مرافقها وعوامل السلامة فيها، وبما يتوافق مع المعايير الدولية، حيث تتضمن المحفظة الاستشارية تقديم دراسة شاملة لتأهيل المطار وتطوير البنى التحتية فيه، وزيادة الطاقة الاستيعابية له، وكذلك الاستفادة من الفرص الاستثمارية على أساس الشراكات بين القطاعين العام والخاص. ومؤسسة التمويل الدولي هي واحدة من مجموعة البنك الدولي، وهي مؤسسة إنمائية دولية تعمل في أكثر من 100 بلد حول العالم. والعراق عضو في هذه المؤسسة منذ عام 1956، وبالإمكان الاستفادة من خبراتها في تنشيط الاستثمار، والتوسعة المخطط لها يراودها استيعاب

\* اتفقيتم مع مؤسسة التمويل الدولية، ما الخطوات التي ستتخذها الوزارة لتحقيق تحسينات ملموسة في مطار بغداد؟ وكيف ستساعد هذه الاتفاقية في رفع كفاءة الخدمات المقدمة للمسافرين؟  
- عملنا على وضع خطة أطلقنا عليها خطة التأهيل الطارئة لمطار بغداد الدولي، وتتضمن 12 مشروعاً، تلتخص في تطوير البنى التحتية للمطار، وتهدف إلى تحسين خدمات النقل الجوي بما يلبي احتياجات المسافرين، وزيادة أعداد الطائرات وشركات الطيران المحلية والدولية، وتعزيز كفاءة عمليات المطار. هذه الخطة تتزامن مع الدراسة الموضوعية من قبل مؤسسة التمويل الدولية IFC عبر محفظتها الاستثمارية وخياراتها الثلاثة: الأول بناء مطار



مع تجاوز حكومة الخدمات، برئاسة محمد شياع السوداني، عامها الثاني، يحق لمجلة (الشبكة العراقية) أن تفتح ملف النقل مع وزيره رزاق محيبيس السعداوي، في حوار موسع، سلط الضوء على مجالات هذا القطاع الخدمي، الذي يحتضن بين ذراعيه أبرز المشاريع الاستراتيجية للحكومة: طريق التنمية، وميناء الفاو الكبير، اللذين يعوّل العراق عليهما في تجاوز الريع النفطية من جهة، وإيجاد تكامل اقتصادي لدول المنطقة، تكون فيه بغداد المحرك الأساس بين العواصم، لبوصلة مستقبل الأجيال. في هذا اللقاء تحدث السعداوي عن عدد من القضايا التي تخص وزارة النقل، فكان هذا الحوار:

## وزير النقل

لمجلة الشبكة العراقية:

مشاريعنا في 2025 ستحقق تحوّلاً حقيقياً في التجارة المحلية والدولية

حوار/ أحمد عبد ربّه  
تصوير/ علي الغرابوي



وزير النقل مع المحرر

أرصفة جديدة، وزيادة سعة الميناء وتطويره أثناء تشغيله، دون أن تكون هناك أية معوقات تؤثر على العمل، لأن الرؤية الموضوعية أخذت في الاعتبار مواكبة أي تطور تكنولوجي وعلمي لـ 50 سنة قادمة.

### السكك الحديدية.. مواصفات ومعايير عالمية

\* هل لدى الوزارة خطط لتحديث البنية التحتية لشبكة السكك الحديدية الحالية؟ وما المشاريع الجارية لربط العراق بدول الجوار عبر السكك الحديدية؟

- دخل القطاع السككي في العراق عهداً جديداً منذ تولي حكومة الخدمات إدارة البلاد قبل عامين، حيث نفذت بعض خطوط السكك الحديدية الفبار وغادرت الاندثار، بعد ملازمته لقرابة 20 أو 30 عاماً. كما أننا نحرص على اعتماد مواصفات ومعايير عالمية تواكب التطور الحاصل في القطاع السككي في إنشاء الخطوط الجديدة.

وخلال هذين العامين، نجحت الشركة العامة لسكك حديد العراق، تنفيذاً للمنهج الوزاري، في إعادة تشغيل 12 خطاً، إلى جانب استحداثها خطوطاً جديدة، وأنها عازمون على تشغيل جميع الخطوط في المحافظات كافة، لأن ذلك مرتبط بمشروع طريق التنمية أولاً، وبرؤية الحكومة بأهمية تلك الخطوط وجدواها الاقتصادية للدولة، من جهة أخرى. كما لدينا مشاريع مستقبلية للخطوط الداخلية، أبرزها مشروع قطار كربلاء - النجف المعلق. ومشروع طريق التنمية/ المرحلة الأولى، التي تشمل تأهيل وإعادة تشغيل الخطوط السككية الحالية وتجهيزها للعمل تزامناً مع تشغيل ميناء الفاو الكبير خلال العام 2025.

\* تم الحديث، قبل فترة، عن إطلاق حزمة جديدة للنقل الجماعي تشمل الباصات الكهربائية. متى من المتوقع

وبما يخدم مصلحة العراق، ويتوافق مع رؤية الحكومة.

**ميناء الفاو.. أهمية استراتيجية كبرى**  
\* افتتاح الأرصفة الجديدة في ميناء الفاو الكبير ضمن جهود تطويره. ما مدى تأثير هذه التوسعات على حركة التجارة البحرية؟

- استكمال الأرصفة الخمسة لمشروع ميناء الفاو يمثل مرحلة أولى للدخول الفعلي في عُقد ومسارات طرق التجارة والنقل العالمية، التي تمر بمنطقة الشرق الأوسط ذات الأهمية الاستراتيجية الكبرى بالنسبة للتجارة العالمية. إذ إن إكمال تلك الأرصفة يمثل بداية حقيقية لتصحيح مسارات الاقتصاد العراقي، وتحولاً حقيقياً في التجارة المحلية والدولية. إن ميناء الفاو بمرحلته الأولى سيتمكن من توفير خدمات وعمليات حديثة تسهل سرعة وانسيابية مناولة الحاويات الداخلة والخارجة من الميناء، ما يعزز الحركة التجارية ووفرة البضائع المطلوبة داخل الأسواق العراقية. فقد جرى تصميم الميناء على أساس علمي يمكننا من استكمال بناء



الموانئ العراقية بأوروبا عبر تركيا، من خلال سكك حديد متطورة وطرق برية سريعة، ليكون حلقة ربط بين الشرق والغرب. كما أن المشروع سيعزز الحلقة التجارية والاقتصادية في البلاد، ويخلق فرص عمل كبيرة واستثمارات تسهم في إخراج العراق من الاقتصاد الريعي إلى اقتصاد متنوع.

ومن خلال دراسة الجدوى الاقتصادية التي تم طرحها، وبيان رؤية الحكومة العراقية، لاقى المشروع ترحيباً دولياً كبيراً انعكس على رغبة الشركات العالمية الكبرى في المشاركة بالمشروع الواعد. وتم عقد مذكرة تفاهم رباعية تضم (العراق، وتركيا، وقطر، والإمارات). وكان هناك اجتماعان للمجلس الوزاري الرباعي في أنقرة وبغداد، وأن وزارتنا، بالتعاون مع اللجنة العليا لطريق التنمية، أصبحت مقصداً لعدد من ممثلي الشركات العالمية ومستشارين اقتصاديين لعدد من السفارات، أبدوا رغبتهم في الانضمام ضمن المشروع على

في مشاريع النقل والبنية التحتية؟  
- تنعكس الشراكات مع القطاع الخاص إيجاباً على طبيعة الخدمات المقدمة من خلال المشاريع الخدمية الخاصة بالنقل، على أن تكون تلك الشراكات منسجمة مع القوانين النافذة، ولدينا تجارب متعددة في قطاعاتنا المختلفة، سواء البحرية منها أو المتعلقة بالعمل المينائي، وكذلك ما يتعلق بالنقل البري والجوي والمطارات، وهناك مردودات مالية أنعشت عمل شركتنا. كما أن توجيهات رئيس الوزراء تنص على دعم القطاع الخاص من خلال المشاركة، كونه يشكل ركيزة أساسية من الركائز المهمة في دعم الاقتصاد الوطني. أما فيما يتعلق بالمشاريع الاستراتيجية، فهناك رؤية حكومية تهدف إلى النهوض بقطاع النقل بمشاركة القطاع الخاص، والاستثمار وتشجيع القطاع الخاص المحلي لسد احتياجات السوق ضمن آليات قانونية، التي تزيد من فرص العمل للشباب العراقي.

ومن ضمن مشاريع الشراكات مع القطاع الخاص إطلاق مشروع (التاكسي الوطني)، أحد مشاريع التشغيل المشترك بين وزارة النقل، المتمثلة بالشركة العامة لإدارة النقل الخاص، والقطاع الخاص.

إطلاق هذه الحزمة بشكل رسمي؟  
- حرصنا على إعادة تفعيل النقل العام في بغداد والمحافظات ضمن خطة شاملة تنطلق على شكل حزم متتابعة، وقد تمكنا حتى الآن من استكمال الحزمة الأولى، وافتتاح 43 خطاً في بغداد من أصل 72 خطاً. كذلك افتتحنا عدداً من خطوط النقل الجماعي في عدد من المحافظات، منها الموصل، وصلاح الدين، وبابل، والنجف، كحزمة أولى أيضاً، من خلال افتتاح أكثر من 80 خطاً فيها. فيما جرى مؤخراً رفد محافظة ذي قار بالحافلات الحمر لتشجيع قطاع السياحة، خصوصاً في مدينة أور الأثرية، وعملنا على افتتاح عدد من الخطوط في الجامعات والصروح العلمية بشكل عام، مثل جامعات بغداد والعراقية والبيان، وكذلك جامعة النور في محافظة نينوى.

وهذا المشروع هو جزء من مشروع متكامل آخر يخص النقل الجماعي، ويشمل قطاع القطارات، والتاكسي النهري الذي يعمل في عدد من المحافظات.

### القطاع الخاص.. رؤية حكومية

#### ومشاريع استراتيجية

\* ما المجالات المحددة التي تنوي الوزارة فتحها أمام الاستثمار الخاص، خصوصاً

تلوث البيئة، فقد قام العديد من الدول بوضع خطط للتحويل إلى الطاقة البديلة المتمثلة بالشمس والرياح، إذ تعد من مصادر الطاقة النظيفة الخالية من الانبعاثات الكربونية وملوثات البيئة.

#### تنمية مستدامة

يتمتع العراق بخاصية الأجواء المشمسة طيلة أيام السنة وساعات إشراق نهائية طويلة، ما يمكنه من استثمار هذا الجانب، وهو التوجه الذي بدأ يظهر مؤخراً من خلال مبادرات البنك المركزي ووزارة الصناعة بضخ الإنتاج والتمويل للألواح والخلايا الشمسية، لاسيما في البناء الحديث.

في حين يمثل الاقتصاد الأبيض النشاط الرقمي ومتعلقاته، إذ أسهم في مضاعفة فرص العمل، لاسيما في مجال التسويق والبيع عبر الإنترنت، أما الاقتصاد الفضي فهو نظام يشمل إنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات بما يوافق الإمكانيات الشرائية لكبار السن.

لذلك فالمرحلة المقبلة تتطلب تفعيل الاقتصادات الإيجابية، كالأخضر والأصفر والأبيض والأزرق في العراق، وتوظيف مواردها بما يحقق تنمية مستدامة لمستقبل الأجيال، كما ينبغي مكافحة الاقتصاديين الأسود والرمادي والحد من تشبيهما في البلد، كونهما يمثلان خطراً على الاقتصاد في ظل الظروف التي يشهدها البلد.



استخدام الموارد المائية واستثمارها، وحماية ثروات الأنهار والبحار والمحيطات المتمثلة بالأسماك والحيوانات البحرية وتوفيرها للأجيال المقبلة أيضاً.

أما الاقتصاد البنفسجي، فهو يسهم في التنمية المستدامة من خلال تامين العائد الثقافي للسلع والخدمات، بما يتكيف مع التنوع الإنساني وإعادة التوازن الاقتصادي والسياسي العالمي لصالح البلدان الناشئة، بالعودة إلى البيئات المحلية لتعزيز التنمية. كذلك يمكن تطوير هذا النوع، أو اللون، في العراق، بتوظيف المناطق الأثرية المنتشرة في عموم البلد لتحقيق مردودات مالية من قطاعات غير نفطية.

وقد ميز التقرير الصادر عن المنتدى، الذي عقده منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة في باريس عام 2013، بين الأعمال البنفسجية والمهن البنفسجية، فالأولى ترتبط مباشرة من حيث الغاية بالمحيط الثقافي، أما الثانية فهي تتكيف مع الثقافة كوظائف الموارد البشرية أو التسويق والاتصال.

والاقتصاد الأصفر يتمثل بالاعتماد على موارد الطاقة الشمسية، لكونها طاقة نظيفة، قليلة الكلفة، ولا تسبب انبعاثات

كما أن الاقتصاد ذا اللون الرمادي يعد اقتصاداً غير رسمي تمارسه المؤسسات والأفراد، ولا تدرج أرقامه في الإحصائيات الرسمية للدولة، ولا تعرف قيمته الحقيقية في حسابات الناتج القومي، ولا تجبى عليه الضرائب.

#### اقتصاد الطاقة

أما دلالة الاقتصاد البني فجاءت للدول التي تعتمد على الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) ذي التأثير الخطير على البيئة، كونه يلوث الماء والهواء والتربة، وهذا النوع من الاقتصادات يكلف الدول كثيراً للحد من تأثيراته السلبية.

كما أن الاقتصاد الأحمر يعني الشمولي العام، الذي تسيطر عليه الحكومة، وتتدخل في معظم وسائله، من حيث الإنتاج والتوزيع، وهو اقتصاد تراجع كثيراً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق مطلع تسعينيات القرن الماضي.

#### أنماط مستدامة

الاقتصاد الأخضر يعني التحول من الإنتاج والاستهلاك غير المستدام إلى أنماط أكثر استدامة، تسهم بتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وتحافظ على الموارد الطبيعية وحق الأجيال المقبلة فيها، فالعراق بلد زراعي، يمتلك مقومات

تأسيس مثل هذا الاقتصاد، كونه يهدف إلى صياغة توليفة جديدة بين الاقتصاد والبيئة ينتج عنها تحسين رفاهية المواطن.

ويتمتع العراق بوجود نهري دجلة والفرات وإطلالة على الخليج، ما يتيح له تأسيس الاقتصاد الأزرق، الذي يطلق على الاقتصادات التي تعتمد على جودة

#### بغداد / مصطفى الهاشمي



تطورت، في زمن الحداثة والرموز والاختصارات، مدلولات الألوان لتصل إلى جوانب الاقتصاد للتعبير عما تمثله تلك الألوان وتأثيراتها في الأداء النفسي، سواء كان سلباً أو إيجاباً، بغية الدلالة على نوعية النشاط الاقتصادي لكل بلد حول العالم ومقبوليته الاجتماعية وفق الأيديولوجيات والثقافة التي تميز كل شعب عن آخر.



## ألوان الاقتصاد العالمي..

## 6 من أصل 10 يمتلكها العراق

ويمكن تفصيل ذلك على اقتصاد العراق الغني بالموارد، بعد تفعيل مستلزمات النهوض بالواقع الاقتصادي، إذ إن هناك 10 ألوان تمثلت درجات الاقتصاد لكل دولة، يعكس كل لون منها مضموناً لنوع النشاط وتأثيراته الإيجابية والسلبية، من وجهة نظر السياسات والقوانين المنظمة للحياة الاقتصادية في كل دول العالم.

#### تقسيمات ودلالات

بحسب دلالات الألوان، فإن أنواع الاقتصادات حول العالم تقسم إلى 3 مجموعات، الأولى تمثل الأنشطة الاقتصادية ذات التأثير السلبى على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، تتجسد بـ (الاقتصاد الأسود، الرمادي، البني، الأحمر)، والمجموعة الثانية تتضمن الأنشطة الاقتصادية الصديقة للبيئة التي تحقق التنمية المستدامة، المتمثلة بالاقتصاد (الأخضر، الأصفر، الأزرق، البنفسجي). أما المجموعة الثالثة فتضم الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بتطوير الحياة البشرية كالثورة المعلوماتية والرقمية، والأخرى الخاصة بتلبية احتياجات كبار السن، فالأول أطلق عليه الاقتصاد الأبيض، والثاني الاقتصاد الفضي.

والدرجات القائمة الألوان القائمة، كالاقتصاد الأسود، تنتشر في الدول الضعيفة، حيث تدل على النشاطات التي تجري خارج القوانين، وقد استخدم اللون الأسود مجازاً على هذا النوع، كونه يمثل نشاطات إجرامية، أو إرهابية، كتجارة الأعضاء البشرية، والرقيق الأبيض، والمخدرات، والأسلحة.

ويمكن تفصيل ذلك على اقتصاد العراق الغني بالموارد، بعد تفعيل مستلزمات النهوض بالواقع الاقتصادي، إذ إن هناك 10 ألوان تمثلت درجات الاقتصاد لكل دولة، يعكس كل لون منها مضموناً لنوع النشاط وتأثيراته الإيجابية والسلبية، من وجهة نظر السياسات والقوانين المنظمة للحياة الاقتصادية في كل دول العالم.

#### تقسيمات ودلالات

بحسب دلالات الألوان، فإن أنواع الاقتصادات حول العالم تقسم إلى





## عضوية العراق في أوبك..

# مكاسب البقاء ومخاطر الخروج

زياد الهاشمي



وافقت دول تحالف (أوبك بلس) خلال اجتماعها الأخير في جدة، على التخفيض الطوعي السادس للإنتاج النفطي حتى نهاية عام 2025، وبمقدار 1.66 مليون برميل يومياً، كانت حصة العراق منها 220 ألف برميل يومياً، يضاف لها 211 ألف برميل، كتخفيضات طوعية إضافية على العراق خلال عام 2025، نتيجة تراكم تخفيضات سابقة لم يجر تنفيذها بشكل كامل.

هذه التخفيضات أسهمت إسهاماً مباشراً في خسارة العراق لطاقت إنتاجية بلغت إجمالاً 3.26 مليون برميل من النفط، بين أعوام 2020 وحتى عام 2024، التي كان يمكن أن تسهم بشكل مباشر في رفق المالية العراقية بموارد ضرورية للغاية، يحتاجها العديد من القطاعات الحكومية سواء على المستوى التشغيلي أم الاستثماري.

### منتج مستقل

التخفيضات المستمرة، وخسارة العراق لعائدات مالية ضخمة، بالإضافة إلى الاعتقاد شبه السائد بضعف تأثير العراق ضمن منظمة الأوبك، قد فتحت المجال للكثير من المطالبات بضرورة خروج العراق من منظمة الأوبك والعمل كمنتج نفطي مستقل يتمتع بحرية واستقلالية كاملة في تحديد

مستويات إنتاجه النفطي، وإدارة علاقاته النفطية بطريقة تناسب مصالحه الاستراتيجية، بمعزل عن الضوابط والضغوطات التي تفرضها عضوية العراق في منظمة أوبك. وبكل تأكيد، فإن وجود العراق ضمن هذه المنظمة قد تسبب فعلاً في تحمله كلفة اقتصادية كبيرة، أفقدته حصصاً سوقية لصالح دول أخرى خارج أوبك. وفي هذا إضعاف لقدرة العراق التنافسية في الأسواق الدولية. إضافة إلى ذلك، فإن قرارات أوبك، وخصوصاً خلال فترة تشكيل تحالف أوبك بلس، قد أسهمت بشكل ما في التأثير على قدرة العراق في التحكم الكامل بسياساته النفطية وتلبية العديد من متطلباته الداخلية.

### تقلبات السوق

من جانب آخر، لا يخفى عن الكثير المكاسب الاقتصادية المتحققة التي لا يزال العراق يتمتع بها، منها مساهمة العراق الفعالة من خلال أوبك في تحقيق استقرار أسواق النفط العالمية ودعم أسعار النفط، خصوصاً خلال فترات زيادة المعروض النفطي العالمي وضعف الطلب، وهذا ما يسهم في تقليل تقلبات السوق وحماية مصالح الدول الأعضاء

التي تعتمد بشكل رئيس على إيرادات النفط، والمساهمة في رفع أسعار النفط تدريجياً، ما يحقق المزيد من العوائد للدول الأعضاء، بالإضافة إلى تخفيف الأثر التنافسي من منتجي النفط خارج التحالف، مثل منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة، من خلال تعزيز التعاون بين الأعضاء لضمان نفوذ التحالف في الأسواق العالمية. كما يمكن ان تساعد آلية تخفيضات الإنتاج التي يقدمها العراق وغيره من الدول على تعويض انخفاض العوائد وإعادة ضبط العرض مقابل الطلب خلال الأزمات الاقتصادية، أو التباطؤ العالمي، كما حدث أثناء جائحة كورونا، أو في فترات ضعف النمو الاقتصادي، ما يدعم مداخيل دول أوبك ويحافظ على استدامة أسواق الطاقة.

### جذب الاستثمارات

أما من الناحية الجيوسياسية، تعد أوبك أيضاً منصة متقدمة لتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي بين الدول الأعضاء، إذ تسهم في تبادل الخبرات والمعارف والعمل المشترك لتوسيع نطاق الشراكات وجذب الاستثمارات. بالإضافة إلى ذلك، تسعى المنظمة لوضع خطط سوقية مشتركة تهدف إلى رفع مستوى التنسيق بين الأعضاء وتقليل التنافس فيما بينهم، ما يخلق بيئة أكثر استقراراً للإنتاج والتسويق النفطي.

على صعيد الإنجازات، تمكن العراق خلال العقدين الماضيين من تحقيق زيادة كبيرة في حصته الإنتاجية ضمن دول أوبك، بنسبة تجاوزت 57%، وهي الزيادة الأعلى بين جميع الأعضاء. هذه النجاحات تظهر قدرة العراق على الاستفادة من وجوده في المنظمة لتعزيز مصالحه الاقتصادية والسياسية، مع الحفاظ على دوره كلاعب رئيس في صناعة النفط العالمية.

### خيار أمن

لذلك يمكن القول إنه بالرغم من الأعباء التي يتحملها العراق نتيجة تحديد سقف الإنتاج، أو الالتزام بالتخفيضات الطوعية، فإن بقاءه ضمن إطار منظمة أوبك يوفر له حماية من الانكشاف

المباشر أمام السوق العالمي المعقد، فمثل هذا الانكشاف قد يُحمل العراق مسؤولية إدارة إنتاجه وصادراته بشكل منفرد، ما قد يؤدي إلى مواجهات شديدة في حرب الأسعار والمنافسة على الحصص السوقية، سواء منافسات مع شركاء الأمم داخل أوبك، أو اللاعبين الرئيسيين الكبار خارج المنظمة. وقوع العراق في مثل هذه الظروف الصعبة قد يتسبب في استنزاف الكثير من الموارد السياسية والبشرية والمالية للعراق، لاسيما في ظل بيئة سوقية شديدة التعقيد لم يعتد العراق على إدارة مخاطرها بمفرده. بالتالي، فإن استمرار العراق ضمن دائرة عمل منظمة أوبك واتفاقياتها يُعد الخيار الأكثر أماناً واستقراراً وواقعية. مع ذلك، ينبغي على العراق التركيز دائماً على التفاوض من أجل زيادة حصته الإنتاجية في المستقبل، كهدف مرحلي قصير المدى، يمكن أن يمثل تحقيقه إنجازاً مهماً يسهم في تعزيز الإيرادات الاقتصادية للعراق دون المخاطرة بالخروج من إطار أوبك وخسارة الدعم الجيوسياسي والاقتصادي الذي يتمتع به العراق اليوم من خلال وجوده ضمن إطار منظمة أوبك.



بغداد / علي كريم إذهب



مع بداية السنة المالية الجديدة 2025، أعلن البنك المركزي العراقي، وبشكل رسمي، عن إيقاف العمل بآليات المنصة الإلكترونية المتعلقة ببيع الدولار، فيما أشار إلى استمرار آلية منح الدولار للمسافرين في المطارات العراقية

## ماذا تعرف عن منصة بيع الدولار في بغداد؟

وقال نائب محافظ البنك المركزي، عمار خلف، في تصريح، اطلعت عليه مجلة (الشبكة العراقية) إن آلية العمل بالمنصة الإلكترونية المتعلقة بالتحويلات الخارجية توقف العمل بها، لكن تمويل التجارة الخارجية مستمر عن طريق بنوك المراسلة وفق آليات مختلفة توازي ما معمول به في دول العالم. وأشار خلف إلى استمرار منح الدولار للمسافرين في المطارات وفق الآلية المعتمدة التي تعد الأفضل في حصر حصول الدولار للمسافر.

### تأسيس المنصة

وظيفة الرقابة على النشاط المصرفي وضمان سلامته واستقراره. وأضاف صالح في حديثه لمجلة (الشبكة العراقية) أن ظروف العراق الريفية، وبسبب أن التدفقات النقدية الأجنبية الداخلة إلى البلاد، التي تنشأ من خلالها الاحتياطيات من النقد الأجنبي المتأقية من عائدات الصادرات النفطية، قد فرضت مثل هذه الضرورة في تمويل التجارة الخارجية للقطاع الأهلي عبر انشاء نافذة العملة الاجنبية (المزاد)، وذلك منذ شهر تشرين الأول من العام



2003، التي أدت دوراً مزدوجاً في أعمال سياسة البنك المركزي العراقي النقدية، سواء في السيطرة على مناسيب السيولة المحلية (التقييم النقدي)، وتسمى عملية السوق المفتوحة، التي تتطلب مبادلة الدينار بالدولار لأغراض التحويل الخارجي المرتبط بتمويل التجارة الأهلية، أو تحقيق هدف السيطرة على استقرار سعر صرف الدينار العراقي في أن واحد.

### قواعد دولية

ويلفت المستشار المالي إلى أنه وبغية العودة إلى اصول تمويل التجارة، من خلال المصارف التجارية نفسها مباشرة عن طريق فتح الاعتمادات المستندية لدى المصارف المراسلة في الخارج، فإن حساباتها الخارجية المفتوحة لدى مراسليها من المصارف الأجنبية ستغذى بطلباتها من العملة الأجنبية من خلال البنك المركزي العراقي، بغية تمكينها من فتح الاعتمادات المستندية لتمويل التجارة الخارجية للقطاع الخاص وبطريقة أكثر شفافية وتخضع في الوقت نفسه لقواعد الامتثال الدولي عبر الدور الذي ستؤديه تلك المصارف الدولية

العراقية) من خلال 4 تأثيرات  
1. تأثير على سوق الصرف:  
تقلبات في أسعار العملة: إذا كانت المنصة تلعب دوراً مهماً في توفير السيولة أو تحديد أسعار الصرف، فقد يؤدي إيقافها إلى تقلبات في أسعار العملة بسبب انخفاض السيولة أو عدم وجود آلية واضحة لتحديد الأسعار.

زيادة الطلب على السوق الموازي: قد يلجأ الأفراد والشركات إلى السوق الموازي (غير الرسمي) لشراء العملة، ما قد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار في هذا السوق وزيادة الفجوة بين السعر الرسمي والسعر الموازي.

2. تأثير على الأفراد والشركات:  
صعوبة الحصول على العملة: إذا كانت المنصة هي المصدر الرئيس للحصول على العملة الأجنبية، فقد يواجه الأفراد والشركات صعوبات في الحصول على العملة اللازمة للاستيراد أو السفر أو غيرهما من الاحتياجات.

زيادة التكاليف: قد يضطر المستهلكون والشركات إلى دفع أسعار أعلى للحصول على العملة الأجنبية، ما قد يؤدي إلى زيادة تكاليف الاستيراد وارتفاع الأسعار المحلية.

3. تأثير على الاقتصاد الكلي:  
انخفاض الثقة في النظام المالي: قد يؤدي إيقاف المنصة إلى انخفاض الثقة في النظام المالي والاقتصادي،

ذات التصنيف الائتماني العالي. العمر الافتراضي لناقذة بيع العملة الأجنبية كان سنتين فقط، لكنه وللأسف استمر لأكثر من 20 سنة، بحسب صالح. ليتابع بالقول: كفاءة استخدام العملة الأجنبية سترتفع من دون شك، ذلك من خلال استمرار السيطرة على مناسيب السيولة المحلية وفرض الاستقرار في سعر صرف الدينار العراقي، لكن بطريقة مختلفة تتناسب والتطبيقات المصرفية الجديدة المعتمدة كلياً في العام 2024.

### تأثيرات محتملة

في المقابل، هناك تأثيرات اقتصادية واجتماعية محتملة في السوق العراقية نتيجة إلغاء نافذة بيع الدولار، وفق الخبير الاقتصادي الدكتور بلال الخليفة، متحدثاً لمجلة (الشبكة



## البنك الوطني للمعلومات.. خطوة نحو التحول الرقمي

تنمية

في ظل التحول الرقمي المتسارع عالمياً، تعد البيانات الحكومية العمود الفقري لتحسين الخدمات العامة وتحقيق التنمية المستدامة، واستناداً إلى هذه الأهمية، قدمت وزارة التجارة، ممثلة بدائرة تطوير القطاع الخاص، مشروع البنك الوطني للمعلومات الرقمية، الذي يسعى إلى تحقيق تكامل البيانات الحكومية وتأسيس بنية تحتية تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة. يهدف البنك الوطني للمعلومات الرقمية إلى جمع البيانات الحكومية من الوزارات والمؤسسات العراقية ضمن منصة مركزية، ما يساهم في تحسين اتخاذ القرارات وتقديم الخدمات. إضافة إلى ذلك، يفتح المشروع الباب أمام استخدام البيانات في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يدعم الخطط التنموية والحوكمة الفعالة. وتكمن أبرز أهداف البنك في تحسين تقديم الخدمات العامة من خلال تكامل البيانات، وتعزيز اتخاذ قرارات قائمة على بيانات دقيقة ومحدثة، وتمكين تطبيقات الذكاء الاصطناعي من تحليل البيانات واستكشاف الأنماط، فضلاً عن دعم التنمية الاقتصادية عبر استخدام البيانات في

وضع استراتيجيات فعالة.

ويعد المشروع أساساً لتطبيق الذكاء الاصطناعي في الحكومة العراقية. فمن خلال تحليل البيانات الضخمة، يمكن تحقيق التنبؤ بالاتجاهات التنموية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل الاحتياجات المجتمعية، وتحسين كفاءة الخدمات الحكومية عبر أنظمة تعتمد على تعلم الآلة لتحسين تجربة المواطنين، بالإضافة إلى اتخاذ قرارات استراتيجية باستخدام خوارزميات متقدمة لتحليل بيانات موحدة ومحدثة. ورغم الإمكانيات الكبيرة، تواجه المبادرة تحديات تقنية وإدارية مثل نقص البنية التحتية، وغياب التشريعات الكافية لحماية البيانات، وقلة الكفاءات المتخصصة في الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، يتيح المشروع فرصاً هائلة لتحقيق تحول رقمي شامل، وتعزيز الابتكار الحكومي، ودعم الاقتصاد من خلال مشاريع مدعومة ببيانات دقيقة.

ولضمان نجاح المشروع، يُوصى بتطوير تشريعات لحماية البيانات وتعزيز الخصوصية، واستثمار في البنية التحتية الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وتدريب الكوادر الحكومية على تحليل البيانات واستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي.

بقي أن نؤكد أن البنك الوطني للمعلومات الرقمية يمثل خطوة محورية نحو بناء حكومة رقمية متقدمة في العراق من خلال استغلال البيانات الضخمة بما يمكن من تعزيز الشفافية، وتحسين الخدمات وتحقيق نقلة نوعية في الإدارة الحكومية بدعم الاقتصاد الوطني والتنمية المستدامة.

\* المدير العام لدائرة تطوير القطاع الخاص  
في وزارة التجارة

يمكن تحقيق التنبؤ بالاتجاهات  
التنموية باستخدام تقنيات الذكاء  
الاصطناعي لتحليل الاحتياجات  
المجتمعية، وتحسين كفاءة الخدمات  
الحكومية عبر أنظمة تعتمد على تعلم  
الآلة لتحسين تجربة المواطنين



مالك خلف وادي\*



خلال تشجيع السياحة الدينية من الدول الأعلى دخلاً، وبالتالي الأعلى إنفاقاً، بدلاً من الاعتماد على دولة فقيرة في جذب السياح؟

### استثمارات خارجية

يقول العبيدي أيضاً: "ألم يحن الوقت لإنشاء وزارة المفتربين العراقية للتواصل مع المفتربين العراقيين لتشجيعهم على الرجوع إلى بلدانهم، ونقل جزء من استثماراتهم الخارجية إلى داخل العراق للإسهام في خلق مدخول بالعملة الأجنبية؟ إضافة إلى الاستفادة من آلاف الكوادر العراقية القادرة على بيع خدماتها لمختلف الشركات في دول العالم المختلفة، بنظام العمل عن بعد لتوفير مدخولات بالعملة الأجنبية." كما يؤكد العبيدي أن إنشاء صناديق استثمار خارجية سيخلق عائداً حقيقياً يساهم في توريد أرباح هذه الصناديق كعملة أجنبية إلى داخل العراق.

وبحسب الاقتصاديين، فإن العراق يمتلك عوامل أخرى عديدة لزيادة احتياطياته ومدخولاته الشهرية من النقد الأجنبي (الدولار)، من خلال عوامل عدة أهمها تقليل الاعتماد الكلي على النفط الخام.

زيادة العملات الأجنبية من مبيعات سلعة واحدة هي النفط الخام. يضيف المهندس قائلًا: "ألم يحن الوقت لمحاولة زيادة الاستثمارات الأجنبية التي هرب أكثر من 18 مليار دولار منها لخارج العراق، بحسب بيانات البنك الدولي، وتشجيع الاستثمارات بالمشاريع الاستخراجية لتتنوع صادرات السلع الاستخراجية، بدلاً من تصدير سلعة واحدة وهي النفط، إضافة إلى تشجيع صادرات المشاريع الصناعية المحلية وتبني سياسة تصديرية واضحة لمختلف الدول القريبة والبعيدة؟" يكمل العبيدي: "ألم يحن الوقت لتنظيم دخول السياح ومحاولة الاستفادة من وجودهم في العراق وزيادة إنفاقهم بشكل يخلق إيراداتاً أخرى للدولة العراقية، من



خاصة إذا كان الإيقاف مفاجئاً أو بدون تفسير واضح. تأثير على الاستثمار الأجنبي: قد يتردد المستثمرون الأجانب في الاستثمار في البلاد إذا كان هناك عدم استقرار في سوق الصرف أو صعوبة في تحويل العملات. 4. تأثير على الحكومة والبنك المركزي: زيادة الضغط على الاحتياطيات: إذا كانت المنصة تعتمد على احتياطيات البنك المركزي.

### مغادرة الربعية

في الجهة الأخرى، ونتيجة إلغاء منصة بيع الدولار. يحث المهندس الاستشاري منار العبيدي على أهمية تنويع موارد الدولة العراقية من العملة الأجنبية (الدولار) بدلاً من الاعتماد الأوحده على واردات النفط الخام، إذ يجب الآن التفكير بحلول خارج الصندوق، فعصر النفط، شيئاً أم أبينا، منته ويوجد تباحث في توقيت انتهائه. يقول العبيدي في حديث لمجلة (الشبكة العراقية): "بالرغم من امتلاك العراق لفرص استثمارية، والقدرة على جذب الزائرين وعدد من المفتربين العراقيين خارج العراق، وامتلاك آلاف العراقيين لاستثمارات في مختلف الدول، إلا أن الدولة العراقية لم تستطع تشجيع كل هذه القطاعات لتخلق إيرادات من العملات الأجنبية، واستمرت في محاولة



د. عاصفة موسى

أنس عبد الرحمن

فإن كان المشارك ملتزماً أخلاقياً وفكرياً فإنه لا يضمن فكر وأخلاق الأشخاص الذين معه، وما يحدث بشكل مباشر من أفضاء خادشة للحياة أو تصرفات خارج الآداب العامة."

وإن كان الشاعر والكاتب كاظم غيلان قد تحدث عن انهيار العديد من القيم دون الالتفات إلى مسبباتها ومحاولة معالجتها، فإن (الخفاجي) حدد عدداً من هذه الأسباب، بينها الشعور بالفراغ وعدم وجود بدائل لتعزيز الذات، والبطالة، والشعور بالنقص، والإغراء، والمردود المادي من هذه البثوث، مهما كان المحتوى. موضحاً أن "جميع هذه الأسباب تؤدي إلى لجوء الشخص لمثل هذه الانتهاكات في البث المباشر، يضاف إليها وجود خلل وتقاطع في علاقة الزوج والزوجة، أو بين الأبناء وأهلهم، أو الوحدة والعزلة عن الأصدقاء، جميع هذه الأسباب تولد حرماناً عاطفياً، يحاول الأشخاص تعويضه بأصدقاء وهميين، وتصرفات غير متزنة ومسؤولة فيما يقدم في البث المباشر!"



### ملاحقة قانونية

وفيما أكد الإعلامي أنس عبد الرحمن أهمية دور الجهات المسؤولة في التوعية بمخاطر هذه الفديوهات، كونها باتت تنتشر خاصة بين فئة الشباب والمراهقين من الجنسين، وما نتج عنها من كوارث، رأت الدكتورة عاصفة أن حملات وزارة الداخلية ضد المحتوى الهابط قد ساعدت في تقليل المحتويات المسيئة، مضيفاً: "لكن الخطر مازال قائماً من النماذج التي تقدم نفسها بالبلوكر أو الفاشينيسستا أو (الإعلامية) أو (الفنانة)، اللواتي يستعرضن بطريقة مبالغ فيها: "متسائلة: "كم من فتاة انحرفت وجرى استغلالها بسبب تأثيرها بمثل هذا المحتوى، وحلمها بأن ترتدي أجمل الملابس وتقود السيارات الفارهة؟" مؤكدة أن المطلوب هو ملاحقة هؤلاء قانونياً، وتشريع مواد قانونية جديدة تتلاءم مع التطورات التي نشهدها على مستوى الإعلام الرقمي.

### إغراء مادي

الباحث الاجتماعي ولي الخفاجي تحدث عن سلبيات تطبيق (التيك توك) والبث المباشر، مع تحليل دقيق لتفشي هذه الظاهرة الخطيرة اجتماعياً، إذ قال: "البث المباشر فيه مساوئ ومشكلات كثيرة لمن لا يجيد استخدامه لفكر وهدف صحيحين، فهناك أسرار وخصوصيات لا تراعى وتعلن فيه، وهي تهدد أمن الناس والبيوت، كأن يقوم شاب أو شابة أو رب الأسرة بإعلان أنهم ذاهبون في سفرة إلى بلد أو محافظة ما لمدة كذا يوم، وهذا الاعلان تكلفته سرقة بيوتهم عن طريق بثهم المباشر هذا، كذلك ما يحدث في بث مباشر مع أشخاص عديدين في آن واحد،

المرأة والطفل، يعلم أو بغير علم."

### استغلال الأطفال

في حين رأت الدكتورة عاصفة موسى، رئيسة اللجنة النسوية في الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية، في هذه التطبيقات "أنها برغم إيجابياتها التي لا تعد ولا تحصى، إلا أن التأثيرات السلبية للسوشيل ميديا هي الأخطر على المدين الحالي والمستقبلي".

تضيف موسى إن "مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت نقلة نوعية على المستوى الاجتماعي وعلاقات الأفراد، وعلى المستوى السلوكي، وهو الأهم، فأصبح هناك هوس لدى أعداد غير قليلة في مجتمعنا من الشباب والكبار، ومن كلا الجنسين، في استخدام البث المباشر وتصوير فيديوهات تتضمن حياتهم اليومية وخصوصياتهم وكل ما يتعلق بسلوكهم داخل البيت وخارجه، بل وصل إلى تصوير حياتهم في المطبخ والصالة وغرف النوم وفي كل ركن بالبيت، من أجل تحقيق أكبر قدر من التفاعل، بهدف جني الأموال." وأشارت (موسى) إلى وجود استغلال واضح للأطفال، وأمها تفرطن في تصوير أطفالهن، سواء كانوا أصحاء أو معاقين، شباب من كلا الجنسين يصورون الأم البسيطة غير المتعلمة، يطرحون عليها أسئلة وهي تجيب بغفوية بقصد الضحك، وهم في الحقيقة يعرضون والديهم للسخرية، فضلاً عن تجاوز بعضهم الخطوط الحمر بعد منتصف الليل في البث المباشر على (التيك توك)، لفتيات يتحدثن بكلام بذيء، ويطرحن أفكاراً ومواضيع منحرفة، أو يستعرضن أجسامهن، وما يمتلكن من سيارات ومجوهرات وملابس ومكياج، وهنا مكن الخطورة على فتياتنا، ولاسيما المراهقات، اللواتي حتماً سيتأثرن بطريقة وأخرى بما يطرح، ما يجعل مهمة العائلات مضاعفة ومطلوبة في متابعة أبنائهم."



## (التيك توك) والبث المباشر

## هدم مجاني بمردود مادي!

### من نعمة إلى نقمة

الوسائل شرخاً ومشكلات كان العديد من العائلات في غنى عنها، وهذا لا يعني الذهاب لحظها، بل أعني بذل ما يمكن من توجيه تربوي عقلائي يحمي النشء الجديد من انزلاقات الاستخدام، ولاسيما أن تقاليد اجتماعية صارمة لم تزل تحكم تصرفاتنا."

### ما وراء الباب

عن خصوصية وحرمة البيت والعائلة وتفصيلها تحدث الإعلامي أنس عبد الرحمن قائلاً:

"فكرة البث المباشر من داخل المنازل أساساً مرفوضة، فالمنزل له خصوصيته في الوضع والملبس والمأكّل. وتحويل غير العادي إلى عادي خرق جانباً مهماً يتعلق بما يمكن أن نسميه (ما وراء الباب) وحول المحرم إلى محلل، والخصوصي إلى مشاع." موضحاً أن "البثوث المباشرة تداول فيها لغة العائلة من داخل المنزل وطبيعة حياتها وملابسها، وهذه كارثة على الذوق العام، ومحتوى غير مفيد في الغالب الأعم، ليس من ورائه سوى تصدير التفاهات وجلب المتابعين وزيادة الغلة من الإعجابات، حتى بانتهاك حقوق

يبدأ الكاتب والشاعر كاظم غيلان رأيه معلناً أن "الحرية لا تعني الانفلات، ووسائل الاتصال الحديثة أتاحت لنا نعمة معرفية كبيرة مفاجئة صادمة، سرعان ما حولها بعضنا إلى نقمة، ما يتطلب الأمر فرض رقابة ومتابعة أسرية تبدأ من سلطتي الأب والأم، إذ أحدث سوء استخدام هذه

### جاء الشجيري



وسائل التواصل الاجتماعي وما تحققه لمستخدامها من مرام في الشهرة والانتشار، أو الحصول على الأموال،

وخاصة تطبيق ال (تيك توك)، كيف تغلغت داخل البيوت والأسر؟ من يراقب الأولاد وهم يسجلون الفديوهات والبث المباشر في غرف نومهم؟ الأهل وفوضى انتهاك الخصوصية للعائلة وحرمتها للخطر، وغيرها من محتويات مسيئة. مجلة "الشبكة العراقية" تساءلت كيف نستخدمه بحماية وإيجابية داخل عائلتنا؟ وكيف نحتمي الأولاد، بل وبعض الأهل معاً، من الاستخدامات السلبية الهدامة؟



كاظم غيلان



ولاي الخفاجي

في أربيل..

## السجاد اليدوي.. فلكلور

### يصارع الحداثة

ضحى مجيد

حرفة يدوية وتراث شعبي تعود جذوره التاريخية إلى آلاف السنين، هذا الموروث الشعبي لا يوجد تأريخ مُحدد حول نشأته، إلا أن المصادر تشير إلى أن الأكراد امتنعوا حرفة صنع السجاد اليدوي منذ حقبة طويلة، وغالبيتهم من الرُّحَّل، فيما تخصصت النساء بها ممن يُجدن الغزل والنسيج.

أدخل الحرفيون إضافاتٍ معاصرة وآلاتٍ بسيطةٍ عليها، وهذه المعامل كانت منتشرة في عموم الإقليم، ولا يزال قسم منها يعمل إلى الآن، كما أن هنالك أماكن مختصة ببيع وغزل السجاد اليدوي في الإقليم، أهمها يقع في قضاء حرير، إحدى نواحي شقلاوة. هذه المعامل يجري فيها صنع السجاد بأنواعه المختلفة، وبأشكال جميلة، كما تنقش عليه لوحات جميلة جداً، ويعود تاريخ بناء مصنع السجاد في منطقة حرير إلى عام 1983، وهو مستمر

تشير المصادر إلى أن النساء وقتذاك اشتهرن بغزل السجاد من صوف الحيوانات والمواشي، ولا تزال هذه المهنة تصارع الحداثة في محافظات إقليم كردستان، الذي يشتهر بصناعة السجاد اليدوي على الرغم من وجود المعامل المختلفة التي تختص بصناعة السجاد بأشكاله وألوانه.

#### حرفية ودقة

لمزيد من التفاصيل حول حرفة صناعة السجاد اليدوي وأدواته في إقليم كردستان، حاورت مجلة "الشبكة العراقية" السيد همام حسين عبدالله - يعمل صانعاً حرفياً ومهتماً في صناعة النسيج والغزل- فتحدث قائلاً: "تعود جذور هذه المهنة إلى آلاف السنين، إذ كانت تعتمد على العائلات مصدراً وحيداً للرزق وكسب لقمة العيش للرُّحَّل من الأكراد في ذلك الوقت، وكانوا يعتمدون على الخامات الطبيعية (صوف الحيوانات)، التي كانت تحتل المرتبة الثانية بالقدم بعد الزراعة، لكن العمل توسع فيما بعد حتى تطور إلى مصانع ومعامل تعنى بصناعة النسيج بألوان وأشكال مختلفة من السجاد، ولاسيما بعدما



أنشأتها الحكومة منذ عام 1970، وكلها كانت تُدار من قبل وزارة العمل والشباب.

#### قطع فنية

ويوضح عبدالله أن ما يميز السجاد المحلي القديم عن المستورد هو الخامة الطبيعية، وتحديداً (صوف الغنم)، وأن الكثير من السياح يقصدون شراء بعض أنواع السجاد كقطعة فنية تراثية تعبر عن حضارة شعب كردستان، وأن هنالك متحفاً مختصاً بالنسيج الكردي، أو متحف الغزل، كما يسمّى، جرى إنشاؤه في مطلع عام 2004 وهو مختص بعرض السجاد اليدوي المصنوع محلياً، إذ يصل عمر القطعة الواحدة المعروضة إلى 100 سنة، وبعضها إلى 200 سنة، وكل قطعة منها تروي تاريخ وأسلوب الحياة في أربيل آنذاك، لكنه توقف عن العمل منذ سنوات بسبب تدهور الوضع الاقتصادي في الإقليم خلال السنوات الأخيرة.

#### أشكال وتصاميم

لتسليط الضوء أكثر على أحد المراكز المختصة بصناعة السجاد اليدوي في حرير - التابع إلى وزارة العمل والشباب - التقينا السيدة ياسمين عبدالله الصالح، التي تعمل حرفية في معمل السجاد اليدوي

فحدثتنا قائلة: "العمل في صناعة السجاد اليدوي ليس سهلاً ولا يخلو من صعوبات عديدة، فقبل أن نبدأ بتصميم اللوحة (الطلبية) نسأل الشخص عن شكل اللوحة وقياسها وطريقة تصميمها، وأن ما يميز هذا المركز عن مراكز صناعة السجاد اليدوي هو تنوع الأشكال والتصاميم وكيفية صناعة اللوحات الفنية في المعمل، وجولة واحدة في أروقته ستكشف للسائح العديد من الصور والشخصيات الكردية والعالمية، جميعها مستوحاة من حياة الناس وقد جرى نسجها وغزلها بأيدينا". وفي إجابتها عن الأدوات التي تدخل في صناعة السجاد اليدوي ومراحلها قالت الصالح: "يستخدم دبوس خاص لنقش اللوحات الفنية والرسومات على السجاد، وهو من المعدات الرئيسية في العمل، ولربط الخيوط بعضها ببعض، فضلاً عن المطرقة والمشط لتعديل وتمشيط السجاد، والمقص. أما المراحل التي تمر بها اللوحة الفنية فهي عديدة، بدءاً من التصميم مروراً بصناعة وغزل خيوط الصوف، وفي المرحلة الأولى من العمل نقوم بربط الخيوط بطريقة (الزيك زك) (والجبل، ويجري هذا العمل بين

عاملتين أو أكثر لتجنب أي خطأ".  
**جودة واصالة**  
هوشيار رعد حيدر - تاجر سجاد - يقول: "سنوياً نستورد بملايين الدولارات أنواعاً مختلفة من السجاد التركي والإيراني والصيني، وهو المستهلك كثيراً في أربيل، ونبيع ما يقارب الـ 500 قطعة تقريباً يومياً، ولاسيما مع اقتراب فصل الشتاء من كل عام، لكن الجودة والأصالة يقيان في السجاد المحلي لما يحتويه من خامات أصلية، وهي بالطبع أعلى من المستورد بأضعاف، باعتبار السجاد المصنوع يدوياً جزءاً من التراث، وهنالك من يتمتع بالكفاءة في صناعته ونسجه بطريقة حرفية في كردستان، ويوجد مصنع واحد لصناعة السجاد اليدوي في الإقليم، لكنه مهدد بالإغلاق بفعل المنافسة الأجنبية للصناعة المحلية، ويعود تراجع الإقبال على السجاد اليدوي إلى ارتفاع أسعاره من جهة، وطول الوقت المستغرق في إنجازها، هذا من جانب، ومن جانب آخر عدم دعم الحكومة لهذه الصناعة، بما يسهم في إنعاشها، وهذا ما تسبب في عجز الصناعة المحلية عن تلبية متطلبات السوق واحتياجات الناس.



## حكاية الشموع بين الزينة والندور الدينية

علي لفتة سعيد

لم يكن الشمع مجرد إضاءة في مكان مظلم، في الكهوف أو في المساءات الطويلة، أو إنارة الأماكن المغلقة التي لا يصلها ضوء الشمس، بل تحول لدى الكثير من الناس إلى دلالات مختلفة، منها العبادة، ومنها الشعر، ومنها التغزل بالرقعة، وحتى في الظل الذي يكونه ضوء الشمعة. فمن أين جاء هذا الارتباط بين الواقعي والمخيالي لهذه الشمعة، ولماذا ارتبط حضورها بالبعد الديني لدى كثير من الأديان وممارسة الطقوس؟



### التاريخ والصناعة

يقول الباحث حسين أحمد الخضير إن أول من استخدم الشمعة هم اليونانيون القدامى، تكريماً لميلاد الألهة (أرتميس)، وكانت توقد في اليوم السادس من كل شهر قمري. ويضيف أن المصادر تؤكد كذلك أن الرومان قاموا بصناعتها منذ نحو 5000 عام ق.م، أما في الصين، فقد ظهرت خلال فترة حكم (تشن) في

الفترة 221 - 206 ق.م، إذ أشارت الآثار التي عثر عليها المنقبون إلى وجود الشمع المصنوع من دهن الحوت. وفي الهند كان الشمع يصنع من مستخلص القرفة المغلية. موضعاً إنه في عام 1300 م شهدت لندن نشوء أول شركة لصناعة الشمع المعمول من الشحم الحيواني. وفي بداية القرن الثامن عشر الميلادي، تحولت صناعة الشمع بالاعتماد

على زيت الحوت. وفي عام 1920 م، ابتكر الإندونيسيون آلة حديدية لصناعة الشمع، الذي تحول إلى ما هو معروف الآن.

**روح الأمل**

يشير (الخضير) إلى أن صناعة الشمع تعتمد على ثلاثة مصادر، أولها شمع البرافين، وهو الأكثر شيوعاً، كونه أقل كلفة ويتصف بسرعة الذوبان، إضافة إلى

إمكانية تشكيله السريعة وسهولة اكتسابه اللون والرائحة. وثانيها الصويا، وهو مستخلص من فول الصويا، يمتاز بسهولة التنظيف ويمتلك قابلية التجدد. وثالثها شمع العسل، ويعتمد في إنتاجه على بقايا خلايا النحل، ويمتاز برائحته الزكية وتنقيته للهواء. ويشير إلى أنه ليس للشمع شكل محدد، فبعض الشموع تحمل صورة تمثل الحدث الذي صنعت من أجله، فأصبحت الشمعة علامة للزينة، كما أنها مخصصة للفرح، ومنها ما يستخدم للإنارة. والشمعة توقد في العديد من المناسبات، مثل الزواج وأعياد الميلاد والجلسات الرومانسية التي تعقد بين الأحباب، كونها تمثل روح الأمل بين المحبين. كما كان للشمعة الفضل في تجمّع العائلة حول المائدة عندما تدير المكان وتشاركهم في تناول الطعام واحتساء الشاي والسهر لتمضية الوقت.

### ندور الكنيسة

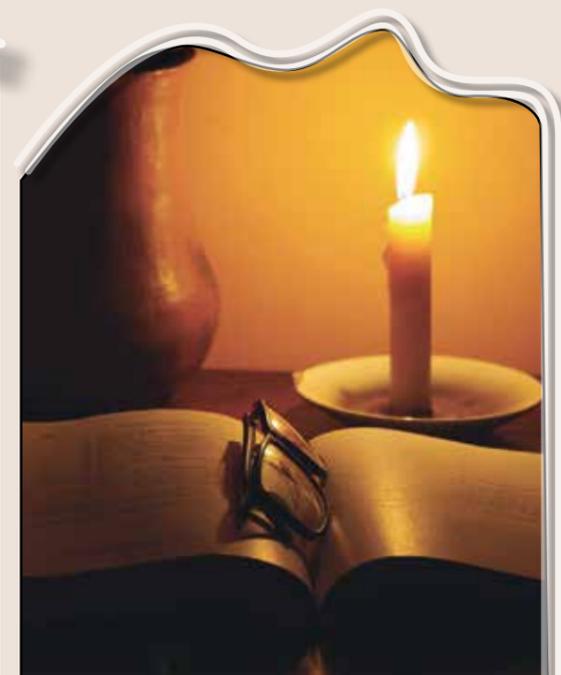
مثلما هو موروث ديني في استخدام الشمعة للدلالة على

الهدوء والتضرع والنور، فهو أيضاً جزء من موروث الندور لدى الكثير من العائلات. يقول الباحث حسين الوزني إن بعض العائلات تذر بضع شموع إلى مقام السيدة مريم العذراء، وترسلها إلى الكنيسة لتوقدها من أجل طلب حاجة، أو إيفاء لنذر سابق وقع على إحدى النسوة. ويضيف: ويذهب بعضهم في يوم الجمعة، أو في إحدى المناسبات الخاصة، إلى النهر ليوقدوا مجموعة من الشموع تمثل عدد أفراد العائلة، ويضعونها على لوح خشبي أو (كربة) تكون بالقرب من المقامات الواقعة على ضفته. فضلاً عن أن للشمعة رمزية في الأفراح والأتراح. فقد كان أهل المتوفى يأخذون الشمع ويذهبون به إلى قبر المتوفى ليوقدونه ويضعونه على القبر في ليلة وفاته.

### ليلة الاستشهاد

يعود الباحث (الخضير) ليتحدث عن الشمعة في الموروث الحسيني، ويشير إلى أن كثيراً من المواكب الحسينية تشعل الشموع في مواكبها. ويقول: في قبة القاسم

كانت توضع كمية من الشموع صغيرة الحجم توزع على محيط القبة من أجل تزيينها وإحياء رمزية مكانة القاسم بن الحسن (ع)، الذي استشهد مع بقية شهداء الطف، إضافة إلى الإنارة التي تضيء لهم الدرب. ويمضي بقوله إن هناك حدثاً آخر للشمعة في المواكب الحسينية، ففي آخر النهار من يوم العاشر من محرم تتوجه المواكب التي تمثل أطراف المدينة إلى المخيم الحسيني، حاملين بأيديهم الشموع، يجوبون الشوارع المؤدية إلى المخيم، وعند دخولهم يتخذ كل مكعب جهة من الباحة الخارجية، ويجلسون على شكل حلقات وأمامهم الشموع وهي متقدة، يستمعون إلى المراثي الخاصة بأهل البيت، ويستمر بقاؤهم لساعة من الزمان، ثم يغادرون المكان. ويعتبر هذا التقليد من المساهمات الرمزية التي يقيمها أهالي كربلاء في إحياء ليلة الاستشهاد، التي تسمى (شامي غريبيون)، ليلة الوحشة مع أهل البيت.



تماماً ولم تحدث فيها أية اضطرابات، كما أن نصف سكان القضاء هم من أبناء طائفة الصابئة المندائيين الذين وجدوا فرصة ذهبية في تعليم أبنائهم، علاوة على أبناء الطائفة اليهودية من المؤيدين لافتتاح تلك المدرسة، كما أن المسلمين لم يجدوا مانعاً في التحاق أبنائهم للتعليم في تلك المدرسة أيضاً، ولا سيما أن المعلمين الذين فتحوا المدرسة هم من المسلمين، وأن التعليم أصبح باللغة العربية (لغة القرآن الكريم).

وكانت مواليد التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة تتراوح أعمارهم بين العاشرة والثلاث عشرة سنة، أي من مواليد ( 1910، 1913م)، وامتازت علاماتهم بالفارقة بوجود آثار للإصابة بمرض الجدري وأثار (لحشرة عراقية) وأغلب الظن أنها حبة بغداد.



العراقيون يحطمون تمثال الجنرال هود في صبيحة 14 تموز عام 1958

العمارة السياسي، بحملات جمع التبرعات لهذا الغرض، أسوة بما جرى في بغداد. وقد تم ذلك وأقيم تمثال كبير لـ (مود) في بغداد، ظل قائماً إحدى وأربعين سنة إلى أن أسقطه العراقيون في صبيحة الرابع عشر من تموز عام 1958م.

والمبالغ المتبقية من التبرعات الكثيرة أوصت بها لجان خاصة في إقامة مشاريع عمرانية، كالمدارس والمستشفيات، فكانت حصة العمارة من المبالغ المتبرع بها من قبل تجار العمارة (60000) ستين ألف روبية لبناء ثلاث مدارس، الأولى في قضاء قلعة صالح، والثانية في قضاء علي الغربي، والثالثة في مركز مدينة العمارة، وأن هذا العمل صار محفزاً لأهالي المجر الكبير في بناء مدرسة من تبرعاتهم الخاصة.

وكان ذلك إيذاناً بافتتاح أول مدرسة (تذكار مود) في قضاء قلعة صالح في حزيران عام 1916، ومدرسة (تذكار مود) في قضاء علي الغربي 1918، ومدرسة (تذكار مود) في مركز العمارة 1919م، في حين سميت المدرسة التي افتتحها الأهالي في المجر الكبير باسم

الترجمة:

(هذه المدرسة شيدت عام 1925 في ذكرى المرحوم الجنرال ستانلي مود من التبرعات التي جمعت من أهالي قلعة صالح).

كان أبرز تلاميذ تلك المدرسة عالم الفيزياء العراقي وثاني رئيس لجامعة بغداد عبد الجبار عبد الله، وعالم الفلك العراقي عبد العظيم سبتي، الذي أطلق اسمه على أحد الكويكبات من الأجرام السماوية تقديراً لجهوده في مجال الفضاء والعلوم الفلكية، والعالم الجغرافي جاسم محمد الخلف، الذي أصبح رئيساً لجامعة بغداد في 9/9/1968 - 1/8/1970، وعالمة الجينات لحاظ الغزالي.



الخرسانة وتاريخ المدرسة

ميسان / عبد الله الجوهرراوي

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام 1914، وبدأت القوات العثمانية تنسحب من البصرة وبقيّة المدن العراقية لندحارها أمام القوات البريطانية، وأغلقت المدارس، وانسحب معلّموها مع القوات التركية المنسحبة شمالاً فتعطلت الدراسة في تلك المدارس

## أول مدرسة في مدينة العمارة

للحضور هناك. وبعد الانتهاء من العرض المسرحي تبرع الأهالي بالمبلغ المطلوب، فيما تبرع الحاج علي البهار الظالمى بقطعة الأرض في الجانب الأيسر من نهر دجلة، التي بنيت عليها المدرسة، وكانت في بادئ الأمر من القصب والبردي والطين. بعد ذلك باشرت الإدارة البريطانية في تنظيم ولاية البصرة بعد أن أكملت احتلال مدينة العمارة في 3 حزيران 1915.

وقد مرت الإدارة البريطانية بمراحل عدة، كان أبرزها موت الجنرال (ستانلي مود)، القائد العام للقوات البريطانية، الذي توفي بمرض الكوليرا

في بغداد يوم 18/11/1917، حيث اتخذت وفاته مناسبة لجمع تبرعات لعمل (تمثال) يخلد ذكراه في هذه البلاد، ويكون تنفيذ هذا العمل عن طريق مشاركة العراقيين أنفسهم. وفي ضوء ذلك قام الحكام السياسيون في المدن المختلفة، بما في ذلك حاكم



في طليعتهم الشيخ حسين الشيخ خلف الخزعلي، والشيخ عمران البياوي. فيما وقع الاختيار على بيت الشيخ فالح الصيهدود، شيخ البومحمد في الجانب الأيمن من نهر دجلة في منطقة (الحفيرة)، ليكون مكاناً للعرض المسرحي. وقد وجهت الدعوة إلى أهالي القلعة

ففي قضاء قلعة صالح في مدينة العمارة، عندما عزم أهالي القلعة على جمع التبرعات لبناء أول مدرسة ابتدائية فيها عام 1916م، اختاروا قصة (النعمان بن المنذر مع كسرى)، وقد تطوع عدد من رجال الدين لتمثيل الأدوار التاريخية في تلك القصة، كان



بغداد / علي غني



أجزم أن الحكومة عاجزة على معالجة حوادث الدهس التي يتعرض لها التلاميذ والطلاب من قبل (السائقين المتهورين)، فهي ترى أن شريحة الطلبة بحاجة إلى حماية حقيقية ومدروسة، لاسيما عند المدارس التي تقع بالقرب من الشوارع العامة، لذلك تشكلت فريق عمل لإنجاز هذه المهمة التي أقل ما يقال عنها إنها تعاطف سليم مع الطفولة

## مبادرة الحكومة لسلامة الطلاب

# هل تنقذ طلبة المدارس من الموت العشوائي؟

علينا إلا زيارة الوزارة لمعرفة خططها، وتصدي لهذا الأمر المهندس نبيل الصفار، المتحدث الرسمي للوزارة، فقال: للحفاظ على الطرق وإدامتها تعمل وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة على إنشاء وتأهيل وصيانة العديد من هذه الطرق، وخاصة فيما يتعلق بالطرق الرابطة بين المحافظات وضمن مسؤولياتهم، إذ تعمل الدائرة على ذلك مراعية شروط الأمان والسلامة المرورية مع دوائر المرور في المحافظات بوضع العلامات المرورية الدالة، وتأثيث الطرق، ووضع الأسيجة الواقية لها، إضافة إلى عمليات التخطيط والإنارة. وتابع الصفار: تم استحداث مديرية هندسة الطرق والعلامات المرورية التابعة إلى وزارة الداخلية، التي أخذت على عاتقها نصب اللوحات الإرشادية والعلامات الدالة على الطرق لتخفيف الحوادث المرورية، وفيما يتعلق بجسور المشاة داخل المحافظات فهذه من مسؤولية المحافظة نفسها، وبالنسبة لشوارع بغداد فتقع هذه المسؤولية على أمانة بغداد.

ونحن في إعداد التحقيق الصحفي، صرح محافظ بغداد عبد المطلب العلوي عن خطة لإنشاء (64) جسراً كونكريتياً. لافتاً إلى أنه سيتم نصب جسور مشاة اعتيادية في الأماكن التي تتواجد بها المدارس.

لكنها جداً مهمة، ومن خلالها يمكن المحافظة على سلامة الأولاد والبنات، حتى خارج المدرسة أوقات العطلة.

**السرعة المقررة**

وعزا العقيد حيدر شاكر، مدير علاقات وإعلام مديرية المرور العامة، كثرة الحوادث إلى تجاوز السرعة المقررة، فهي تعد من أخطر المخالفات التي يرتكبها سائقو المركبات وتؤدي إلى حوادث خطيرة، وكذلك مخالفة استخدام الهاتف النقال أثناء قيادة المركبة التي تؤدي إلى تشتت الانتباه وبالتالي وقوع الحوادث، وكذلك عدم مراعاة أسبقيات السير والاجتياز الخاطئ.

وبيّن شاكر أن انخفاض نسبة الحوادث المرورية لهذا العام مقارنة بالأعوام السابقة نتيجة الإجراءات التي اتخذتها مديرية المرور العامة بإدخال التكنولوجيا الحديثة في عمل المديرية، كنظام المراقبة الإلكتروني للطرق (الرادارات الذكية)، وإجراءات توعوية مستخدم الطريق من خلال خطة التوعية المرورية، والإجراءات القانونية من خلال قيام مفازرنا برصد المخالفات لردع المخالفين.

**شروط الأمان**

ولأن وزارة الإسكان من ضمن فريق العمل المكلف بمبادرة سلامة الطلبة، فما كان

إذ كان يلتقي بانتظام مع المديرين العاميين للمرور، مناقشاً معهم الخطط الاستراتيجية لحماية الطلبة من مخاطر الطرقات، وتعزيز الدعم الذي يقدمه رجال المرور في تنظيم انسيابية دخول وخروج التلاميذ للمدارس، خاصة عند الطرق السريعة والخارجية، وهذا ما دعا المديرية العامة للتربية في بغداد والمحافظات إلى حث المفازر المرورية على تكثيف انتشارها قرب المدارس لتأمين عبور الطلاب بنحو آمن، وأن تكون مسؤولة عن انصراف التلاميذ والطلبة وعبور الشوارع القريبة.

**إشارات المرور**

وحت المشرف الاختصاص فيصل مدلول من تربية الكرخ الثانية إدارات المدارس، وضمن الإرشادات التي يجب أن تهتم بها حفاظاً على أرواح طلبتنا، خصوصاً في المراحل الابتدائية، فعليهم تعليم الطلبة وتذكيرهم بأهمية الانتباه أثناء السير في الطريق، ومنها إشارات المرور، وقواعد المرور، وتنظيم حركة السير وتعلم معنى الإشارات التي تستخدم في الطريق العام (الأحمر والأخضر والأصفر)، كذلك أماكن وخطوط العبور للمشاة. بالإضافة إلى التنبيه حول عدم الركض في الشوارع، والانتباه عند النزول، وكيفية النزول من المركبات، وهذه التفاصيل التي تعد بسيطة

شباع السوداني بمعالجة المخاطر المرورية التي يتعرض لها الطلاب يومياً، وهذا التوجيه وصل إلى فريق التواصل الحكومي، الذي شكل على الفور فريقاً متخصصاً لضمان سلامة الطلاب أثناء تنقلهم إلى المدارس، هذا الفريق يتألف من جهات حكومية عديدة، بما فيها مكتب رئيس الوزراء، ومديرية المرور العامة، ووزارة الإعمار والإسكان والبلديات (ممثلة بدائرة الطرق والجسور والبلديات وأمانة بغداد ووزارة التربية). يركز الفريق على تحسين سلامة الطرق المحيطة بالمدرسة من خلال إجراءات عدة: إنشاء جسور للمشاة، ووضع مطبات سرعة، وتركيب علامات مرورية واضحة على الطرق القريبة من المدارس التي تبلغ بحسب إحصائية وزارة التربية (2226) مدرسة تقع على طرق سريعة.

**إحصاءات صادمة**

ربما قادتي الإحصائيات التي حصلت عليها من وزارة التخطيط إلى معرفة السر الذي قاد الحكومة لإيلاء هذا الموضوع أهمية قصوى. مدير إعلام هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، حسام الأمير، زدنا بأرقام الوفيات من التلاميذ والطلبة، ففي سنة 2022 كان عدد الوفيات الكلي (1838)، بينما بلغ عدد الوفيات من التلاميذ والطلبة الكلي في سنة 2023 (1884)، والغريب كلهم توفوا بحوادث دهس وأكثرهم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهنا تكمن المصيبة؟!

**وزارة التربية**

لم يبخل وزير التربية الدكتور إبراهيم نامس الجبوري جهداً في السعي لمعالجة هذا الموضوع بالتعاون مع فريق العمل الحكومي،

### حادثة مفرجة

بعد حادثة مدرسة (الإبراهيمي) المفجعة في البصرة، التي راح ضحيتها أكثر من 20 تلميذاً، وحوادث دهس في بغداد والمحافظات، كان لابد من وزارة التربية ألا تكثفي بالحداد أو الإدانة، إنما تتخذ إجراءات لحماية الطلبة للحد من هذه الحوادث المؤلمة. لكن -والحق يقال- شعرت الوزارة أن إجراءاتها الفردية لم تحل المشكلة، فكانت مبادرة الحكومة لسلامة الطلاب بمثابة الإنقاذ لتقليل حوادث الدهس، فما المبادرة؟

### فريق عمل

وجه رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد



المهندس نبيل الصفار

العقيد حيدر شاكر

فيصل مدلول

حسام الأمير

## ترجمة/ آلاء فائق



هل يطاوعك قلبك على ترك طفلك الرضيع ينام خارج المنزل تصفحه نسيمات الهواء الباردة القارسة وقت القيلولة؟ صدق أو لا تصدق، هذا ما يفعله غالبية آباء دول الشمال الأوروبي، وهو جزء من تقاليدهم وروتينهم اليومي

## في درجات حرارة تحت الصفر

# آباء يتركون أطفالهم الرضع للنوم خارج المنزل!



يبدو ان أطفالها قد اعتادوا على النوم خارجاً منذ ولادتهم.

تقول والدة ليزا، غونيليا، 61 عاماً: هذه ليست موضة جديدة لدينا، بل عرف فنلندي قديم، فقد فعلت ذلك أيضاً مع ليزا عندما كانت طفلة من باب حصولها على هواء نقي وتقوية جهازها المناعي.

في خمسينيات القرن العشرين، وضعت والدة ليزا ابنها بيتر في عربة، ولم تدخله إلى المنزل حتى وصلت درجة الحرارة 10- مئوية.

### حضانة السويد

في الوقت الذي باتت رؤية عربات الأطفال المصطفة بالثلوج وقت القيلولة، وبقية أفراد العائلة ينعمون بالدفء داخلًا، أمراً شائعاً، أمست أغلب حضانات الأطفال السويدية تتبع هذا العرف حتى وقتنا الحاضر، وبدرجة حرارة 10- مئوية. تقول إحدى مديريات دور الحضانات: عندما تنخفض درجة الحرارة لـ 15- مئوية نغطي العربات بالبطانيات. مضيئة: في العام

أفضل قيلولة.

### نظرية النوم خارجاً

الأطفال المعرضون للهواء النقي، سواء صيفاً أو في أعماق الشتاء، يكونون أقل عرضة للإصابة بالسعال ونزلات البرد، على عكس قضائهم يوماً كاملاً في غرفة واحدة مع 30 طفلاً سيجعلهم عرضة للعدوى.

يعتقد العديد من الآباء أن أطفالهم ينامون بشكل أفضل ولفترة أطول في الهواء الطلق، وتقول إحدى باحثات فنلندا: حصلت على أدلة مسح للآباء، ممن يضعون أولادهم خارجاً لدعم هذا الرأي، فوجدت أن قيلولة الهواء الطلق تحظى بشعبية في جميع بلدان الشمال الأوروبي، وأن درجة الحرارة 5- مئوية هي أفضل درجة حرارة قيلولة يحظى بها الأطفال خارجاً، برغم أن بعض الآباء لا يترددون في وضع أطفالهم خارجاً حتى في درجة حرارة 30- مئوية.

أخذ الموضوع صدىً واسعاً، وأصبح محط نقاش منتظم على منصات التواصل الاجتماعي، عندما نشر السائح الأسترالي (بومان) مقطع فيديو على منصة تيك توك، فلم يصدق حينها وجود كل هذه العربات المصطفة بثلوج النرويج. من حينها انتشر الفيديو بين الناس انتشار النار في الهشيم، وتراوحت تعليقات الناس بين منزعج، ومندهبس وموافق. بعضهم علق ظاهرة تكسر الخاطر، البعض الآخر قال لا أصدق أبداً، البقية قالوا:

### فحص الممارسة علمياً

خضعت هذه الممارسة للدراسة علمياً في العام 2011، حين ركزت عالمة الصحة (تورولا) في جامعة أولوفنلندا على إجراء بحوث لفوائد النوم خارجاً، فأكدت غالبية الآباء المشاركين في الدراسة على تمتع أولادهم بأجهزة مناعية قوية، فضلاً عن النوم السريع الهانئ والطويل، لابل أفادوا بأن قيلولة أطفالهم في الداخل استمرت عادة من ساعة لساعتين، بينما قيلولتهم في الخارج كانت من ساعة ونصف لثلاث ساعات.

### تقييد الطفل

أحد العوامل المهمة بقيلولة النوم هو ملابس الطفل الدافئة، إذ أوضحت تورولا: ربما يؤدي تقييد الحركة بالملابس إلى زيادة طول النوم. والتقييد في البيئة الباردة لا يرفع درجة حرارة الطفل، وهو تقنية لف مجربة ومختبرة، إذ يقمط الطفل بإحكام

بقطعة قماش تحدد حرية حركته، وهذا يذكرنا بوجود الطفل في رحم أمه.

### اختلافات ثقافية

حقيقة ترك الأطفال ليناموا خارجاً بمفردهم تسبب بضجة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي، منذ نشر الباحثة (سورينسن) العام 1997 قضية أوضحت من خلالها مدى اختلاف العادات بين بلدان العالم.

فقد أودعت الشرطة الأميركية ممثلة دنماركية، 30 عاماً، سجن نيويورك لتركها ابنتها البالغة من العمر عاماً واحداً نائمة خارج المطعم، بينما كانت هي جالسة

ترافقها عبر النافذة، لكن النادل وضيوف المطعم أفادوا أن الطفلة كانت تبكي ورفضت أمها جلبها إلى الداخل. وبعد مضي 20 عاماً، جمعت سورينسن تلك الأحداث في كتاب، سلطت فيه الضوء على الاختلافات الثقافية بين البلدان. مبينة: أن الثقة العميقة هي جزء أساس من أسلوب الأبوة الدنماركي، على عكس الأسلوب الأميركي، المتمثل بخوف الآباء على أطفالهم.

الثقة العميقة هي جزء أساس من أسلوب الأبوة الدنماركي، على عكس الأسلوب الأميركي، المتمثل بخوف الآباء على أطفالهم.

عن موقع/BBC News





يوسف مطلب عبدالله

جمال سمران اسماعيل



هي أحد المعالم الأثرية التي تقع غربي بغداد في منطقة أبو غريب ناحية عكرقوف. تبعد عن مركز العاصمة بمسافة 30 كم، وتعد من الزقورات الأثرية في العراق، إذ يبلغ ارتفاعها (من بعد التعرية) أكثر من 50 متراً. ويعود تاريخ تأسيسها إلى نحو 1500 عام قبل الميلاد، ضمن العهد البابلي الوسيط، حيث كانت واحدة من أهم مدن وادي الرافدين، تم تأسيسها على يد ملك الكيشيين (كوريكالزو)، وكانت مركزاً تجارياً لعدة قرون، تعر من خلاله القوافل التجارية.



عامر جليل إبراهيم  
تصوير: حسين طالب

## بعد اختيار بغداد عاصمة للسياحة العربية لعام 2025

# زقورة عقرقوف عاصمة الكيشيين معلمٌ سياحي وأثري



فأرادوا أن تكون لهم منطقة حصينة تساعدهم في صد الهجمات الآشورية. ويعتقد الأثريون أن زقورة عقرقوف تتكون من خمس طبقات، ووظيفتها الرئيسية كانت دينية، إذ كان نصب الإله في أعلى الزقورة، والصعود إلى أعلاها كان من خلال سلمين جانبيين، أو من السلم الوسطي. وفضلاً عن هذه الوظيفة، فقد كان للزقورة دور مهم في درء الأخطار الخارجية والطبيعية، كخطر الفيضانات وهجمات الأعداء. ويشير عبد الله إلى بعض التفاصيل قائلاً: إن الكيشيين استخدموا في بناء الزقورة طريقة فريدة من نوعها، لم تكن معروفة في العراق، وهي عبارة عن بناء صلب، وقام المهندس الكيشي بوضع فتحات مدروسة في بدن الزقورة لتكون نافذة) لدخول الهواء وتخفيف اصطدام الرياح في بدن الزقورة، وامتصاص الرطوبة في فصل الشتاء وحين سقوط الأمطار، وعلى غرار الحضارة البابلية، بنيت الزقورة بشكل مربع، ويواجه كل ضلع من أضلاعها الأربعة إحدى الجهات الأربع، ومساحة قاعدتها نحو 46 × 43 متراً مربعاً، ويتوسطها سلم رئيس، فضلاً عن سلمين جانبيين.

### عمارة بابلية

وكانت ثلاثة معابد أرضية توجد قربها، استناداً إلى حديث عبد الله، لعبادة الإله البابلي (ألين)، سيد الهواء، وزوجته (نلن)، وابنه (ننورثا). بنيت بأسلوب العمارة البابلية المعروفة في بناء المعابد، أي ساحة وسطية تحيط بها مجموعة من الغرف الخاصة بالكهنة وأخرى للخزن،

في عام 2024 بقيادة عالم الآثار الإيطالي (ماركيتي)، وبيشرف من موظفي مراقبة آثار عكرقوف، وسوف تعود هذه البعثة هذه السنة في موسم التنقيب.

### ضرورة الاهتمام

يستمر إسماعيل بالقول: نتمنى أن يكون الاهتمام بهذا المعلم الأثري، لأهميته، ومساحته الكبيرة وموقعه في بغداد، فمن الممكن أن يكون معلماً سياحياً وأثرياً في نفس الوقت. مؤكداً أنه لا توجد سفريات وكرويات سياحية في الوقت الحاضر، لكن بعض العائلات تأتي أيام العطل الرسمية لتتقضي أوقاتها فيها.

### أمنية

وفي ختامنا لجولتنا الأثرية، نضيف أمنيتنا إلى أمنية إسماعيل، وهي الالتفات إلى هذا الموقع المهم والحيوي من قبل المختصين، وعرض حدائقه للاستثمار، الذي سيجعله منافساً لمتنزه الزوراء وغيره من المناطق الترفيهية في بغداد، خاصة بعد الترويج للزقورة ضمن فعاليات بغداد عاصمة للسياحة العربية لعام 2025.

وكان اختصاصها دينياً بحتاً، وليس دنيوياً. وكانت القرابين التي يأتي بها العامة تحفظ في المخازن الخاصة بمعبد الإله ألين، هذا الإله الذي كان يتوسط هذه المنطقة، وعلى يمينه يكون ابنه ننورثا، وعلى يساره زوجته، وهي أيضاً شيدت باللبن المجفف بالشمس.

### أعمال التنقيب

وأثناء تجولنا في الموقع، كان معنا أيضاً منقب الآثار جمال سمران اسماعيل ليحدثنا قائلاً: جرت أعمال التنقيب عن هذه المعابد والزقورة في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي من قبل بعثة عراقية وأخرى ألمانية، كشفتنا المعابد وقسماً من منطقة القصور الملكية، وكانت خارج المعابد أبار عدة لما كان يوصف بالماء المقدس، وما يزال بعض منها شاخصاً.

يضيف اسماعيل أن التنقيب بدأ في الزقورة في أربعينيات القرن الماضي من قبل البعثة البريطانية، وبمشاركة عالم الآثار طه باقر، وعلى إثرها أصبحت منطقة آثارية مهمة في بغداد، وجذبت العديد من البعثات الأجنبية، وآخر بعثة كانت

المعبد العالي)، التي بدأ تشييده في عصر الملك (كوريكالزو الثاني) وأكمه (كوريكالزو الثالث). ويعتقد أن بناءها استمر لمدة خمس أو ست سنوات، وشارك في بنائها مئات العمال، وهي عبارة عن بناء من لبن صلب غير مجوّف، يرصف بعضه مع بعض، ويثبت باللبن أيضاً (اللبن هو الطين الممزوج بالطين). ولتقوية البناء المرتفع، وضعوا بين كل (8-9) صفوف من اللبن طبقة من حصى البردي، وأخرى من القير، وتتركز، وهكذا وصولاً إلى الارتفاع المطلوب. وترتفع الزقورة حالياً 52 متراً عن مستوى سطح الأرض، ويعتقد أن ارتفاعها حين بنائها كان 60 أو 70 م، لكن بسبب تأثيرات الحرارة وعوامل التعرية وعدم وجود الصيانة الدورية لها، فإنها بدأت بالتآكل حتى وصلت إلى 52 م.

### بناء فريد

وعن سبب اختيار الكيشيين لهذا الموقع لبناء الزقورة، يجيب عبد الله: أنه، وحسب رأي الأثريين، فهذا المكان هو شبه جزيرة، وكان نهر عيسى، أو نهر الين، يحدها من جهتها الشمالية الغربية، وكانت الهجمات الآشورية في ذلك الوقت تأتي من الجهة الشمالية،

الدينية تقريباً، على الرغم من أهميته الأثرية.

### عاصمة الكيشيين

رافق فريق المجلة منقب آثار أول يوسف مطلب عبد الله، الذي عرّفنا بالزقورة قائلاً: استناداً إلى اللقى والتنقيبات، فإن زقورة عقرقوف، أو كما نسميها باللهجة المحكية العراقية (عكرقوف)، كانت عاصمة الكيشيين والحضارة الكيشية، أو العصر البابلي الوسيط، بدأت سنة 1595 ق.م واستمر حكمهم نحو 400 سنة، أي حتى 1100 ق.م. ونفهم أن الكيشيين سكنوا بابل بعد سقوط الدولة البابلية، قادمين من شمال شرق العراق، من جبال زاكروس وطوروس عن طريق هجرات بشرية أو موجات تجارية، وعاشوا هناك ما يقرب من 100 سنة.

### المعبد العالي

المعروف أن أهم ما يميز الحضارات العراقية القديمة، ولاسيما في الوسط والجنوب، هي الزقورة، أو كما يقول عبد الله (الصرح)، (المرج أو

ولأهمية المكان الأثرية والتاريخية، وضمن اختيار (بغداد عاصمة السياحة العربية 2025)، زار فريق مجلة "الشبكة العراقية" هذا الموقع المهم ضمن خطته للتعريف بالمواقع الأثرية.

قبل الحديث عن الزقورة، تاريخها وبنائها ومهمتها، لا بد من الإشارة إلى أن الموقع كان يضم منشآت سياحية، مطاعم ومقاهي ومنتزهات، وكان يضم أيضاً مكتب استعلامات يوزع مجاناً مطويات عن الزقورة، فضلاً عن الصناعات اليدوية التراثية العراقية. لكن بدا واضحاً أن الموقع ومنشآته يشكوان الآن الإهمال الكبير، الذي تسببت الظروف التي مر بها العراق، باقتصاره على السياحة



"الشعر ضرورة... وآه لو أعرف لماذا"  
(جان كوكتو)

بهذه العبارة يبدأ الكاتب النمساوي آرنست فيشر الفصل الأول المعنون: "وظيفة الفن" من كتابه: "ضرورة الفن"، في ترجمة أخيرة، أو "الاشتراكية والفن"، كما صدر بالقاهرة سنة 1966.

كوميديا. جرى تغيير العنوان، ليلائم خطاباً كان سائداً بمصر في حينه، على حساب الأمانة، وربما على حساب المؤلف ذاته، إذ إن قوانين الملكية الفكرية في بلداننا العربية، في حينه، لم تكن معروفة أبداً. وقد يجد بعض العرب عذراً لهذا التلاعب في الكتاب. تماماً مثلما يجد بعض آخر من العرب تبريراً لأحد الممثلين عندما يعتدي على زميلته، وعلى خشبة المسرح، وأمام الجمهور، بكلمات نابية، وأوصاف قبيحة، بحجة إضحاك الجمهور.

هذه مدرسة لها أساطينها. يحلم أحدهم بمسكن مناسب، وعندما لا يضع خارج عن إرادته يغبط القرد الذي على الشجرة، والخلد الذي في جحره، والقملة التي في الملابس الداخلية لأحد عمال الميكانيك في مرآب قذر.

هذه مدرسة لها أساطينها. وفي الإعلام نجد أيضاً تعبيراً لها، يقول لك أحدهم: مالك وهذه الهموم الثقيلة؟ انظر إلى ما حوالبك، الناس تريد السريع والسريع، في المأكول والمشرب، فلماذا لا تكتب شيئاً مثل هذا؟

مثل هذا؟ هل وصلت الرسالة؟ مثل هذا؟ هل وصلت الرسالة؟ يبصق ممثل في وجه ممثل آخر، على المسرح، وبين أيدي الجمهور، وهو يسمي عمله القبيح هذا: كوميديا. ويبقى مصرراً على رأيه، فيضرب فردة عجزته اليسرى، بقدمه اليمنى، ويقول: هذا هو الفن.

هذا القول الشائن، والفعل المماثل له، صحيح تماماً عندما نفهم عبارة الرسام موندريان حول انعدام التوازن في الوضع الإنساني. فما دام هذا التوازن مفقوداً بين الإنسان وبين وضعه في مجتمعه، يكون الفن، حتى التعبير الهابط عنه، تعويضاً. يحلم أحدهم بمسكن مناسب، وعندما لا يجده، أو عندما يعرف أن السبب يعود إلى وضع "خارج" عن إرادته يغبط القرد الذي على الشجرة، والخلد الذي في جحره، والقملة التي في الملابس الداخلية لأحد عمال الميكانيك في مرآب قذر.

وحيث لا تعرف مبادئ القراءة والكتابة، ولا تفرق بين "الفرق" و"الفرق"، فأى فن هذا الذي تعبر عنه، أو يعبر عنك؟ كوميديا على كوميديا، من الباب إلى المحراب.

كوميديا في المسرح، والشعر، والرواية، والتصوير. كوميديا في الجوائز والمناسبات الثقافية، وندوات التوجيه. كوميديا من الألف إلى الياء. انظر الآن حولك، وستعرف أن كوميديا ادعاء المعرفة، هي كوميديا الأخطاء والخطايا ذاتها، في مجتمعات قائمة على تغييب مفهوم الإنسان الحر، الذي ولد حراً، لكنه مستعبد، ويستعبد. وبعضنا يقبل بهذه الكوميديا.



جمعة اللامي

شعراء وروائيون خلدتهم  
أعمالهم الواحدة!

الآباء يفضلون الأفرشة  
النظيفة

جرائم قتل  
في (شارع الأميرات)

رحيل حامل الهوى  
وداعاً أحمد خلف



عبود الجابري

أكتب ولا أنتظر  
من الشعر أية مغانم



محمد غازي الأخرس

عن علاقة فرويد بأبيه، يكتب أريك فروم أنّ فرويد كان يتبول في فراشه وهو طفل، وكان والده يوبّخه. في ذات ليلة، فعلها كالعادة، وإذا انتهره أبوه، أجابه: لا تقلق يا أبي، سأشتري لك سريراً جميلاً أحمر اللون. نتحدث عن فرويد طفلاً، وليس أستاذاً وعالم نفس. وفي تفسيره للعبارة، يعلّق فروم أنّ فرويد تقصّص في جوابه شخصية أبيه وعكس المعادلة رمزياً. بدل أن يخاف، تصرّف بثقة وخاطب أباه كما لو كان هو ابنه، ووعدته بسرير جديد.

## سرديات الأبناء المتمردين الآباء يفضلون الأفرشة النظيفة



زاهر الجيزاني

عبد القادر الجنابي

إريك فروم

وتوجهاً نحو ثقافة أوعى، "ظهر لنا، نحن أبناء الستينيات، كولن ولسن، وأصبح كتاب (اللامنتمي) إنجيل حالات من التمرد والخروج على نمط العائلة. كيف كنّا نفسر اللانتماء؟ كنّا نعيشه، أو نحاول أن نسلك في حضوره ممارسة حياة، خروجاً على المألوف اجتماعياً." ويثبت الشاعر أنور الفساني الرؤية ذاتها بالقول إنه "لم يكن هناك تأطير فكري واضح لأي شيء، وفي النهاية كان التمرد هو الدافع، المنهج والنتيجة، كنّا نعيش أزمة قيم، لم نكن نريد تكريس أية قيمة."

### قتل الأب

نعم، مثل الستينيين جيلاً شبّ وترعرع وسط جو خمسيني صارم، كما يقول وليد جمعة، في شهادته بكتاب (انفرادات)، الذي جمعه عبد القادر الجنابي. يقول جمعة إن هذا الجيل اكتشف أنه لم يعد ينتمي إلى هذه العائلة الرتيبة العادات. إلى هذا الموقع الجغرافي بالضبط، فرحف خارج إطار هذه الدائرة الضيقة هارباً من جو الخمول والتقليد إلى حيث بدأت بغداد بالتمدد.

لكن، هل كانت نزعة قتل الأب نزعة ستينية فقط؟ كلا، إنها أبعد من ذلك، كونها استمرت في الأجيال التالية، وثمة عشرات، بل ربما مئات الوثائق

تقودنا هذه القصة إلى فكرة أن تقرير الأب ليس سوى ردة فعل يقترفها الابن رمزياً، وتأتي على شكل تقمص لشخصية الأب يستيق به الطفل حلمه الأعظم الذي يراود لوعيه العميق، وهو وراثة الأب بكل ما يملك. لا يتعلق المفهوم بالأب الفعلي فحسب، بل يشمل الأبوة الرمزية عموماً، كما في أبوة الأمة والجماعة والعشيرة والطائفة للفرد. ويصل الأمر إلى أبوة التراث والأشكال الفنية والأدبية والأفكار والقيم، وممارستها الاستبداد على الأبناء. أي أننا أمام تمثلات لا تعد لفكرة الأبوة، وهي تمثلات تحتمل فكرة حلول الابن مكان الأب بعد قتله رمزياً للاستحواذ على قداسه وتحطيم التابوات المرتهنة بوجوده.

إن علاقة هذه الفكرة بالثقافة العراقية واضحة، وتمثلتها الأجيال الثقافية منذ



مقهى حسن عجمي ملتقى المثقفين في الستينيات

### إهمال نقدي

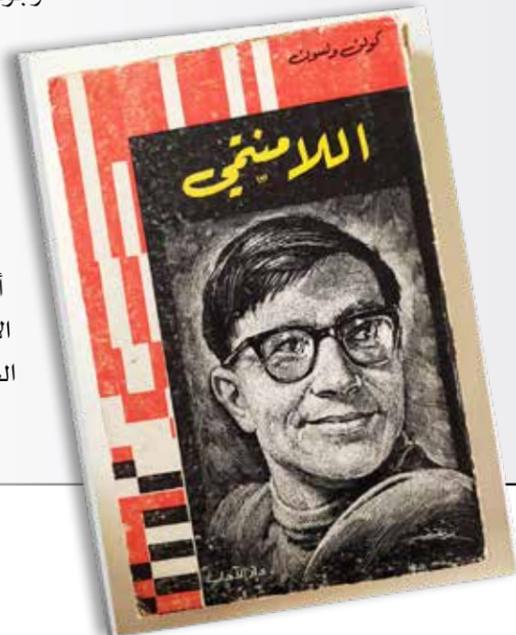
الاتهام هنا واضح، وعملية القتل متبادلة كفعل وردة فعل. دائماً، هناك مؤسسة ثقافية كاملة تقف وراء قتل الجيل اللاحق، مؤسسة تضم منابر النشر وإدارة ثقافة. ويصل الأمر إلى النقد الذي دأب على الاهتمام بالأجيال

الميتة، لا لشيء سوى كونها تهيمن على العملية الثقافية إنتاجاً وترويجاً. يعتقد الجيزاني أنّ هذا النقد يكتب خارج وظيفته الطبيعية، فهو نقد يناقح ويقلب الحقائق، وأصبحت هذه العلامة علامته بامتياز في أوساط الأدباء والمثقفين عموماً.

لغة الجيزاني هذه لسوف تستعاد عند الثمانينيين، الذين بثوا أفكارهم المتمردة في عدد كبير من الشهادات التي نشروها. راجعوا مثلاً العدد الخاص بتجربتهم من مجلة (أسفار) عام 1989، فضلاً عن ملفاتهم التي نشروها في مجلة (الطليعة الأدبية). كان العنوان المشترك لكل تلك الشهادات: إنهم يقتلوننا بالتهميش والأستذة، يطلقون علينا النار بالإهمال النقدي وإغلاق منابر النشر في وجوهنا. ومثلما فعل الثمانينيون، سوف

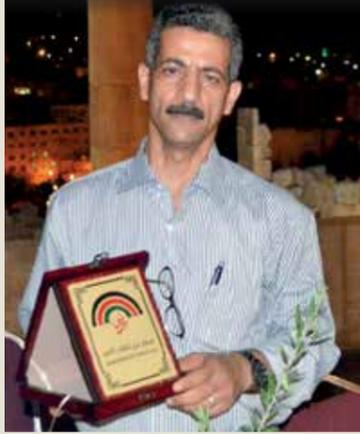
يفعل التسعينيون بطريقة أخرى. نعم، منذ الخمسينيات حتى نهاية القرن العشرين، اختلف الآباء، بينما عبارة فرويد نفسها تتكرر على مسامع أبيه: لا تقلق يا أبي، سأشتري لك سريراً جميلاً أحمر اللون.

الأفرشة النظيفة لا تصلح إلا للأولاد العقلاء!





## ربما يشهد الأدب تحولاً نحو الرواية باعتبارها الجنس الأدبي الأكثر قبولا في العالم، وليس في العراق حصراً.



كتابة ترسم ملامح البلدان السياسية والاجتماعية بطبيعة الحال. التجييل يمكن أن ينطبق على الحركات الأدبية والمدارس الفنية التي غيرت ذائقة العالم، لكنه غير قابل للتوظيف أدبياً حين يتعلق الأمر بزمن الكتابة الشعرية والشعراء الذين كتبوا بيانات أو حصروا أسماءهم بجيل معين. والتجييل على أية حال ليس ميزة إلا بالقدر الذي يريده المراهنون عليه من تجييل الشعر في فترة زمنية دون الأخرى، لأن الشعر في جوهره غير مرتبط بالعمر أو الزمن بشكل صارم، فلكل جيل محاولاته الخاصة وأصواته المتعددة وتأثيراته في التجديد المستمر داخل القصيدة. \* هل أثر غياب النقد في تطور الشعرية العراقية؟

- لم يعد هناك نقد بالمعنى الحقيقي لهذا العلم، هناك نقاد بعدد أصابع اليدين أو أقل، وهم يحفرون في مناطق يستهويهم البحث فيها لأسباب ذاتية، أو لأسباب تتعلق بوفرة مصادر البحث فيها، وعدا ذلك يمكن تصنيف ما يكتب من نقد على أنه عروض للكتب أو تقرير للشاعر دون شعره، ولعلك تلاحظ أن هناك العديد من الشعراء يستحوذون على المنابر والمحابر

الشعر، وما امتيازات جيلك؟  
- أؤمن بالتجييل التاريخي ولا أؤمن بتجييل الشعر، لأن الشعر العربي عبر مراحل المتلاحقة كان ابن زمنه من حيث تناول، وقد أفضت الأحوال السياسية والاقتصادية إلى اللجوء لفنون عديدة من الكتابة الشعرية، كالقناع والرمز والسوريالية، رغم أصولها الغربية، لكنها كانت أدوات

مواجهته من خلال الكلمات والصور، كل ما أعرفه أنني أكتب ولا أنتظر من الشعر أية مغانم، وقد تكون مغانم الشعر الحقيقية في تلقي ما يكتبه الشاعر بحفاوة من قبل القارئ المجهول، القارئ الذي يتداول اسمك دون أن يكون على معرفة شخصية بك.

\* كيف تقيم الشعرية العراقية اليوم؟  
- نحن أبناء اللغة، وإن عرقتنا الحياة بتقلباتها، وقد مرّ الشعر العراقي بمراحل من التحولات في الماضي والحاضر القريب، غير أنه يبقى محافظاً على تأثيره الثقافي العميق على المستويين المحلي والعالمي، ورغم كل التحديات، ما تزال هناك أصوات شعرية عراقية لها دور كبير في تقديم رؤى جديدة ومبتكرة، تجمع بين التراث والمعاصرة.

\* ثمة من يقول إن زمن الشعر انتهى في العراق، والزمن اليوم للرواية، ما رأيك؟

- ربما يشهد الأدب تحولاً نحو الرواية باعتبارها الجنس الأدبي الأكثر قبولا في العالم، وليس في العراق حصراً، لكن الشعر له مكانته الخاصة، وقد يكون للخلافات المستمرة على الشكل الشعري بين الشعراء والنقاد والقراء أثرها في تحييد الشعر وانحسار شيوعه، رغم أن هذه الخلافات تمثل تحولات لا بد منها لكل جنس أدبي، لكن المنازعات حول الشكل الشعري وضمور توجهات القارئ العربي والعالمي، هذا الضمور الذي تسبب في الانحياز إلى الرواية، جميعها تشترك في الإعراض عن الشعر، لكني مؤمن بأن الشعر باق بأبهته الإبداعية وله قراؤه، فهو يمثل خلاصة فكرية وعاطفية تعجز الرواية في بعض الأحيان عن توصيلها.

\* هل تعتقد بضرورة التجييل في

## حوار/ علي السومري

غنّت فرقة كورال بي بي سي واحدة من قصائده الشهيرة (Fading أفول)، بمصاحبة موسيقى المؤلفة البريطانية جوان مارش في العديد من مسارح العالم. أما في الصحافة فهو يكتب مقالين أسبوعيين في صحيفتي (الزمان) و(العرب) اللندنيتين. إنه الشاعر عبود الجابري، الذي كان ضيف مجلة (الشبكة العراقية) عبر حوار لتسليط الضوء على منجزه الإبداعي، حوار ابتدأناه بسؤال \* ما الشعر بالنسبة لك؟ أنت الكائن الذي لم تستطع مواجهة الحياة إلا من خلاله؟

- لا أعرف على وجه التحديد ماذا يمثل الشعر بالنسبة لي، فهو يمكن أن يعبر عن مسار حياتي، وربما يكون وسيلة لإيصال مشاعر ورؤى يصعب التعبير عنها بطرق أخرى، وأحياناً يمكن أن يكون أداة تتيح لي تقبل العالم، أو

# عبود الجابري أكتب ولا أنتظر من الشعر أية مغانم

شاعر ومترجم وأحد الأصوات الشعرية البارزة في العراق، يقيم في الأردن منذ تسعينيات القرن الماضي، صدر له في الشعر (فهرس الأخطاء)، و(يتوكأ على عماء)، و(متحف النوم)، و(فكرة اليد الواحدة)، و(تلوين الأعداء)، و(في البيت وماحوله)، و(أثر من ذيل حصان)، و(فراغ بين فاصلتين)، مختارات شعرية، و(متحف النوم). تُرجم شعره إلى العديد من اللغات، منها الإسبانية، والإنجليزية، والفارسية، والتركية.



## فارزة الأيقونة البصرية لبغداد

بالتزامن مع اختيار منظمة السياحة العربية بغداد عاصمةً للسياحة العربية في 2025، يثار في ذهن تساؤل عن المركز الحضري لبغداد، من زاويتي النظر السياحية والإعلامية، والأيقونة البصرية التي حين نراها نتذكر المدينة المرتبطة بها على الفور.

من المفارقات أن الصورة الأيقونية لمدينة باكو، عاصمة جمهورية أذربيجان، هو متحف حيدر علييف، الرئيس السابق، الذي صمّمته المعمارية العبقريّة العراقية زها حديد في 2007، واكتمل تنفيذه في 2010، وصار منذ ذلك اليوم، وبسبب التكتيف الإعلامي، يحيل مباشرة إلى المدينة، حينما تُرى صورة في وسائل الإعلام.

صمّم المعماري الفرنسي غوستاف إيفل برجه الشهير، واكتمل تنفيذه في 31 مارس 1889. وكان الهدف من البرج هو أن يكون احتفاءً بالذكرى المئوية للثورة الفرنسية، لكنه منذ ذلك اليوم صار أيقونة بصرية لمدينة باريس، وفرنسا عموماً. القيمة نفسها نجدها في برج خليفة، باعتباره مبنى حديثاً، ولكنه يشير إلى مدينة دبي بشكل مباشر.

بالعودة إلى زها حديد، هل يكون مبنى البنك المركزي العراقي، قيد الإنشاء حالياً، الذي صمّمته المعمارية الراحلة، هو الأيقونة البصرية لمدينة بغداد؟

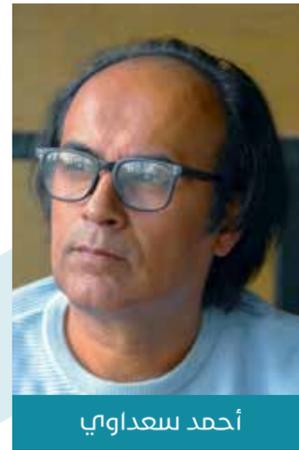
بالتأكيد سيضاف هذا المعلم إلى الأيقونات البصرية لبغداد، لكنه لن يكون الوحيد، ففي الحديث عن باريس مثلاً، تقف كاتدرائية نوتردام التاريخية، مع برج إيفل العصري والحديث نسبياً، في منافسة على التمثيل الأيقوني البصري لمدينة باريس. كذلك هو الحال مع مدن كثيرة حول العالم، حيث نجد المعلم التاريخي القديم هو ما يمثلها بصرياً، كما هو الحال مع مبنى الكوليسوم في روما، أو الأهرامات (التي تقع ضمن منطقة القاهرة الكبرى بمحافظة الجيزة)، أو مسجد قبة الصخرة في إحالة إلى القدس، والجامع الأموي في دمشق، وكاتدرائية القديس باسيل ذات ألوان الأيس كريم في موسكو، وغيرها الكثير.

برأيي؛ أن نصب الحرية في ساحة التحرير هو ما يمثل الأيقونة البصرية الحديثة لبغداد، يناهسه بالمرتبة الثانية تمثال شهرزاد وشهريار في شارع أبي نؤاس، أما الأيقونات التاريخية فهي

كثيرة، لعل أهمّها أضرحة الكاظمين والإمام الأعظم، والمدرسة النظامية، ومجمل المنطقة الحضرية القديمة في شارع الرشيد والمنتبي.

ما تحتاجه هذه المعالم هو تطوير الفضاء المحيط بها لاستيعاب النشاط السياحي، والتركيز الإعلامي والفني والثقافي لتوسيع مساحة الضوء المسلط عليها كصور أيقونية بصرية عن مدينة بغداد.

برأيي؛ أن نصب الحرية في ساحة التحرير هو ما يمثل الأيقونة البصرية الحديثة لبغداد، يناهسه بالمرتبة الثانية تمثال شهرزاد وشهريار في شارع أبي نؤاس



أحمد سعداوي

العشرات. صحيح أن المنفى قد يسلب منك الأمان الاجتماعي والمهني، ويولد لديك شعوراً بالعربة حين تتكسر روحك ويتلجج الكلام في حنجرتك، مثلما يحرمك من الذكريات والأماكن التي تربطك بهويتك. المنفى تجربة معقدة تجمع بين ما يسلب منك وما تحصل عليه وما تسلبه، وتأثيراته تختلف حسب الشخص وظروفه وتجربته الخاصة.

\* ما جديد عبود الجابري؟

- في مجال الشعر أنتظر أن تصدر لي مجموعتان شعريتان في الربع الأول من هذا العام، (فحم أبيض) و (كما لو أنه منزل يتهاي) ، الأولى من الهيئة المصرية للكتاب، والثانية من دار الشعر في الفجيرة. وعلى صعيد الترجمة ما زلت أعمل في اتجاهات مختلفة على صعيد الشعر والدراسات، لكنني لا أعرف متى أفرغ من إنجاز ما بدأت به، فثمة حياة علينا أن نعتني بها، ونمنحها حقها من الجهد ليعيش أولادنا بكرامة، ذلك ما يجعلني أؤجل الكثير من المشاريع التي نويت، أو أنوي، إنجازها، لكنني أعمل في الفسحة التي تمنحها لي يوميات العيش ومطاردة ما لا يمكن الإمساك به هنا، فإن استطعت فتلك هي جائزتي، وإن لم أستطع فحسبي أنني حاولت.



من العراقيين في عمان وبقية المدن، وانخراطي المباشر بالمشهد الثقافي وعلاقاتي الوطيدة بأدباء و مثقفي الأردن والمؤسسات الثقافية. المنفى تجربة مليئة بالتحديات والفرص على حد سواء، لأنه يمنحك فرصة لاكتساب تجارب جديدة، ويجعلك تعيد النظر في تقييم حياتك وأهدافك الشخصية، ويدفعك للبحث عن طرق مختلفة للتعبير عن نفسك ويمنحك اصراراً على النمو الشخصي والمهني، مثلما يتيح لك الابتعاد عما يقيدك أو يقودك إلى ما يضر بحياتك إن بقيت في بلادك وأطلقت لسانك في تشخيص

والمؤسسات الثقافية، بين مزدوجين، ليس لأنهم مجددون، وإنما لأن وراء الأكمات الأدبية ما وراءها مما يشيع في عالمنا من نكوص، اجتماعياً، لكنه ينتقل بالعدوى إلى تقاليدنا الثقافية، ما يقود إلى غياب النقد الجاد المستتير وتفاقم القطيعة بين الشعر والنقد.

\* لو لم تكن شاعراً، أي العوالم الإبداعية ستختار؟

- علاقتي وطيدة بجميع العوالم الإبداعية من خلال القراءة والاطلاع والشغف، لكنني وجدت نفسي شاعراً بعد أن منيت نفسي أن أكون مغنياً في طفولتي، ولم يعد أمامي سوى المضي في هذا الطريق الشائك، مع محاولات هنا وهناك في أجناس أخرى تأتي مصادفة، أو حين يستعصي الشعر على الحضور بكامل قيافته.

\* لتحدث عن الترجمة، هل تترجم ما كنت تمنى كتابته؟

- أترجم ما أقرأه وأجد فيه نفسي، هذه هي الحقيقة، والكثير مما تمنيت أن أكون كاتبه، ولا أدعي أنني مترجم محترف، لكنني أعمل لنفسي من باب فتح النوافذ لتغيير هواء المنزل، لأن المواضيع التي يتناولها الشعر العالمي تختلف عن المواضيع التي نتناولها في أشعارنا، كالشعر الذي يعنى بالطبيعة، أو الشعر السايكوباتي ونصوص الانتحار، وأصناف أخرى من الكتابة الشعرية التي لا نجدها في دواوين شعرائنا.

\* ما الذي منح المنفى لك، وما الذي سلبه منك؟

- المنفى كتاب ذكريات مفتوح على صعيد الحواس جميعها، رغم أنني لا أعتبر إقامتي في الأردن منفى، لأنني لم أعش فكرة البلاد التي تتحدث بلغة أخرى واختلاف العادات والتقاليد، أضف إلى ذلك وجود العدد الهائل



## شعراء وروائيون خلدتهم أعمالهم الواحدة!

رعد كاظم جبارة



الدخول إلى عالم الشهرة، والإعلان عن النتاجات الإبداعية والانتشار، ليس بالأمر السهل، فكم من كاتب وممثل ومخرج ورسام ونحات، وحتى مطرب، قدم عملاً واحداً حلق به إلى عوالم الشهرة ليختفي بعدها، أو ليعلن انسحابه التام.



هاربر ليلي

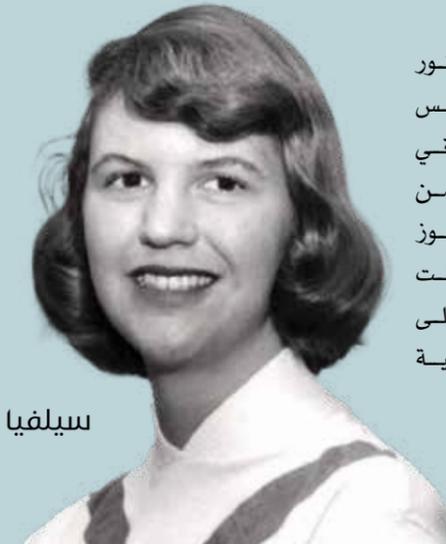
بطبعات عدة. إضافة لروايات عدة بينها (الرجل الخفي)، وهي الرواية الوحيدة المكتملة للكاتب الأمريكي رالف إليسون، التي نالت شهرة عالمية واسعة، ورواية (مذكرات فتاة الغيشا) لأرثر غولدن عام 1997، وهي تتحدث عن قصة فتاة تعمل كـ (غيشا)، أي فنانة تجيد الرقص والغناء في اليابان، الدولة التي شهدت الحرب العالمية الثانية. وقد تحولت الرواية لفيلم عام 2005، وترجمت للعربية عام 2008.



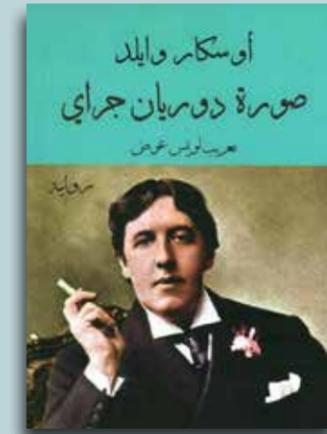
ديفيد ساليانجر

ثمة الكثير من الأمثلة في الأدب الغربي، لكتاب أصدرت روايات واحدة واختفوا، كما حدث للكاتب الأيرلندي أوسكار وايلد مؤلف رواية (صورة دوريان جراي)، والكاتب ديفيد ساليانجر صاحب (الحارس في حقل الشوفان) الذي انسحب بعدها من الحياة العامة واعتزل الناس.

وهو ما حدث لمؤلف رواية (الدكتور جيفاغو) الكاتب الروسي بوريس باسترناك، التي حققت انتشاراً في إيطاليا عام 1957، بعد أن منعت من النشر في الاتحاد السوفيتي، لتحوز على جائزة نوبل للأدب، ثم تحولت إلى فيلم في عام 1965 وحازت على 5 جوائز أوسكار، وصدرت بالعربية



سيلفيا بلاث



كلاسيكيات الأدب الأمريكي، وجعلت من كاتبها واحدة من أشهر الكتاب في العالم، وناقشت الرواية الصادرة عام 1960 موضوعات الاغتصاب والتمييز العنصري في الثلاثينيات، وتحولت إلى فيلم في عام 1962 حاز على 3 جوائز أوسكار، لترجم إلى العربية بعدها بعنوان (لا تقتل عصفوراً ساخراً).

أما الشاعرة سيلفيا بلاث فكتبت روايتها الوحيدة (الناقوس الزجاجي)، كسيرة ذاتية نشرت قبل انتحارها بوقت قليل، في حين أجبرت الكاتبة مارغريت ميتشل مؤلفة رواية (ذهب مع الريح) على المكوث في البيت بعد إصابتها بمرض انقطعت بسببه عن الكتابة.

وهو ما حدث للكاتبة إيميلي برونتي، وهي إحدى الشقيقات الثلاث الشهيرات بالشقيقات (برونتي) بعد كتابتها لرواية (مرتفعات وذرنيج). والكاتبة أنا سويل وروايتها (الجمال الأسود) أو (الحصان الأسود) التي صدرت قبل وفاتها بعدة أشهر، والكاتبة كاثرين ستوكيت وروايتها (عاملة المنزل) التي كانت تدور أحداثها حول الصحفية يوجينا فيلان، التي تعمل على تأليف كتاب عن حياة الخادمت السود في بيوت الأسر البيض.

## عوالم عربية

عربياً نذكر الكاتبة المصرية عنايات الزيات، التي رفضت دور عديدة نشر روايتها الوحيدة (الحب والصمت)، وفيها أرخت معاناتها ومشاعرها وصعوبات حياتها، حياة انتهت بانتحارها في العام 1963، بعد أن تركت رسالة اعتذار لابنتها، لتقوم الكاتبة إيمان مرسال بإحياء روايتها وإظهارها للعلن، وقالت (مرسال) في تحليلها لعدم الموافقة على نشر رواية (الزيات) في كتابها (أثر عنايات الزيات) الصادر عام 2019: إن «سبب عدم نشر الرواية الوحيدة لعنايات الزيات يعود إلى اختلافها عن النمط السائد في أدب فترة ما بعد ثورة 1952 في مصر، إذ لم يكن شائعاً أن تعرض المرأة تفاصيل حياتها المخيبة بهذا الشكل أمام القراء، في الوقت الذي كان مطلوباً فيه من الأدب أن يبشر بالحياة الجديدة والسعيدة المنتظرة».

وكذا الحال مع الكاتبة والصحفية وجيهة غالي مؤلف (بيرة في نادي البلياردو)، روايته الوحيدة التي صدرت عن دار بغويين عام 1964

ليختتم حياته بعدها بالانتحار. قصائد وحيدة الشعراء كانت لهم أيضاً قصائد يتيمة واحدة، عرفوا واشتهروا بها وتناقلها الناس، لكنهم لم يكتبوا بعدها، فكانت وحيدتهم ومما جادت به شاعريتهم، وقد كتب الباحث عبد الوهاب الأمين في كتاب جمع فيه شعراء (القصيدة الواحدة).



إيمان مرسال



كذلك الشاعر العراقي نعمان ماهر الكنعاني وكتابه (شعراء الواحدة) الصادر كطبعة أولى في أربعينيات القرن الماضي، ثم عاد وزاد فيها شعراء آخرين في طبعته الثانية عام 1966، وطبعة ثالثة عام 1985.

وممن اشتهروا بالقصيدة الواحدة، كان الشنفرى الأزدي، وهو شاعر قبل الإسلام، والشاعر ابن زريق البغدادي، وقصيدته المشهورة (لا

تعذليه)، والشاعر قريط بن أنيق، الذي كتب أبياتاً ثمانية وحيدة، منها «ولو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا إذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة أن ذو لوثة لانا» وكذا قصيدة مالك بن الرب في رثاء نفسه، وقصيدة ديك الجن في رثاء حبيبته..



الشاعر العراقي نعمان ماهر

وتصل قصيدة فاطمة بنت طريف الشاري الوحيدة التي رثت فيها أخاها الوليد وهي تقول "أيا شجر الخابور مالك مورقاً كأنك لم تحزن على ابن طريف فتى لا يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنا وسيوف" لتقابلها جمالية قصيدة تأبط شراً التي ترجمت إلى الألمانية عن طريق الشاعر غوته "إن بالشعب الذي دون سلع لقتيلاً دمه ما يطل خلق العبد علي وولي أنا بالعبد دونه مستقل".

الأسماء والشواهد تطول لقائمة الشعراء وقصائدهم الوحيدة، التي ما زالت نابضة في ذاكرة الناس والباحثين.



زهرة بدن

الممثل (علي جبار سمسّم). ومثلما جاء هذا المحور هامشياً ضمن الأحداث والجرائم المتداخلة، فإن أبرز الخطوط الدرامية التي ظلّت هامشية هو خط مغنية الملهى (نسرین) (الممثلة دزدمونة) وعلاقتها بـ (إبراهيم)، إذ ظلّت طافية على السطح ولم تأخذ مساحتها للتفاعل والتأثير رغم امتداد هذا الخط إلى عائلتها وأمها وابنها، وكذلك الحال مع خط (ثريا) (زهرة بدن) زوجة (إبراهيم) التي بقيت حبيسة دور الأم التقليدية التي لا تقدّم ولا تؤخر في أحداث المسلسل.

#### تجارة المخدرات

إنّ القضية الأساسية التي يثيرها هذا المسلسل هي التركيز على عالم جرائم القتل المتتالية وصور العنف التي تنطوي عليها، إضافة للتطرق إلى عالم المخدرات وتجارتها وتعاطيها من قبل الشباب، وهي من الانشغالات والاهتمامات التي بدأت الدراما العراقية تناولها وطرحها في نتاجاتها الدرامية الجديدة، لكنّها من جانب آخر لا تعالج ولا تتطرق إلى أسباب شيوع هذه الظاهرة في المجتمع العراقي، وكذلك لا تطرح الحلول والمعالجات التي تحدّ من شيوع هذه الظاهرة ولا سيما في الوقت الراهن، وهذا ما سوف أتوقّف عنده في حلقة أخرى من (شاشة الشبكة).

#### ريام الجزائري



يمرّ عابراً على هذه الحدث - الجريمة، على الرغم من أنه مفصل مهم من مفاصل المسلسل.

(منتهى) بدورها، التي تدير مركزاً للتجميل مع زوجها (فيصل) (طه الحر)، هي الأخرى تكشف جانباً من جوانب الانحطاط الأخلاقي الكبير الذي أصاب عائلة (حجي إبراهيم) بالتفكك والانحراف، إذ تضع (منتهى) مركز التجميل واجهة لتجارة المخدرات، وتستخدم مواد تجميلية نافذة الصلاحية، وسبق لها أن كانت السبب في موت إحدى النساء إثر عملية تجميل فاشلة. وتقوم أخت القتيبة (رغد خاتون) بالكشف عن هذه الجريمة التي تمرّ هي الأخرى عابرة في سياق المسلسل.

#### بناء ضعيف

جريمة القتل الأخيرة يقوم بها (إسماعيل) (خليل فاضل خليل)، حيث يقوم بقتل عمه زوج أمه، الذي كان بمثابة أبيه (حجي إبراهيم) بواسطة دس قطرات السم في السيجار الذي اعتاد (إبراهيم) تدخينه، بعد أن يقوم (إسماعيل) نفسه بالكشف عن جريمة القتل الأولى التي مهّدت لدوامه القتال في دائرة العائلة، حيث يعود بنا (إسماعيل) عن طريق (الFLASH باك) ليفضح جريمة قتل (إبراهيم) لأخيه (موسى)، وهو (أبو إسماعيل)، وذلك من أجل الاستحواذ على الأموال أثناء أحداث عمليات السلب والنهب التي لم يكلف المسلسل نفسه مشقة الإشارة إلى تاريخها ولو بلمحة سريعة!



## شاشة الشبكة

رضا المحمداوي



ينتمي مسلسل (شارع الأميرات) بحلقاته الخمس إلى ما بات يُعرف في الوقت الراهن بالمسلسلات القصيرة (mini series) وإن كُنّا سابقاً قبل عقود عديدة قد شاهدنا نتاجات هذه النمط الإنتاجي بأعمال درامية عراقية تحت عنوان الثلاثية أو الرباعية أو الخماسية أو السباعية التلفزيونية.

## جرائم قتل في (شارع الأميرات)

وحرص المسلسل على أن تبدأ أغلب الحلقات بكابوس لـ (إبراهيم) للتأكيد على ما يعانيه من ضغوط نفسية جرّاء فعل أو حدث ما، وربما جاءت هذا الكوابيس للإشارة إلى أشياء مخفية من شخصيته. جريمة القتل الأولى تمثلت بمقتل (سيف) (حسين علاء) ابن (حجي إبراهيم) على يد أحدهم، برصاصه تستقر في وسط الجبين، والاستحواذ على هاتفه النقال. ومع تداعيات هذه الجريمة تبدأ الأحداث بالتصاعد، وتتكشف الخطوط الدرامية المتشابكة بعضها مع بعض، في دائرة ضيقة وفي مكانية درامية محدودة، إذ سرعان ما يتسرب مقطع فيديو من موبايل (سيف)، أثناء جلسة نهريّة في قارب لتناول المخدرات والخمر مع عمه

كتبّت هاجر درجال قصة المسلسل، وقام المخرج أحمد خالد، وهو مخرج مصري، بكتابة المعالجة الدرامية والسيناريو والحوار للمسلسل، وبمساعدة ورشة الكتابة الدرامية التي عمل بها كل من صلاح منسي وأسامة الجبوري.

#### عالم الجريمة

يبدو المسلسل في الانطباع الأولي عنه أنه دراما عائلية عن عائلة (حجي إبراهيم الغانم) (الممثل علي جعفر السعدي)، لكن المسلسل سرعان ما ينزلق إلى عالم الجريمة والعنف والمخدرات، مؤطراً بإطار العمل الدرامي البوليسي. ويُمهد المسلسل لعالم الجريمة ودائرة القتل المتسعة منذ استهلال الحلقة الأولى منه، من خلال الكابوس الذي يراه (حجي إبراهيم) بعثوره على جثة الشاب القاتل.



عن عمر ناهز الثانية والثمانين عاماً، رحل القاص والروائي الكبير أحمد خلف في بغداد بعد صراع طويل مع المرض، تاركاً نتاجاً أدبياً كبيراً ومهماً، لتتحول صفحات المواقع الاجتماعية، بعد انتشار خبر وفاته، إلى لافتة نعي كبيرة كتبها أصدقاؤه من الوسط الثقافي إضافة لمحبيه، كما زينت أغلب صفحاتهم بصورة الشخصية

الشبكة العراقية  
تصوير/ حسين طالب

## رحيل حامل الهوى والرواق الطويل وداعاً أحمد خلف

وعند اتحاد الأدباء والكتاب في العراق رحيل (خلف) في بيانه بالخسارة الكبيرة للأوساط الأدبية العراقية والعربية، فهو البصمة الإبداعية المتفردة، والصوت الثقافي البارز. موضعاً فيه أن الراحل احتل مكانة بارزة ومرموقة كبيرة بين الأدباء العراقيين والعرب المعاصرين باعتباره من أبرز الساردين العراقيين في القرن العشرين. أما مستشار رئيس الوزراء للشؤون الثقافية ومدير عام دار الشؤون الثقافية، الدكتور عارف الساعدي، فكتب على صفحته: "أنعى لكم

القاص الكبير أحمد خلف.. الرحمة والنور لروحه الطيبة، والذكر الخالد له ولما بذله في خدمة الأدب العربي".

**علامة فارقة**

في حين كتب القاص والروائي عبد الستار البيضاني مادة استعرض فيها علاقته مع الراحل وبداية صداقتهما التي امتدت لأكثر من أربعة عقود، مختتماً استذكاره بـ "صديقي وأستاذي (أبوريم).. وإذ تغيب عنا جسداً، فأنتك ستبقى مشعاً في ضميري وقلبي (ذكرى) و(إبداعاً).. لروحك الرحمة والغفران وأنت بين يدي رب رحيم يعرف كم أنت طيب

ونظيف... وداعاً".

الشاعر والباحث الدكتور خزعل الماجدي كتب عبر صفحته: "يبدو أنه عام غير سار، فحين تحمل الأخبار رحيل القاص والروائي الكبير أحمد خلف، فهذا مؤشر مريب لهذا العام".

موضحاً أن (خلف) لم يكن رقماً عابراً في جيله وفي مجمل السرد العراقي، بل كان علامة فارقة، مضيفاً: "أبعدتني عنك المسافات صديقي، لكنك في القلب وفي الذاكرة، نعمدك الله برحمته، وألهم الصبر والسلوان أهلك ومحبيك، إنا لله وإنا إليه راجعون".

### جلسة تذكيرية للراحل



حزن العراقيين ونكباتهم، صديقنا الوديع، أحمد خلف، وداعاً.

#### السارد الماهر

أما الكاتب والصحفي عبد الجبار العتابي فكتب: رحل أحمد خلف، القاص والروائي والصديق، بصمت كبير وهدهوء رهيب، فلم تتناقل وقائمه الأخبار، ولا قيل شيء عنه، عن مرضه أو اعتلال صحته أو غير ذلك، رحل بهدوء، ومن العجب أن يموت الأديب الكبار بصمتاً.. رحل الصديق الأديب، المتواضع المبدع، الذي لم يجر وراء الشهرة والإعلام، رحمك الله صديقي وستبقى علامة بارزة في الأدب العراقي لا تنسى".

ووصف الروائي نعيم عبد مهلهل رحيل (خلف) بالمؤلم، مبيّناً أنه "رجل الحكايات الممتعة، وسادن البحث عن دهاليز غموض الروح وفك مشفراتها. وهو قاص مقتدر وروائي حريف، ومثقف وقارئ، وشخصية أحببت الكفاف والظل. مضيفاً أنه "كان طيباً وأغلبنا يعتبره عراباً وصديقاً والأب الودود لمشاريعنا، فبالرغم من شهرته في عوالم السرد، إلا أنه بقي خجولاً ومتواضعاً وطيباً.. وداعاً أيها السارد الماهر، معلمي وصديقي".

#### سيرة إبداعية

جدير بالذكر أن الراحل ولد في الشنافية، إحدى نواحي محافظة

#### مؤرشف الأحرار

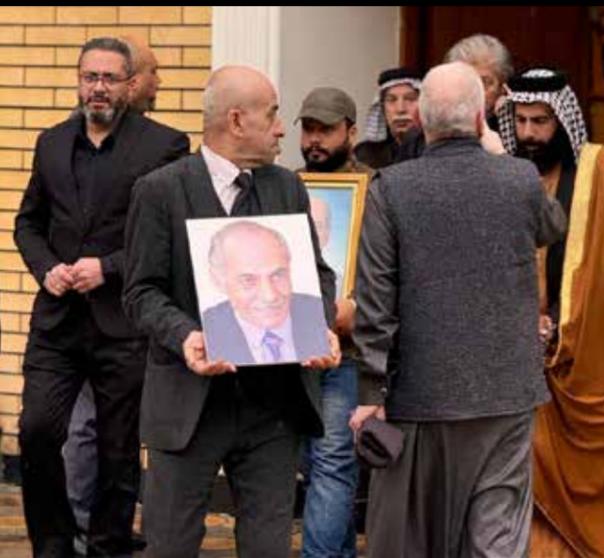
أما الروائية ميسلون هادي فدونت على صفحتها: "غادر ضفاف النهر الروائي الكبير أحمد خلف، صاحب خريف البلدة، والقادم البعيد، ومنزل العرائس، وحامل الهوى، واقتفاء الأثر، وعصا الجنون، وصراخ في علبه، وتيمور الحزين، ومحنة فينوس.. إلى جنات الخلد والحلم العظيم".

وكتب الدكتور سامان جليل إبراهيم: "انتهت لعبة السرد بوفاتك، وداعاً أيها الكبير، الأستاذ الروائي والقاص أحمد خلف".

الباحث والإعلامي عماد جاسم ودّع الراحل بمادة نشرها على صفحته، واصفاً إياه بمعلم السرد الذي تعلقنا بفنون قصصه منذ أولى بوادر الوعي، تدرجنا بمحبة بالغة بمتابعة اشتغالاته وهو يستثمر انطلاقته مع الستينيين الذين تمرد عليهم.. فهو العارف المغامر، الذي كثيراً ما يحاكي سيرته الشخصية بعيداً عن نمطية الساردين التقليديين، اعترفت له أن بعض أعماله متعبة، بل ومرهقة للقارئ، فلم ينكر ذلك!! مؤكداً: (لابد من جهد ذهني ومعرفي للقارئ لاصطياد دهشة التلقي).. إنه صديقنا المحبوب الذي كان يؤرخ لعزته الذاتية مثلما تؤرشف أعماله

الديوانية، عام 1943، فيما نشر عام 1966 أولى قصصه القصيرة بعنوان (وثيقة صمت)، وانتمى إلى الجيل القصصي الستيني الذي عرف بالتمرد الريادي والتأثر بما بعد الحداثة، التي ألقّت بظلال نجاحاتها على الأجيال التي تلتها من خلال التأسيس لمنظومة جمالية وإبداعية في عوالم السرد.

أصدر خلف كتابه القصصي (نزهة في شوارع مهجورة) عام 1974. تلتها مجاميع قصصية عدة، من بينها: (القادم البعيد)، (منزل العرائس)، (صراخ في علبه)، (خريف البلدة) (في ظلال المشكينو)، (تيمور الحزين)، و(مطر في آخر الليل). وفي عام 1980 أصدر روايته (الخراب الجميل)، تبعها الروايات التالية: (موت الأب)، (حامل الهوى)، (الحلم العظيم)، (الذئاب على الأبواب)، (محنة فينوس)، (عصا الجنون)، (عن الأولين والآخرين)، (الرواق الطويل)، (في الطريق إليك)، كما طبعت له دار الشؤون الثقافية العامة أعماله القصصية الكاملة.



## هل نحرق الكتب التي أَلفناها؟ رأي

منذ سنوات أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية، الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للتنمية، إلى أن الشباب العربي لا ينفق من زمنه اليومي الحر، الذي يبلغ في المتوسط 6 ساعات و40 دقيقة، سوى دقيقتين للقراءة. وطوال هذه السنوات، كان الإحباط يصيب المؤلفين جراء تراجع الإقبال على قراءة ما يكتبون ويؤلفون. وثمة حكاية في بغداد مسرحها مقهى الشابندر في شارع المتنبي، إذ دخل شاب وقور إلى المكان وعلى كتفه حقيبة جلد تنوء بمحتويات تبدو ثقيلة. توقف، ثم استعرض القنفات الخشبية بحثاً عن أحد. ثم أخرج من حقيبته أربعة من الكتب قام بتوزيعها على أشخاص منتخبين، وخرج يسحب معه ابتسامة رضا واطمئنان. كان ذلك كتابه الجديد الذي صدر توأ ونشرت عنه الأبواب الثقافية في صحف العاصمة أخباراً إضافية، جعلته سعيداً بأن مؤلفه سيحظى باهتمام القراء، وفي الأقل الأصدقاء المهتمون بالثقافة والكتاب. بعد منتصف ذلك النهار غادر رواد المقهى، فيما حمل المنظفون، إلى زاوية المهملات، ثلاثة كتب تركها أصحابها على طاوولات الشاي الصغيرة. وفي المنزل كانت للمؤلف مجادلة محبطة مع زوجته التي كانت تضيق بصندوق كتابه هذا.. فلا مكان له في منزل بغرفة واحدة وصالة صغيرة، وذلك قبل أن يسمع بمصير الكتب الأربعة التي وزعها في مقهى الشابندر.

على أن ازِمات التأليف والكتاب كانت تضرب بعض العصور العربية القديمة، إذ اضطر أبو حيان التوحيدي إلى إحراق كتبه في أيام قال عنها أنها نحسة، وجاءت في كتابه المقاسات شكوى الحال من تأليف الكتب بقوله: "إلى متى الكسيرة اليباسة والبُقيلة الذاوية، والقميص المرقع.. وقد، والله بُح الحلق وتغير الخلق." ثم أورد أنه أحرق كتبه بيده قائلاً: "ما ظننت بأن الدنيا ونكدها تبلغ من إنسان ما تبلغ مني." كما أقدم معلم الفراهيدي "أبو العلاء"، الأديب البصري الشهير، على طمر كتبه في باطن الأرض ولم يعثر عليها بعد موته، متذرعاً، في ساعة يأس بـ "لا جدوى العلم في زحزحة الجهل." فيما ألقى داود الطائي، الملقب بـ (تاج الأمة) بكتبه إلى أمواج البحر مخاطباً إياها: "لا فائدة ترجى.. فقد أعشى بصر القلب بصر العين." لكن الأديب المراكشي يوسف بن اسباط حمل كتبه، الزاخرة بالمواجيز العلمية والاكتشافات والفلسفة، إلى حفرة في جبل عصي على الوصول، وقد أتلها هناك وهو يردد القول: "دلنا العلم في الأول، ثم كاد يضلنا في الثاني، فهجرناه." أما "سفيان الثوري"، الذي هجا الاستبداد الأموي وحاصره المستبدون، فقد اكتفى بتقطيع أوصال ما يزيد على ألف جزء من مؤلفاته، ووقف على رابية ليذرو القصاصات رباحاً عاصفة، وعثروا عليه وهو يردد: "ليت يدي قطعت من هنا، ومن هنا، ولم أكتب حرفاً."

إلى ذلك، أشار فهرس ابن النديم، المعروف بفهرسة كتب العرب ومصاثرها، إلى ضياع مؤلفات وفيرة بين الحرق والطمر وموجات الاستبداد التي ضربت الدولتين الأموية والعباسية، وقد تفضل بالتذكير عما فقد من الكثير. وتحدث بهذا الصدد عن مذابح تعرضت لها مكتبات تضم أمهات الكتب، كما حدث لمكتبة آل عمار في طرابلس الشام، التي أحرقت خلال حروب القرن الحادي عشر، وفقد منها ما يزيد على نصف مليون من أمهات الكتب والمصادر.

ازِمات التأليف والكتاب كانت تضرب بعض العصور العربية القديمة، إذ اضطر أبو حيان التوحيدي إلى إحراق كتبه في أيام قال عنها أنها نحسة



عبد المنعم الأعسم



**(سيرك) الأسدي..**  
**يتألق في مهرجاني بغداد**  
**والمسرح العربي**

**أديب مكّي: العراق بلد الفن**  
منذ فجر التاريخ

**(الأم طليعة) دراما عائلية**  
من أرض الواقع

## علي صبري يعود بقطار الموت

بعد انقطاع طويل عن الدراما العراقية، يعود السينارست علي صبري بعمل جديد يحمل عنوان (قطار الموت)، ومن المؤمل إخراجة من قبل المخرج السينمائي رعد مشنت. العمل يلقي الضوء على فترة مهمة في تاريخ العراق المعاصر.

## مليشيا نسائية

انتهت الفنانة زهراء بن ميم من تصوير مشاهداها في مسلسل (مليشيا نسائية)، بالاشتراك مع الفنانين كادي القيسي وحيدر عبد ثامر ونياً حسن. المسلسل من تأليف عبد الرحيم عبدو وإخراج مهند أبو خمرة. يذكر أن بن ميم سبق أن شاركت المخرج أبو خمرة في مسلسل (اقتحام).

## حامد المالكي.. ميزانية محددة

ذكر الكاتب والسينارست حامد المالكي أنه يجب أن تحدد ميزانية العمل بالاتفاق مع المنتج. وأكد المالكي أنه خلال أغلب ما كتبه من مسلسلات كان يسأل المنتج عن الميزانية المرصودة للعمل، كي لا يتورط المنتج بمبالغ إضافية، وأيضاً كي يحافظ على اسمه ككاتب وسينارست، ويعوض عن نقص الميزانية بحصر الشخصيات وقوة الحوار ليستمتع المشاهد بعمل متقن.

## شروق الحسن و (أبناء جابر)

من أعمال منحة رئيس الوزراء الخاصة بالدراما، ومن تأليف د. ماهر إبراهيم، وإخراج المخرج اللبناني شادي زيدان، باشرت الفنانة شروق الحسن تصوير مسلسل (أبناء جابر)، بمشاركة نخبة من نجوم الفن العراقي، منهم غالب جواد وآسيا كمال وأميرة جواد وعادل عباس. الحسن تعود إلى الدراما بعد فترة انقطاع، وكان آخر عمل لها هو (بنات صالح).

## (كرهنتي بطيبتني).. جديد عدنان بريسم

بعد أن قدم عدة أغان ناجحة، يعود الفنان عدنان بريسم بأغنية (كرهنتي بطيبتني)، التي انتهى من تسجيلها مؤخراً. الأغنية من ألحان زيد يوسف، وكلمات الشاعر فضل، وتوزيع رامسن جورج.



زيد جسام

لنت

ولد الفنان أديب مكّي في بغداد عام 1951، شارك في تأسيس أول مجلة طفل في العراق، وأول فيلم «كارتون» عراقي، وهو فنان يحب التجريب والتنقل بين المدارس والخامات. ترك بلاده باحثاً عن فسحة للحرية والهدوء ليواصل مشروعه الفني الإبداعي، إذ غادر العراق مطلع سنة 1997، متجهاً إلى محطته الأولى الأردن، وبقي فيها 7 أعوام، بعد ذلك غادر إلى الولايات المتحدة، وما زال مقيماً فيها.

## التشكيلي أديب مكّي:

### العراق بلد الفن منذ فجر التاريخ

بدور، عرضته للجمهور.

\*هل تعتقد أن الفنان الحقيقي هو نتاج الدراسة الأكاديمية أم نتاج الحالة الإبداعية؟

-كلاهما، الموهبة وحدها لا تكفي، فهناك أسرار كثيرة في استخدام الخامات، من شأنها وحدها التأثير على أسلوب الفنان، وكذلك الدراسات النظرية، والاختلاط، والتجارب التي يعطيها الأستاذ لتلامذته، كل هذا يخلق الفارق، لكن الدراسة وحدها لا تخلق فناً، إذ لا بد من وجود بادرة داخل الإنسان، نسميها موهبة.

\*هل يمكن القول إن الفنان أديب مكّي حقق المعادلة الصعبة بين تقديم نتاج فني حديث وإرضاء ذائقة الجمهور البسيط؟

-لا أسمى ذلك إرضاء ذائقة الجمهور، ولكن هو الحنين، أحياناً تتعبنى البحوث، والخوض في تجارب جديدة، فأركن إلى الراحة، أتذكر الأسلوب الذي ظهر به اسمي لأول مرة، فأتلذذ برسم بعض اللوحات بمختلف الخامات،



انطلق بإبداعه لإقامة معارض شخصية عدة في العديد من دول العالم، مثل نيويورك ولندن وكاليفورنيا والمكسيك والكويت وبيروت، وأنجز بعض قصص الأطفال. في زيارته الأخيرة إلى العراق التقيناه، وكان معه هذا الحوار

\*من يتابع لوحاتك وسيرتك الفنية يرى أن هناك تحولات كبيرة في

خصوصاً الخامات التي اكتشفتها مؤخراً، التي بدأت بإنتاج مجموعة من اللوحات بها، وهي ما تعرف باسم ( تيمبرا tempera ).

\*حركة الفن التشكيلي في العراق زاخرة بالأسماء الكبيرة، كيف تنظر إلى هذه الظاهرة؟

- هذه ظاهرة صحية، ولا سيما في العراق الذي يمتلك الأسماء الكبيرة والواعد، وآلاف تلاميذ الفن الذين سيكبرون ويلعبون في سماء الفن، شأنهم شأن أساتذتهم وزملائهم الآخرين، فالعراق هو بلد الفن منذ فجر التاريخ، والفن يجري في دماء العراقيين، إن كانوا محترفين أو هواة، أو حتى جمهوراً متلقياً.

\*من يلهمك أكثر: المرأة أم الطبيعة أم معاناة الشعوب؟

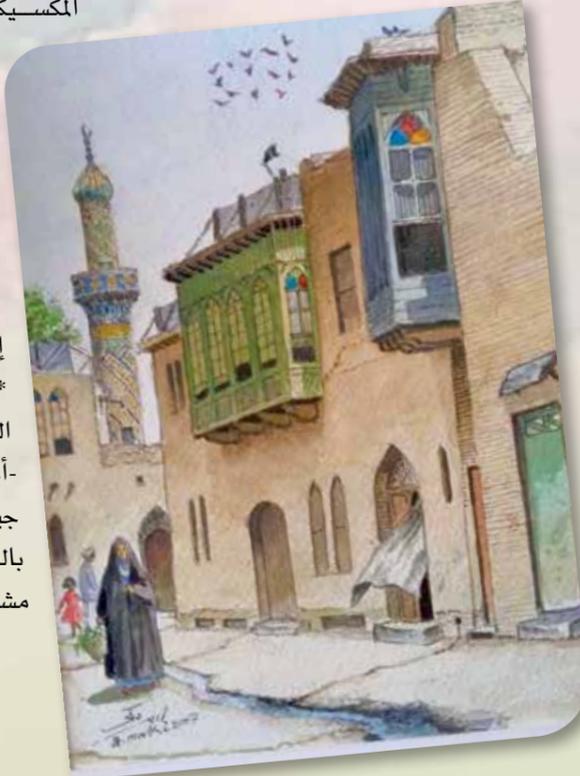
-كلها تلهمني، فهي أسباب مهمة لخلق فن صادق بدون رياء أو زيف، كلها على نفس المستوى، لا أفرق بين أحد منها وآخر، ولا أفضل أحدها على الآخر، الطبيعة

المكسيكية المتاخمة لسان دييغو، الذي نال الإعجاب والتقدير من الجمهور المكسيكي ذي الثقافة العالية، وقد نقلته، إلى صالة مطار تيخوانا، وكل ذلك حدث ما بين 2010 إلى 2012.

\*ما رأيك بجيل الفنانين الشباب العراقيين؟

-أحب هذا الجيل، فهو جيل يعد بأسماء لامعة، بالنظر لقوة حضوره، وكثرة مشاركاته وطموحاته، الكثير

منه يتمتع بمزايا واعدة كثيرة، وأمس هنا وهناك تشجيعاً من الأساتذة والمقيمين، وعلى رأسهم جمعية التشكيليين العراقيين، التي تفرد في كل عام معرضاً خاصاً بالفنانين الشباب، ما يعد تظاهرة مستقبلية مهمة.



منه يتمتع بمزايا واعدة كثيرة، وأمس هنا وهناك تشجيعاً من الأساتذة والمقيمين، وعلى رأسهم جمعية التشكيليين العراقيين، التي تفرد في كل عام معرضاً خاصاً بالفنانين الشباب، ما يعد تظاهرة مستقبلية مهمة.

# (الأم طليعة) دراما عائلية من أرض الواقع

محسن ابراهيم - تصوير/ علي الغرباوي

ضمن المبادرة المقدمة لإنعاش الدراما العراقية، انتهى كادر مسلسل (الأم طليعة)، بقيادة المخرج صاحب بزون، ومشاركة نخبة من نجوم الفن العراقي، من تصوير حلقات المسلسل بعد جهد شاق استمر لمدة شهرين.



وبالأخص أن هذا العمل يضم نخبة كبيرة من نجوم الفن العراقي.

## حلم الفنان

كما تحدث المطرب نهاد علي عن مشاركته في العمل قائلاً: "مشاركتي جاءت عن طريق المخرج بعد أن استمع لصوتي، أجسد في هذا العمل شخصية ذياب، الذي كانت والدته تتمنى أن يغني من خلال الحفلات التي تقام في القرية، لكن تم قتل والدته قبل أن تحقق حلمها، لينتقل بعدها إلى بغداد وتعلم الموسيقى أكاديمياً، ووصل إلى مراحل متقدمة وياتت الناس تتابعه وتتابع فنه".  
موضحاً أن هذه ليست مشاركته الأولى في التمثيل، إذ كانت له مشاركة سابقة في مسلسل (وهل يخفى القمر)، وأعمال أخرى في شمالنا الحبيب.

حقيقية لإنتاج مثل هكذا نوع من الأعمال العراقية، التي ستعش الفن العراقي.

## عودة بعد غياب

في حين قالت الفنانة سهى سالم عن عودتها إلى الشاشة: "في رمضان سنقدم شيئاً مختلفاً عن كل ما قدم سابقاً، لأن الجمهور العراقي ينتظر عملاً يليق به، وإن شاء الله العمل عراقي وبنوعية ممتازة جداً".  
معبرة عن سعادتها لعودتها إلى الشاشة وجمهورها من خلال هذا العمل. أما الفنانة الشابة مينا نور، فتحدثت لمجلة الشبكة العراقية عن مشاركتها قائلة: "العمل دراما عائلية لقصة حقيقية، أعتقد أن العائلة العراقية ستستمتع كثيراً بمشاهدتها،

مجلس الأمناء وأعضاء المجلس، ورئيسها.

## فرصة حقيقية

الفنان خليل إبراهيم، أحد أبطال العمل صرح قائلاً: "أجسد شخصية (سالم)، وهو رجل مجنون فقد عقله حين تزوجت ابنته بالسرم من الشيخ الظالم المستبد، واكتفي بهذا القدر كي لا أفسد على المشاهد متعة المشاهدة، وأتمنى ان تشاهدوا هذا العمل، لأنه ممتع جداً وعراقي بحت. مضيفاً أن منحة الدراما وفرت لنا فرصة

اشخاص تسلقوا على أكتاف الآخرين عبر ممارستهم لأنواع من الجرائم المنظمة".  
لتتوالى أحداث المسلسل وتبرز شخصية الأم طليعة، التي تؤدي دورها الفنانة سهى سالم.  
يضيف (بزون): "جدير بالذكر أن هذا المسلسل انتجناه على حسابنا الخاص، وأعتقد أن هناك من يقف ضد مشروع الدراما الحقيقية، ولا أخفي عنك وعن القارئ العزيز حجم المعاناة التي عاينناها من أجل إكمال هذا المسلسل، وهنا نشكر شبكة الإعلام العراقي متمثلة برئاسة

## جرائم منظمة

وبعد غياب طويل عن العملية لإخراجية، عاد المخرج صاحب بزون من خلال هذا العمل، الذي تحدث عنه لمجلة الشبكة العراقية قائلاً:  
"ملحمة اسمها الأم طليعة، حكاية قد نلمسها في الواقع الاجتماعي، هذه الحكاية تمت صياغتها لمدة ثلاث سنوات، وتتناول حقبة زمنية تلت سقوط النظام السابق وما آلت إليه الأوضاع، إضافة إلى المتغيرات التي جرت في النسيج الاجتماعي، وظهور

المسلسل دراما عراقية اجتماعية كتب أحداثها الكاتب حمزة الشمري، وأخرجها صاحب بزون، بمشاركة المخرج المنفذ أيمن ناصر الدين.  
العمل شهد عودة الفنانة سهى سالم بعد انقطاع طويل عن الشاشة، شاركها البطولة كل من سامي قفطان وعواطف نعيم وسعد محسن وحيدر متعثر وآخرون.



المسرح، أو التلفزيون".

### بغداد الفن والإبداع

اختتم مهرجان بقائمة من العروض التي عكست المستوى الفني الراقي للمشاركين، مشدداً على أهمية الجمهور العراقي كمصدر إلهام وشريك روحي للفنانين، وبذلك أكد مهرجان بغداد الدولي للمسرح دوره، ليس فقط كمنصة للعروض الفنية، بل أيضاً كجسر يربط بين الثقافات ويعزز مكانة بغداد كعاصمة للفن والإبداع.

يبقى مهرجان بغداد الدولي للمسرح شهادة حية على قدرة الفن في تجاوز الأزمات. وبينما يواجه الفن العراقي تحديات كبيرة، فإن مثل هذه الفعاليات تمثل خطوة مهمة في استعادة الهوية الثقافية وترسيخ الأمل.

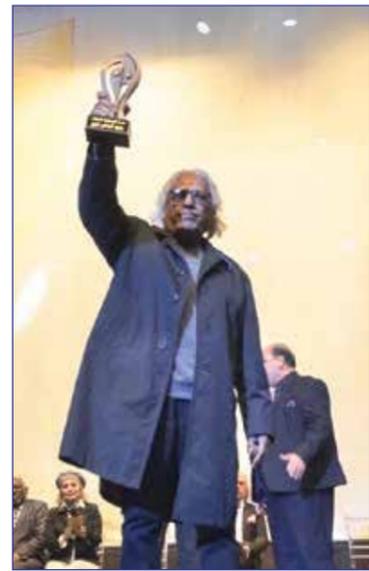
جدير بالذكر أن هذا العمل عرض قبل أيام في مهرجان المسرح العربي في مسقط - سلطنة عُمان، الذي تقيمه الهيئة العربية للمسرح وحقق أصداءً كبيرة.



وثانياً قدراته على الصبر في البروفات الطويلة أو الشاقة، وأيضاً على إمكانياته في تجديد روحه وجسده، وعدم الوقوع في فخ التحول إلى تمثال شمعي، لأن قدرته على هضم التجديد اليومي في التمرين يُحدث الطلاق المهني مع الممثل عندما يكرس العودة إلى تنفيذ البروفات تنفيذاً ميكانيكياً، وعندما يكف عن منح حياة التمارين ذلك التجديد العاصف في تطوير بنية الشخصية شكسبيرية كانت أم جيكوفية... إلخ، لذلك أقول: تُثمر علاقتي مع الممثل الطري عاشق يوميات البروفات، ولديه ذلك الزاد الشهي في إعطاء البروفات دماً حاراً وألقاً مبتكراً.

### تحديات الفن العراقي

وتطرق إلى تحديات المسرح في العراق قائلاً: "على الرغم من نجاح المهرجان، إلا أن التحديات التي يواجهها الفن العراقي اليوم كبيرة، فإنه يمر في مأزق تاريخي ناتج عن غياب دعم السلطة للثقافة وعدم رغبتها في بناء مجتمع مدني يدرك أهمية الفن كجزء من الهوية الوطنية، وأن هذا الانقسام بين السلطة والمتقنين الحقيقيين (الذين يمكن وصفهم بأنهم شوكة في حنجرة السلطة، خصوصاً من يرصدون اختلال الحياة والفن والمعرفة في مراحل الدكتاتوريات والتعسف والعنف، الانقسام خلق حالة من الإهمال للفن العراقي)، سواء كان في السينما، أو



و(أمل)، وأخيراً (سيرك).

وأضاف: "كنت باستمرار أحس بالوجع عندما تتوج مسرحياتي في مهرجانات أوروبية أو عربية، بسبب غياب ذلك الشريك الروحي والإنساني (الجمهور)، وغصتي كبيرة لغيابي عن البلاد، ومغادرة الجمهور العراقي الذي كان الأساس الروحي والإنساني لعروض المسرح الفني الحديث، فإعجاب الناس بعروضي المسرحية هو التتويج الحقيقي لمشروعي المسرحي ويمثل بالنسبة لي أفضل جائزة".

يبين الأسدي أن "التنوع في إخراج عملي المسرحي مع ممثلين عرب في دمشق أو تونس أو الإمارات والمغرب.. إلخ، منحني إمكانيات كبيرة في التوغل إلى خواص وأرواح وثقافات الممثلين العرب والأوروبيين، لأن خواص الممثلين وطبعمهم وبيئتهم تعطي حساسية التمثيل نكهة من نوع آخر، مثلاً عندما عملت مع الممثلين السويديين، أو الإسبان، أو الفرنسيين، كنت أجزر الممثلين نحو إيقاع تمثيل متفجر وحاد وعنيف، على عكس ثقافتهم الأوروبية التي كانت تقوم على البرود والتلقي الباهت، لذلك في التمارين وخلال العروض المسرحية للجمهور كانت هنالك مصادمة إيقاعية وذوقية قوية".

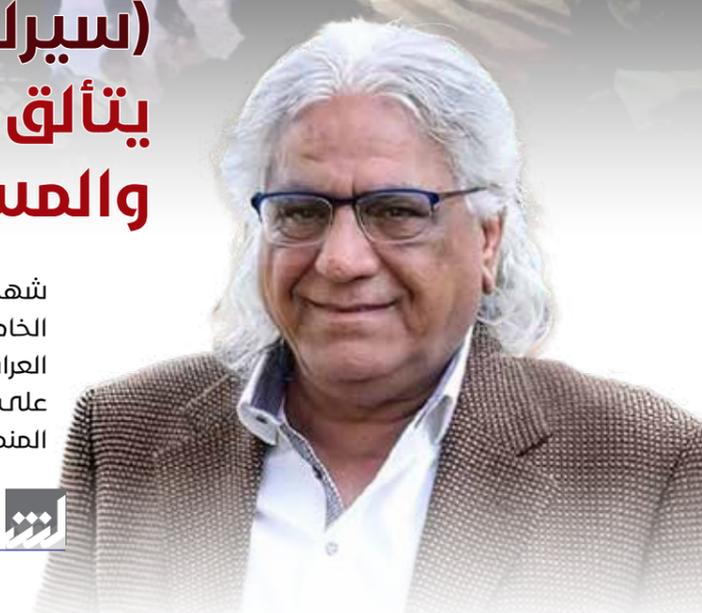
### جوهر العمل المسرحي

تحدث الأسدي عن الممثلين واختيارهم قائلاً: "إن التمثيل هو جوهر العمل المسرحي، وأنا أولي اهتماماً خاصاً في اختيار الممثلين بعناية، مع التركيز على قدرتهم على التجديد والابتكار في كل مرحلة من مراحل العمل، وأنا أنظر إلى البروفات المسرحية على أنها ليست مجرد تدريب، بل عملية إبداعية مشتركة تعكس الروح الحية للممثل والعمل الفني، وأن الممثل يجب أن يجري اختياره بناءً على تقصي حالاته السلوكية وطبعه الإنساني أولاً،

## (سيرك) الأسدي يتألق في مهرجاني بغداد والمسرح العربي

شهدت بغداد انطلاق مهرجان بغداد الدولي للمسرح بدورته الخامسة في العاشر من كانون الأول المنصرم، إذ أعادت العاصمة العراقية نبض الحياة الثقافية عبر عروض مسرحية متنوعة أقيمت على مسارح بارزة، مثل المسرح الوطني، ومسرح الرشيد، ومسرح المنصور.

ضحى مجيد سعيد



الأسدي من (النظام السابق)، وبعد سقوطه عاد إلى بلده العراق. أمضى 25 عاماً خارج العراق في العديد من الدول العربية، ودائماً ما يعلن عشقه لبغداد ويعتز بجذوره الكريالية، وحصد الجوائز في المهرجانات السابقة على مستوى الإخراج والتمثيل.

جواد الأسدي، المخرج والمؤلف المسرحي العراقي، أوضح لنا: أنه حاز عام 2004 على جائزة الأمير كلاوس للمسرح، وعمل لمدة 14 عاماً مع المسرح الوطني الفلسطيني، ولاحقاً مع المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، وعمل مع مؤسسات مسرحية عربية وأوروبية، ليعود إلى بغداد ويقدم أعمالاً مميزة، مثل (تقاسيم على الحياة) و(حنين بارد)

الورش، التي ركزت على تطوير المهارات المسرحية، عززت مكانة المهرجان كمنصة تعليمية وإبداعية تجمع بين المهبة العراقية والخبرة العالمية. واختتم المهرجان أعماله بتكريم المبدعين، وكان منهم المخرج جواد الأسدي، الذي كانت لنا معه وقفة في محطة مسيرته الفنية.

### أفضل مخرج

كان المخرج العراقي جواد الأسدي أحد أبرز المكرمين في المهرجان، إذ حصل على جائزة أفضل مخرج عن مسرحيته (سيرك). الأسدي المولود في بغداد عام 1947، يُعد أحد أعمدة المسرح العراقي، حصل على تعليمه الأكاديمي في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد عام 1972، ثم نال الدكتوراه من بلغاريا عام 1983. فز

استقبل المهرجان، الذي يعد بوابة للثقافة والإبداع فرقاً مسرحية من دول عربية وأجنبية، ليقدم عروضاً مبهرة عكست عمق التنوع الثقافي والإبداع المسرحي.

جاءت هذه الدورة تكريماً للأكاديمي والمخرج المسرحي الراحل شفيق المهدي، الذي يعتبر رمزاً للفن العراقي وداعماً للحركة الثقافية. هذا الاختيار يعكس وفاء المهرجان لرواده الذين أسهموا في بناء المشهد الفني العراقي.

تجلى عن هذا المهرجان مزج المسرح العراقي بين العالمية والمحلية، إذ تميز، ليس فقط باستقطاب فرق مسرحية عالمية، بل أيضاً بتقديم ورش عمل تخصصية للشباب العراقي. هذه

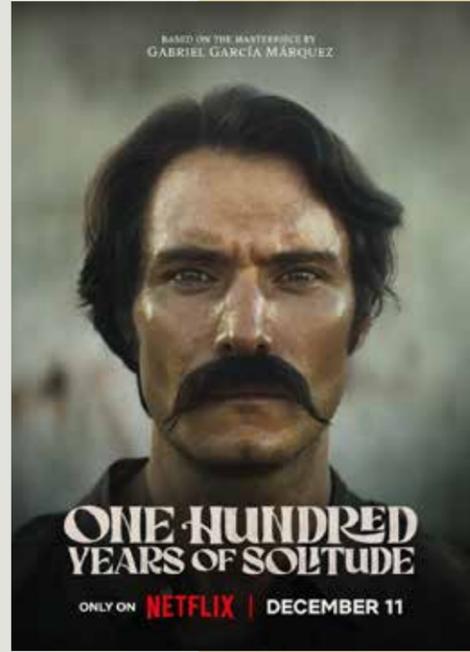


محلًا لأنه سخر من زواجه. وبمجرد تبرئته من جريمة القتل، يجمع هو وأورسولا أمتعهما وينطلقان للبحث عن مكان للعيش بعيدًا عن نظرات الاستهزاء والسخرية. ومع ذلك، قبل أن يبدأ الزوجان رحلتها، تذكر والدته أورسولا ابنتها: «بغض النظر عن المكان الذي تركضين إليه، فلن تتمكني أبدًا من الهروب من القدر الحقيقي.»

#### واقعية سحرية

والرواية، بأي حال، ليست عسيرة على المعالجة البصرية، طالما أن الأحداث تدور في مكان واحد، وحكايتها تروى بالسرد الأفقي، ما يساعد على انتقال أجيال العائلة بشكل سلس. لكن المشكلة كانت فيما زرعه ماركيز في أذهاننا من خلال الرواية، من العلامات التي خلقها هو، بموجب واقعيته السحرية، التي أصبحت متاحة ومكررة، بفضل التقليد الذي أعتمده الكثير من الروائيين، وربما في جميع اللغات، بسبب الهالة الكبيرة للرواية. فالكثير من الأشياء غير المعقولة والمنطقية تحدث، طيران الكهنة والفتيات، رفض الموتى لموتهم، فقدان الذاكرة الجمعي، وزيارات الفجر، والسائل الذي يجعلك غير مرئي.. كل ذلك يحدث أمام الجميع ولا يثيرهم.

وإذا كانت الواقعية السحرية عسيرة على الشاشة، فإن المسلسل قد تعاطى معها بشكل جميل، حيث أصبحت الغرائبية في الرواية متماهية بشكل لا ادعاء فيه مع الحياة اليومية، حيث تتعايش بشكل غريب اليوتوبيا مع الديستوبيا، لخلق ماكوندو غنية مليئة بالغموض والجنس وخيبة الأمل. فماكوندو في هذا العمل التلفزيوني هي مكان عميق وثرى، قارب كثيرًا مع ما مترسب في ذهن المتلقي عندما قرأه في كلمات ماركيز عن هذه المدينة، فالأزياء رائعة، والديكورات صنعت بشكل مثير، والمؤثرات الخاصة ممتعة، عن الأشباح، ومرض الأرق الذي اجتاحت المدينة، فكانت ماكوندو أكثر إقناعًا مما يتخيله المتلقي.



جيدًا لا يصنع بالضرورة تلفزيونًا جيدًا، فالخط الزمني يقفز باستمرار إلى الأمام والخلف، وتتضمن الحبكة الكثير من الجنس، ويشارك العديد من الشخصيات في نفس الاسم، ومن هنا كان إصرار غارسيا ماركيز على أن شكل ومحتوى الرواية يعني أنه لا يمكن أبدًا تكييفها للشاشة. وهو ما جعل صنّاع المسلسل يلجأون إلى تكثيف السرد الممتد على مدار قرن من الزمان، وتاريخ سبعة أجيال في 16 حلقة (من المؤمل عرض الحلقات الثماني القادمة في موسم ثان).

#### تاريخ كولومبيا

تحكي الرواية القصة التي تمتد لقرن من الزمان لمؤسسي مدينة ماكوندو الأسطورية، خوسيه أركاديو بوينديا وزوجته أورسولا وأحفادهما، في قصة تقارب أحيانًا تاريخ كولومبيا. تبدأ حكاية (مائة عام من العزلة) في منتصف القرن التاسع عشر، بالحب المحرم (حسب قوانين الكنائس الكاثوليكية)، وفي خضم تجمع من الفرح والابتهاج، يتعرف الجمهور على العاشقين الشابين، خوسيه أركاديو بوينديا (ماركو أنطونيو جونزاليس) وأورسولا إيجواران (سوزانا موراليس). ولأن المؤسف أن أقاربهما لا يستمعون بتوهج العروسين. ولأن خوسيه وأورسولا أبناء عمومة، فإن مخاوف الأسرة بشأن زواج الأقارب تتعدى على الاحتفال، وترعب والدته أورسولا ابنتها بتنبؤات شريرة بأنها ستلد أطفالًا وحوشًا بذيول خنزير. وبسبب غضبه من الاستنكار المستمر، يقتل خوسيه رجلًا

## مائة عام من العزلة) من الكتابة إلى الرؤية البصرية

# هل تمت معالجة الرواية تلفزيونياً كما أرادها ماركيز؟

علاء المفرجي



القصيد الوطنية للبلاد، كما شبهها الكولومبيون، تلك هي رائعة غابرييل غارسيا ماركيز (مائة عام من العزلة)، التي أصبحت مادة دراسية مقررة في بلده. وهي الرواية التي فاز ماركيز بسببها بشكل خاص بجائزة نوبل عام 1982، وتعد من أهم الأعمال الإسبانية الأميركية خاصة، وأهم الأعمال الأدبية العالمية، وأكثر الروايات المقررة والمترجمة إلى لغات أخرى.

ونجحت خدمة (نتليكس) في تحقيق هذا الشرط، وتمت ترجمة هذا العمل الضخم إلى التلفزيون، الأمر الذي جعل الكولومبيين، الذين يحبون كاتبتهم، يشعرون بالسعادة بعد أن ضاقوا بالانطباع المبني على التصورات التي تخص بلدهم على الشاشة. وهو ما أراح العديد من الكولومبيين، الذين يحبون الكاتب الراحل بشدة - الذين سُموا من التصويرات الأخرى لبلادهم على الشاشة، باعتباره مكانًا خارجًا عن القانون، وملعبًا متاحًا لتجار المخدرات.

#### خيال أدبي

صنّاع المسلسل كانوا حريصين على الأمانة في معالجة نص الرواية، وهم بذلك يمثلون لرغبة عشاق العمل الروائي، الذين يرون في هذه الرواية منعطفًا كبيرًا في تاريخ المشهد الروائي العالمي؛ برغم معرفتنا أن ما يجعل الخيال الأدبي

إن هذه الرواية يتفق الكثير من مؤرخي الأدب على أنها علامة فارقة في الإنجاز الأدبي خلال القرن العشرين. كانت هناك أكثر من محاولة لمعالجتها سينمائيًا، فلطالما اعتبرت (مائة عام من العزلة) رواية من المستحيل تحويلها إلى شاشة السينما. حتى أن مؤلف العمل، غابرييل غارسيا ماركيز، ادعى أن هذه الرواية الضخمة قد كتبت على وجه التحديد لإثبات أن الكلمة المكتوبة لها نطاق أوسع من السينما. فقد عانى كثيرًا من بعض التدخلات غير الصائبة. كان معارضًا بشدة لرؤية ما حدث في فيلم (الحب في زمن الكوليرا)، ولم يرغب أبدًا في حدوث ذلك مرة أخرى في فيلم (مائة عام من العزلة). لكنه قبل وفاته، وكما طلب، أن يتم تصوير المسلسل في كولومبيا، باللغة الإسبانية، مع طاقم عمل كولومبي بالكامل. وكان هذا هو الشرط الوحيد الذي طلبه،





الخباط مع الفنان عبد الرحمن الفرشندي

- تعاملت مع كل فنانين العراق، والكل كان تعاملهم جميلاً ومريحاً، فنانون طيبون ومتواضعون، وغالبيتهم يضعون كامل ثقتهم بي، فتأتي النتيجة مرضية، ومدهشة أحياناً. أذكر لك أحد المواقف الطريفة، أحد الفنانين الجدد، وهو تحت تأثير الشهرة، قال لي: كيف لك أن تستقبل زبائن بسطاء وأنت تشتغل لنجوم مثلي. قلت له: لو كنت قد زررتي قبل أن تكون نجماً ورفضت أن أشتغل لك، كيف سيكون إحساسك؟

\* في عالم الدمى كان لك حضور.. حدثني عن ذلك؟

- عالم الدمى مساحة لإظهار إمكانياتي، وهي مساحة للعب أستمتع فيها بفن الرسم وفن التفصيل وفن النحت، وأيضاً أمارس طفولة سرقنت مني.

\* الأزياء بين الموهبة والأكاديمية.. لمن الغلبة؟

- الموهبة فطرة تميها التجارب، سواء بالممارسة أو بالبحث والدراسة، وأنا منذ طفولتي أمارس وأبحث وأنام وأصحو على هذا العالم.

\* هل ممكن أن يكون اسم الخباط علامة تجارية؟

- نعم، من الممكن، والشواهد كثيرة عالمياً وعربياً، واعتقد أن اسمي هو في مرحلة الصقل، وبعون الله سيكون علامة تجارية.

قد حصدت أكبر كم من الفرحة من ابتسامته أثناء أول ارتدائه لذلك الزي.

\* خباط الفقراء.. لا بد أن لهذا اللقب قصة؟

- في مجالنا نلتقي بناس كثر، أنواع وشخصيات مختلفة، إذ يأتيني نجوم وفنانون ومسؤولون، أما الناس البسطاء فأنا من يذهب إليهم قدر المستطاع، وهذا اللقب أطلق علي من قبل الناس، حين كنت أصور البرامج التلفزيونية، ومن خلالها أذهب إلى العائلات المتعففة، وخلال برنامج آخر أذهب فيه إلى منازل الشهداء لأقدم خدماتي بمنتهى الامتنان لهم.

#### نتائج مرضية

\* أبرز الفنانين الذين تعاملت معهم، ومن منهم الأسهل تعاملًا؟

مصرين في الإبقاء على المهنة كأول عهدها، ما زلنا نحاول والمعركة لم تحسم، وبالفعل تحد شخصي.

\* هل فعلاً أن الموضة هي تجسيد لهوية الأشخاص؟

- الموضة هي ابتكار وتجديد واستجابة لحاجة الذائقة المتشعبة بما هو موجود، ما يدعو لطرح جديد لديمومة الاستهلاك. والموضة لا تجسد الهوية، بل الذائقة، بمعنى أن اختيار الفرد للألوان، أو لنوع التفصيل ممكن أن يتساق مع الموضة، أو مع ما يناسب وينسجم مع ذوقه وحاجته، وفي نفس الوقت الموضة تسير بخط متواز مع المزاج العام لخطوط فنية أخرى، مثل الديكور والفن التشكيلي وحتى الأدب.

\* الأزياء في عمل تاريخي صعبة بعض الشيء، كيف تعاملت معها؟

- الأزياء التاريخية تحتاج إلى بحث ودراسة، بالإضافة إلى المهارة في التفصيل والتنفيذ وصناعة الأكسسوارات، وكوني أجيد هذه المهارات، ومهتم جداً بدراسة التاريخ، فقد تجاوزت الصعوبات، وأنا في مرحلة الاستمتاع بالإنجاز.

\* زي صممه بعمل ما أو لفنان ما كان قريباً لنفسك؟

- آخر عمل فني دائماً هو الأقرب، كونه يضاف إلى رصيدي كمنجز جديد، والأكثر سعادة إذا كان الزي لطفل، أكون



## حوار/ محسن العكيلي / تصوير / علي الغرباوي

في محله الصغير، مابين مقص وقطعة قماش، يمارس سلام الخباط مهنته التي عشقها بشغف منذ بواكير عمره الأولى. ورث مهنة الخياطة من والده، واكتسب لقب الخباط أثناء دراسته في معهد الفنون الجميلة، حين كان يصمم وينفذ أعمال الخياطة لزملائه في قسم المسرح. أتقن تصميم الأزياء وصنع الدمى في مجال المسرح والتلفزيون

## المصمم سلام الخباط

# الأزياء التاريخية تحتاج بحثاً ودراسة

المسرح وبعض الأساتذة يشرحون لي الشخصية وظروف العمل لأصمم الأزياء، فوجدت نفسي أمام مسؤولية كبيرة لإثبات الذات أولاً.

#### مسئلة إبداعية

\* من أين تستلهم افكارك في فن التصميم؟

- لاشك أن التراث العراقي غني بكل شيء، وخصوصاً في مجال الأزياء، والفلكلور بطبيعة الحال هو هوية للفنان. أحاول من خلال تصاميمي أن أمزج بين التراث والحضارة لأنتج هوية عراقية معاصرة بلمسة إبداعية تتناسب مع الذوق العام.

\* بعد كل ما تعرضت له مهنة الخياطة، هل استمرارك بالعمل هو تحد شخصي؟

- مهنة الخياطة تعرضت وما زالت، كغالبية الحرف اليدوية، للضعف بسبب منافسة المنتج الأجنبي، وفارق السعر الكبير، والقليل من الخباطين ما زالوا

في فن خياطة (الجاكيت). ثم دخلت إلى معهد الفنون الجميلة، حيث درست فن الرسم، وهذه الفترة كانت صعبة على طلاب المسرح من حيث توفير الأزياء، وهنا شعرت بأهميتي وأحببت مهنتي أكثر من خلال التعاون مع كوادر المسرح وتقديم التسهيلات كتصميم وتنفيذ أزياء، وحتى سينوغرافيا في بعض الأحيان.

\* وكيف دخلت عالم الفن كمصمم؟

- هو مجال أضاف لي أهمية في وسط أحببته، وهو نفس السبب الذي جعلني أدخل مجال الأزياء، حيث كان طلبة

دخل موسوعة غينيس بتصميمه وصناعة أكبر ثوب عربي في محافظة الأنبار لقب بخباط الفنانين والفقراء، بعد أن كانت له تجربة تلفزيونية من خلال تقديم برامج عدة تهتم بالفقراء والعائلات المتعففة. سلام الخباط كان ضيفاً على مجلة "الشبكة العراقية" عبر حوار ابتدأناه بسؤال:

\* ما الذي ألهمك لتدخل عالم الأزياء؟

- في البداية أنا نشأت في محل خياطة منذ طفولتي، حينها كنت بعد انتهاء دوامي في المدرسة أذهب إلى محل الوالد، وهو خباط معروف ومن الأسطوانات المهرة



المستقر بين كتفين يحمل عائلة بكاملها. الزنبيل بيت الفقراء، وديوان محبتهم ومنتهم (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله)، ومن غير الله سند للفقراء؟ هم يحملون جهدهم ويضعونه فوق البساط، ويتحلقون حوله وقلوبهم تغني وتتصايح، ويطلعهم أحدهم الآخر، ثم يستسلمون للحكايات، الحكايات التي تقول افتح قلبك للنور وتطلع إلى أعلى، فالرأس الذي يحمل الطعام للفقراء لن يخذل أبداً، ولن ينتكس. الصورة للمصور الراحل عبد علي مناحي.

ما إن تطالع هذه الصورة، حتى تتقفز إلى ذهنك أغنية عبد العزيز محمود (منديل الحلو)، لكن بعفوية حتى متناهية تحاول أن تستبدلها وتغني (زنبيل الحلو)، هذا الوجه الطافح بالخير والعافية، وهذا الرأس



واختر سريراً تحن إليه لتغفو. فعلها، عاد إلى البيت واستل آلة القانون التي صنعها بنفسه، وراح يعزف إلى آخر إغفاءة. ما يميزه أن له حاسة شم في عينيه، ويعرف الجو مثل طائر الكركي، يتطلع إلى أعلى ويجدس. في يوم مشمس فعلها وانحنى وقال (ماكو تصوير راح تمطر.. فركش)، البعض لم يصدق لكن بعد قليل انهزم المطر.

هذا العمود الذي ينتصب في الأعلى ويتطلع من خلال منظار الكاميرا الـ (Viewer) بعين واحدة، مثلما كان يولسيس يفعلها، بهجة لا تضاهي، يشاهد ألعاباً يقوم بها سحرة بوسائل، هو مدير التصوير الراحل نهاد علي (أبو الطيب)، طيب السريرة والقلب، وصاحب أهم الإنجازات في تاريخ السينما العراقية. يوم أن ذهب لمعاودة الطبيب في أواخر أيامه، قال له عد إلى بيتك



الصورة هي اكتساب التقلبات، تقلبات مختلفة، طريقة للحصول على الملامح، ملامح الأشياء، صوت اللحظة، الصوت الذي يرسم فضاء الضجة، الذكرى، هو في كل الأحوال صوت، تعقبه صورة تتدلى من مساماتنا



مقداد عبد الرضا

تعال نتصفح كتاب دليل المملكة العراقية -1935-1936، لنرى ذلك العبور الذي كانت تسبح فيه البلاد، فلولا التدافع لكان العراق، وبعيداً عن المبالغة، واحداً من أفضل بلدان الأرض. من ذلك العبور تعلم الطفل، أول ما تعلمه، أن يؤسس مكتبة له تنمو مع نموه، والأب بعد أن تشبع من مكتبة طفولته، راح وابتاع جهاز كرامافون، ومعه آخر ما استجد من أسطوانات عربية وعالمية كي يتطلع إلى النجوم ليلاً ويشنف أذنيه بما يمنحه ذلك الدوران العجيب من أنغام كي ينهض صباحاً يندندن بما سمعه ليلة أمس، ويقول طاب الصباح يا أهل الدار ويا أيتها البلاد الجميلة. الإعلان كان مفتاح التسوق، سبعة محال كانت تستورد هذا الجهاز الراقص في زمن الكتاب الذي ذكرناه.



اتحداك إن مررت بهذه البراءة وهذا الجو الحميم ولا يرف قلبك للعب معهم وأنت بهذا العمر المتقدم، وأن تقولها بكل شغف (بيك وبالدارة وخلط وأصد)، سيرف قلبك وتعود إلى حيث المراعي البريئة. اترك هذا، ألم تتعلم كيف تميز الألوان الضاجة بالحياة من خلال ما يخفي الزجاج؟ ألم تكن لديك الرغبة في كسر الحاجز الزجاجي المدور لتحصل على تلك الألوان؟ ألم تضع (الدعبلية) أمام عينيك وتوجهت إلى شمس الله وتراقب حدائق لانهاية لها من الألوان؟ ها أنت تقف الآن ترجو أن يمنحك أبوك بعض القطع النقدية لتهرع وتشترى تلك الخرخشات والصوت المتراقص، وتعلن أنك ستفوز، وتروح في إغفاءة القيلولة. الصورة في منطقة الكرخ للصحفي والمصور علي الكنانسي.. أرشيفي الشخصي.



فنجان محبة

حسام أبو صفية

لو كنت في موقع اختيار أفضل صورة فوتوغرافية في العالم في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، لاخترت بدون تردد صورة الدكتور حسام أبو صفية، مدير مستشفى كمال عدوان في شمال غزة. في اليوم 450 لحرب الإبادة، واليوم 83 لحصار شمال غزة، تم تدمير مستشفى كمال عدوان وإخراجه من الخدمة، وإرغام الكادر الطبي والمرضى، وبينهم أطفال خدج، على مغادرته لأكذوبة وجود مقاتلين من المقاومة، والحقيقة هي الاستمرار في إبادة شمال غزة وتأسيس منطقة خالية من البشر والحجر، بذريعة أمن الكيان.

وأعود إلى الصورة التي اجتاحت وسائل الإعلام العربية والغربية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وهي للدكتور حسام وهو يمشي وسط دمار المستشفى، أعزلاً لا (يحمل) سوى صدريته البيضاء التي يرتديها في مواجهة مدرعة تتبع النازيين الجدد. كما صورته في شهر آب الماضي حين استشهد ابنه الشاب (إبراهيم) في قصف استهدف بيته في جباليا، وكان هو يعاني من جروح في فخذه باستهداف قناص له، كان بصدريته البيضاء ومعه أشخاص معدودون يحملون نعش الابن الشهيد والدموع تغمر وجهه وهو يبحث عن مكان يصلح أن يكون قبراً للشهيد. صورتان تختصران مأساة غزة أمام عالم بعين واحدة، يخاف حتى الاستنكار الرسمي، ينظر ويدور برأسه إلى الجهة الأخرى.

جرى اعتقال الطبيب الخمسيني، ولم يستمر مصيره مجهولاً لفترة طويلة بعد اعتقاله، إذ أكد أسير فلسطيني من المفرج عنهم أنه محتجز في قاعدة (سندي تيمان) سيئة السمعة. وأضاف الأسير في لقاء مع شبكات أخبار عالمية أنه سمع اسمه وهم ينادونه. ونشر نجله الأكبر (إلياس) نداء باسم عائلته إلى منظمة الصحة العالمية والمؤسسات التي تعمل في المجال نفسه، للعمل على إطلاق سراح والده، الذي أصر على الاستمرار في العمل تحت أقصى الظروف لإنقاذ ما يستطيع من الجرحى والمرضى، وهو عمل يراه النازيون الجدد ومن معهم (إرهابياً)!

لأفضل طبيب أطفال في غزة (حسام أبو صفية) الحرية، ولغزة العزة والصبر والصمود، وللعالم أن يستيقظ ضميره، ولا أملك ما أقوله للعالمين العربي والإسلامي..



نرمين المفتاحي

أسرتي

فستان منفوش  
بتصميم مميز

بقلاوة بالمكسرات  
طعم مميز

المكياج الثقيل  
لإطلالة فخمة وجريئة



تصميم أهواك فاشن- أسراء رعد

تهتم الكثير من الفتيات بالفساتين المنفوشة التي تمتاز بالأناقة والرقي. وتعد هذه الألوان هادئة وراقية تناسب مختلف أنواع البشرة، ما يجعلها خياراً مثالياً لمناسباتك، لاسيما في حفل الخطوبة أو حفلات التخرج. ولمظهر شبابي محتشم بنبيض بالنعومة والرقّة، يمكنك ارتداء فستان كهذا عند الحاجة إلى الراحة، فهو تصميم عملي يوفر لك مظهراً أنثوياً مع حرية الحركة وعدم التقييد.

## فستان منفوش بتصميم مميز



### من أهم خطوات تطبيق المكياج الثقيل:

قومي بوضع البرايمر على بشرتك ووزعيه جيداً على وجهك، لأنه يثبت المكياج لأطول فترة، ثم قومي بوضع كريم الأساس المناسب للون بشرتك. احرصي على تطبيق (الكونسيلر) حول منطقة العين لإخفاء الهالات السوداء، مع تطبيق (كونتور) و(بلشر) باللون البرونزي.

قومي بوضع ظلال عيون باللون البني الغامق على كامل الجفن العلوي، مع رسم (أيلابنر) مجنح، أو ما يسمى (كات آيز) على طول خط العين، ووضع لون لامع مناسب مع درجة البني الغامق على جفن العين المتحرك، إضافة إلى وضع الكحل الأبيض داخل العين، وارتداء العدسات اللاصقة والرموش الاصطناعية. أما أحمر الشفاه فضعي لمسة بسيطة من محدد الشفاه، واختاري الألوان الرائجة والقوية، مثل البني، أو الخمري، أو الفوشيا، مع وضع طبقة خفيفة من (الفلوس) الملمّع.



يعد المكياج الثقيل، أو ما يسمى بالخليجي، أحد أكثر الأنواع شعبية، لما يتمتع به من ألوان قوية وبارزة، ورسومات جريئة وجميلة للعيون، تفضل تطبيقه بعض السيدات لإبراز ملامح وجههن وعيونهن، ولاسيما إذا كانت السيدة تتمتع بعينين واسعتين

## المكياج الثقيل لإطلالة فخمة وجريئة

الشيف عذراء

الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرنا الكريمة، لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والمذاق.



## بقلاوة بالمكسرات طعم مميز

البقلاوة من أشهر الحلويات الشرقية التي تتمتع بشعبية كبيرة في العالم العربي، إذ تحرص ربة كل منزل على صنعها بطريقة ناجحة ولذيذة، وهي سهلة التحضير ومكوناتها بسيطة ومتوفرة.

### المكونات:

ورق بقلاوة، مطحون الكازو، سمن، شيرة، سكر.  
نضع ورق البقلاوة في صينية مدهونة بالسمن ثم نوزع الكازو المطحون في وسطه، ويلف على شكل أصابع تقطع بحجم متساو، ونضع عليها السمن من فوق وتوضع في الفرن حتى تحمر قليلاً، ونخرجها من الفرن. نضيف إليها الشيرة المعدة مسبقاً، ونزينها بالفستق الحلبي، وتقديم باردة أو حارة حسب الأذواق.

## التشريب الأحمر طبق عراقي أصيل

لا تحلو السفرة العراقية إلا بطبق التشريب الأحمر الذي يعد من الأطباق الشعبية المميزة والمشبعة.

### المكونات:

كيلوغرام لحم، معجون طماطم، علبه حمص، ملح، فلفل أسود، بصل مقطع، ماء، نومي بصرة، زيت، خبز.

طريقة العمل: نضع الزيت في قدر على النار ونحمس اللحم مع البصل، ثم نضع الحمص ونحمسه حمسة خفيفة، ونضيف إليه المعجون والنومي بصرة، ونترك القدر على حرارة متوسطة إلى أن تتجانس المكونات. بعدها نضيف الملح والفلفل الأسود والماء ونترك المرق ينضج جيداً. في صينية متوسطة الحجم أو صغيرة، حسب الرغبة، قطع الخبز واسكبي عليه التشريب الأحمر، وقدميه مع السلطة واللبن.



## E لتخفيف الخرف

تشير أبحاث جديدة إلى أن جرعة يومية من فيتامين E يمكن أن تساعد الأشخاص المصابين بالخرف. إذ وجدت دراسة في مجلة JAMA أن الأشخاص الذين يعانون من مرض الزهايمر الخفيف إلى المعتدل، من الذين يتناولون جرعات عالية من فيتامين E كان لديهم معدل انخفاض أبطأ من أولئك الذين تناولوا حبوباً. ويقول باحثون أميركيون إنهم كانوا قادرين على القيام بالمهام اليومية لفترة أطول، وكانوا بحاجة إلى مساعدة أقل من مقدمي الرعاية.



## B

### ضد تلوث الهواء

أكدت دراسات أجريت على مجموعة أشخاص على نطاق صغير أن فيتامينات B قد توفر بعض الحماية ضد تأثيرات تلوث الهواء. فقد وجد باحثون في الولايات المتحدة أن الجرعات العالية من هذه المكملات قد تعوض الضرر الناجم عن الجسيمات الدقيقة للغاية. ويقول العلماء المشاركون إن التأثير حقيقي، لكنهم يؤكدون على القيود المفروضة على عملهم. ويقولون إن هناك حاجة ماسة لمتابعة الدراسات في المدن الشديدة التلوث مثل بكين أو مكسيكو.

## D فيتامين

### يقلل أمراض المناعة الذاتية

أجرى باحثون من جامعة سنغافورة الوطنية دراسة حول كيفية تأثير فيتامينات وعناصر غذائية دقيقة ومضادات أكسدة متعددة على خطر الإصابة بأمراض المناعة الذاتية، ووجدوا أن استهلاك معظم هذه المواد ليس له أي أثر على تلك الأمراض، لكن توجد مجموعة فرعية من فيتامين D إذا جرى تناولها بمقدار يتراوح بين 600 إلى 800 وحدة دولية يومياً ستقلل كثيراً من خطر التعرض لأمراض المناعة.



السلة العراقية..  
تاريخ مضىء وحاضر متأرجح!

بغداد تحتضن مهرجان سومر  
للخيول العربية الأصيلة

## إخفاق المنتخب

فهاي خليجي 26

من السبب



## غوارديولا يتحمل أداء مانشستر سيتي السيئ

قال بييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إنه يلوم نفسه على الأداء المروع الذي يقدمه الفريق. وهذه أسوأ سلسلة في مسيرة ناجحة للغاية لمدرّب تولى تدريب برشلونة وبايرن ميونخ. وقال غوارديولا، الذي أمضى تسعة مواسم في النادي: "هناك الكثير من الأشياء التي تتطوي عليها مهمة أن تكون مدرباً، وقد افتقدت شيئاً ما.. شيئاً لم أكن جيداً فيه. في النهاية عندما تخسر الكثير من المباريات فإن ذلك يمثل مسؤولية لا تصدق على المدرب. هناك شيء يحتاجه الفريق، ولم أكن قادراً على القيام بذلك. مضيفاً أن القرار يقع عليّ أولاً وليس على اللاعبين".



## هل يعلن صلاح رحيله عن ليفربول؟

أثار محمد صلاح التكهّنات حول مستقبله مع ليفربول بمنشور غامض على وسائل التواصل الاجتماعي. فبعد تعادل الريدز 2-2 مع مانشستر يونايتد، نشر المهاجم المصري صورة تظهره بجانب ترينت ألكسندر أرنولد وفيرجيل فان ديك، وكلاهما ينتهي عقده في نهاية الموسم. وأثارت لفتة (صلاح) أسئلة أكثر من الإجابات بشأن بقائه في النادي. وتظهر الصورة اللاعبين الثلاثة في وضعية يمكن تفسيرها على أنها رسالة صامتة، خاصة عند النظر إلى اللافتة الأخيرة التي ظهرت في أنفيلد، حيث طالب المشجعون مالكي النادي، مجموعة فينواي الرياضية، بإعطاء (صلاح) ما يستحقه. وكان المصري صريحاً بشأن عدم إحراز تقدم في مفاوضات عقده، ما زاد في الشكوك حول مستقبله.

## ترجمة وإعداد: خالد قاسم

## هانسي غير سعيد لعدم اختيار أولمو

قال مدرب برشلونة هانسي فليك إنه غير سعيد بالموقف الذي منعه من اختيار لاعب الوسط داني أولمو، والمهاجم باو فيكتور. إذ تم استبعاد أولمو من تشكيلة برشلونة بعد مرور الموعد النهائي في 31 كانون الأول من العام الماضي دون أن يفي برشلونة بقواعد الحد الأقصى للرواتب في الدوري. ولا يُسمح لأولمو ولا ليفكتور باللعب مع برشلونة لبقية الموسم، ويجب عليهما الانتظار حتى الصيف، بشرط أن يستوفي برشلونة القواعد، ليتم تسجيلهما مرة أخرى.



## ميسي يتسلم جائزة رئيس الولايات المتحدة

حصل ليونيل ميسي على أحد أكثر الأوسمة المرموقة في مسيرته المهنية، إذ منحه الرئيس الأميركي جو بايدن وسام الحرية الرئاسي، وهو أعلى وسام مدني في البلاد. ولا يحتفي هذا التكريم بإنجازاته الرياضية فحسب، بل أيضاً بجهوده الخيرية، خاصة من خلال مؤسسة ليو ميسي ودوره كسفير لليونيسيف. وجرى اختيار ميسي تقديراً لمسيرته الناجحة في كرة القدم ومساهماته في برامج الصحة والتعليم العالمية. ومن خلال مؤسسته، قام ميسي بتمويل مشاريع تعليمية وصحية في دول مثل الأرجنتين وإسبانيا وسوريا وبنغلاديش.



## ديوكوفيتش يودع بطولة بريسبان

ودع الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول، بطولة بريسبان الدولية للتس إثر خسارته في دور الثمانية أمام الأميركي رايلي أوبيلكا. وتعادل ديوكوفيتش، الذي يسعى للفوز بلقبه رقم 100 في بطولات اتحاد لاعبي التس المحترفين، مع الأميركي في المجموعة الأولى، قبل أن يفوز أوبيلكا بسهولة (6-6/7-6/3-8) في ساعة و40 دقيقة. وقال أوبيلكا المصنف 293 عالمياً: إن (ديوكوفيتش) هو أعظم لاعب تس على الإطلاق. لكن من الصعب أن أكون في مكانه.





## إخفاق المنتخب العراقي في خليجي 26.. من السبب؟

بغداد / أحمد رحيم نعمة

منذ أكثر من عشر سنوات والكرة العراقية تعاني من عدم الاستقرار في التشكيلة الأساسية لمنتخب كرة القدم، فعلى الرغم من تعدد التشكيلات والاختبارات والدمج الحكومي الكبير المقدم، إلا أن الإخفاقات مستمرة، والدليل هو الإخفاق الأخير لمنتخب العراق في خليجي 26 الذي أقيم في دولة الكويت، إذ لم يتمكن المنتخب من الوصول إلى المرحلة الثانية، وارتضى بالمركز الأخير، وهذا لم يحصل في جميع البطولات الخليجية السابقة

عن أسباب إخفاق المنتخب في خليجي 26، وإصرار الكادر التدريبي الذي يقوده المدرب الإسباني كاساس على تنوع تشكيلة الفريق في كل مباراة، وحظوظ الأسود في التأهل لكأس العالم.. مجلة "الشبكة العراقية" استطلعت آراء عدد من المختصين في الشأن الرياضي، فكانت البداية مع

مستشار رئيس اللجنة الأولمبية أحمد عباس الذي تحدث قائلاً: لقد خرجنا من خليجي 26 بخيبة أمل، لكن علينا أن نتهياً للأهم، وأقصد مباريات تصفيات كأس العالم، فلا بد أن نضع أيدينا على الخلل الذي حصل ونعالجه قبل أن يقع الفأس بالرأس، عندها لن يفيد الندم. وأخيراً أنصح أصحاب القرار في الاتحاد الكروي بالاستفادة من العقول الفنية والخبيرة والأكاديمية لتشكيل خلية أزمة تناقش الخلل وتعالج أسبابه، مهما كانت، وتبني على مرحلة جديدة للوصول إلى نهائيات كأس العالم، إذ إن الفرصة المتوفرة للمنتخب العراقي للوصول إلى نهائيات كأس العالم قد لا تتكرر، ولا سيما أن مجموعتنا من أبسط المجموعات، وأن المقاعد المخصصة للقارة الآسيوية هي ثمانية مقاعد ونصف.

### تشكيلة متنوعة

فيما قال المدير الإعلامي للجنة الأولمبية حسين علي حسين: إن الكرة العراقية ما زالت تعاني، ورغم الدعم الكبير الذي تقدمه الدولة لكرة القدم، والحال ظل كما هو عليه من انتكاسة

إلى أخرى. ولا سيما أن المنتخب لم يستقر على تشكيلة من اللاعبين منذ فترة طويلة، ولاندرى بأية تشكيلة سيلعب مباريات تصفيات كأس العالم، وهي مباريات مصيرية أمام الكويت وكوريا والأردن وفلسطين، التي ستحدد المتأهل إلى نهائيات كأس العالم.

### تصريحات نارية

بدوره، يرى الصحفي الرياضي نعيم حاجم أن الاتحاد يصرح في كل مشاركة بأن كرة القدم تسير بالاتجاه الصحيح، لكن ما إن نشارك في بطولة عربية أو دولية أو آسيوية، نرى العكس بأن كرة القدم العراقية ومن خلال أعضاء الاتحاد ستبقى خطواتها إلى الوراء وخير دليل على ذلك هي بطولة الخليج. نقول إن الالتزام قيمة يجب أن تكون ملازمة للعمل.

### من يحاسب من

أما نجم المنتخب العراقي السابق صالح سدير فقال: منتخبنا الوطني مع كاساس فريق (هش)، ولا يوجد من يحاسبه! إذ لم يقدم شيئاً يذكر في جميع المباريات التي لعبها، سواء في مباريات تصفيات كأس العالم، أو بطولة الخليج التي خرجنا منها من



الدور الأول، وهذا يحصل لأول مرة أن يخرج المنتخب العراقي من مباريات المجموعة، فالمدرب كاساس يقود المنتخب منذ سنتين، ولغاية اليوم لم يستقر على تشكيل ثابت من اللاعبين، ولاندرى متى يستقر على مجموعة لاعبين معروفة، هل بعد التصفيات أم..! لقد حير كاساس المدربين في خططه واختيار اللاعبين، أعتقد لو بقي المنتخب على هذا التحولن نتأهل إلى نهائيات كأس العالم برغم سهولة المجموعة.

### أين الخبراء

المدرب جابر محمد تحدث حول ما قاله المدرب كاساس بعد خسارته أمام المنتخب السعودي بأن هذه البطولة الودية كانت خطوة مهمة لمعرفة وتجربة اللاعبين الشباب! فأين هم الشباب الذين يدعي مدربنا أنه قد اختبرهم في المباريات الثلاث التي حل فيها منتخبنا بالمركز السابع، مسجلاً هدفين فقط في ثلاث مباريات، ومتى أضحت بطولة كأس الخليج العربي ودية ونحن أقمنا الدنيا ولم نقعد لها بعد فوزنا بخليجي 25 في البصرة، فمن الذي سيناقش المدرب بالإخفاقات المتكررة؟ هل لدينا لجنة منتخبات فاعلة، وأين الخبراء والمستشارون الفنيون لكي يضعوا النقاط على الحروف؟

### المرحلة المقبلة

من جانبه، يقول المدرب كريم ناصر عن مستوى المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم: ما قدمه المدرب كاساس

خلال مرحلة قيادته المنتخب شيء إيجابي في ظل النتائج الجيدة التي حققها المنتخب في تصفيات كأس العالم، فالعراق مؤهل قوي للصعود إلى النهائيات العالمية، والنتائج تحكّم ذلك، ولا سيما أن المنتخب العراقي الآن يقبع في المركز الثاني بعد كوريا الجنوبية، أما الحملة ضد الاتحاد الكروي والكادر التدريبي أعتقد ليس هذا وقتها، فقد أراد كاساس أن يدخل دماءً شابة في بطولة الخليج التي نعدها (تشيطية)، وهي غير معترف بها من قبل الفيفا، لا نتكر أن المنتخب تلكاً في مبارياته أمام البحرين والسعودية، لكن المباريات الرسمية المهمة، خصوصاً تصفيات كأس العالم، سوف يظهر الأسود بشكل مغاير، وسنشاهد الأبطال وهم يتأهلون إلى النهائيات العالمية بكل جدارة واستحقاق.

### بطولة (تشيطية)

الصحفي الرياضي محمد عزيز أدلى بدلوه عن مدى قدرة الأسود على نسيان إخفاقهم في خليجي 26 قائلاً: الخسارة في كرة القدم واردة، فأى فريق يخسر ويفوز، وما حصل لمنتخبنا الوطني في بطولة الخليج شيء طبيعي، ولا سيما أن المدرب كاساس قالها أكثر من مرة إن هذه البطولة (تشيطية)، وسأقوم بتجربة أكثر من لاعب، وقد حصل ذلك فعلاً عندما قام كاساس بإشراك أكثر من لاعب جديد في المباريات، وهذه الحالة طبعاً جيدة من أجل ضم اللاعبين المميزين إلى

التشكيلة الأساسية التي ستخوض مباريات التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم. لقد فعل كاساس حسناً عندما قام بإشراك اللاعبين الشباب في خليجي 26، فمباريات التصفيات هي الأهم، وقد وعد المدرب بتأهل العراق إلى نهائيات كأس العالم مضيفاً: أن الخطة التي رسمها الاتحاد الكروي والمدرب لغاية الآن هي ناجحة في ظل النتائج الجيدة التي تحققت للأسود خلال مرحلة التصفيات الآسيوية، إذ استطاع منتخبنا الوطني أن يكون في المركز الثاني بعد كوريا الجنوبية، وهو مركز جيد يؤهل العراق للنهائيات العالمية، ولم تتبق لنا سوى أربع مباريات فقط، الأولى أمام الكويت، بدون شك سيكون الفوز من نصيب العراق، والثانية أمام فلسطين وأكد سنفوز، والثالثة أمام كوريا الجنوبية في البصرة، والرابعة أمام الأردن، وحتى لو خسرننا فسنأهل إلى النهائيات العالمية. فلماذا هذه الحملة ضد كاساس الذي استطاع أن يجمع الخبرة والشباب، والمصلحة كانت النتائج الجيدة في تصفيات آسيا. أما بطولة الخليج فاعتبرها (تشيطية) للمنتخب مع إضافة اللاعبين البارزين في بطولة الخليج إلى المنتخب.



## السلة العراقية.. تاريخ مضى وحاضر متأرجح!

بغداد / أحمد الساعدي

برغم مرور السنين الطوال، وتطور الرياضة العربية والعالمية بمجمل فعاليتها الرياضية، إلا أن بعض الألعاب العراقية ما زالت تعيش على أمجاد الماضي. فالمنتخبات العربية التي كنا بالأمس نتفوق عليها أصبحت اليوم تتفوق على منتخبنا بكل سهولة، والسبب هو التخطيط غير الصحيح من قبل إدارات بعض الاتحادات..



اليوم نتطرق إلى لعبة الإنجازات، التي كانت تضم نجومًا حققوا أروع الإنجازات خلال مشاركاتهم في المسابقات الخارجية. إنها كرة السلة، هذه اللعبة التي ما زالت تعيش على التاريخ المضيء. فقد كان العراق يمتلك أكثر من منتخب يشارك في المسابقات الخارجية ويخطط البطولة مهما كانت قوة المنتخبات المشاركة، أما حالياً، وبرغم التطور واستعانة الأندية بلاعبين محترفين، ما زالت نتائج منتخبنا تراوح في مكانها.

**دوري المحترفين**  
عن سبب فقدان شهية الإنجازات الخارجية، تحدث المدرب محمد علي قائلًا: منذ فترة ليست بالقصيرة والإدارة العليا في اتحاد السلة العراقي تعمل بكل جد وإخلاص من أجل الارتقاء بواقع السلة العراقية. وقد نجح السيد حسين العميدي، رئيس الاتحاد وإدارته، بفعل شيء للسلة من خلال إقامة دوري المحترفين، حاله حال دوري المحترفين لكرة القدم، بل إن متابعي الدوري السلوي أصبحوا بأعداد كبيرة نتيجة

المستويات الراقية التي يقدمها اللاعبون داخل الملعب، إذ شاركت في الدوري السلوي مجموعة كبيرة من اللاعبين المحترفين من بلدان متقدمة بكرة السلة، ما زاد المتعة والإثارة في الدوري العراقي، إذ ظهر العديد من المواهب السلوية خلال الموسم الماضي والحالي. وهذا طبعًا لمصلحة اللعبة في اختيار هذه المواهب لضمها إلى صفوف المنتخب الوطني العراقي، الذي تنتظره استحقاقات خارجية مهمة. لا ننكر أن السنوات الماضية حصل بعض التكوّن

في مسيرة السلة العراقية، لكن هذا العام اختلف الحال من حيث المستويات التي يقدمها اللاعبون في الدوري وهي تبشر بخير لمستقبل السلة العراقية.

### اختفاء الإنجازات

في حين قال الصحفي الرياضي علي جاسم: حقيقة، ومن دون مجاملة، إن إنجازات السلة العراقية في السنوات الماضية، أي سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، كانت أفضل بكثير من الوقت الحالي، لقد كانت هناك أسماء لامعة ما زالت في ذاكرة المتابع الرياضي العراقي، إذ تصدر العراق قائمة الدول العربية والآسيوية حينها، برغم الدعم الفقير للاعبين وشحة المنشآت الرياضية، لكن اللاعب كان يقدم المجهود الكبير داخل قاعة السلة. والآن مع توفر جميع المستلزمات التي يحتاجها اللاعب، لم نر إنجازاً للسلة العراقية، لا على المستوى العربي أو الآسيوي، لاسيما أن اتحاد اللعبة عمل دوري المحترفين الذي يساهم في تطور اللاعب المحلي من خلال الاحتكاك مع اللاعب الأجنبي، إلا أن الوضع بقي كما هو عليه.

### أين الخلل...؟ لا نعلم

بدوره، تحدث لاعب السلة السابق كريم محمد قائلًا: تأتي كرة السلة بعد كرة القدم من حيث المتابعة الجماهيرية، وشهدت بذلك القاعات التي كانت تمتلئ بالجماهير الرياضية في مباريات الدوري، ولغاية الآن هنالك متابعون بكثرة يتوجهون لمشاهدة مباريات الدوري السلوي، خاصة أن الدوري العراقي في العامين الماضي والحالي خصص للمشاركة الأندية المتقدمة، التي تضم في صفوف فرقها لاعبين محترفين

من بلدان عالمية مختلفة، أعطوا نكهة للدوري، لاسيما أندية الشرطة والدفاع الجوي والحشد والكهرباء، وغيرها من الأندية، وكنا نأمل أن تفرز قوة الدوري بعض المواهب التي تعيد أمجاد كرة السلة العراقية، لكن لغاية الآن لم يفلح منتخبنا الوطني في تصدر القائمة العربية والآسيوية بكرة السلة، ولا ندرى ممن السبب في عدم تحقيق الإنجازات الخارجية، فالمدرّب أجنبي واللاعبون يشاركون في أقوى دوري في القارة الآسيوية، وإدارة الاتحاد وفرت للاعبين المنتخب جميع المستلزمات التي تساهم في نجاح المهمة الموكلة لهم... الخلل أين يكمن؟ لا نعلم! عمومًا تاريخ السلة في السنوات الطويلة الماضية كان شاهدًا على تحقيق الكثير من الإنجازات، أما الآن فهو حاضر متأرجح!

### تطور المنتخبات

بينما يرى الصحفي الرياضي محمد ناصر: أن المنتخب العراقي في السابق، عندما كانت لديه بطولة في بغداد نشاهد الجماهير الرياضية تحضر بكثافة لمتابعة فنون السلة العراقية، واللاعبون يلعبون السلة بمهارة عالية، وكان لدينا منتخبان، الأول والثاني، وعندما يشارك العراق في بطولة عربية يكون المركز الأول من نصيبه بسبب قوة المنتخب.

وبرغم الدعم المحدود حينها، لكن اللاعب كان يقدم أروع ما يكون، أما الآن، ومع وجود التقنية العالية والتطور الكبير، تراجع مستوى المنتخب العراقي، فلم نجد أي إنجاز لكرة السلة العراقية طيلة الأعوام الماضية،

خاصة أن اتحاد السلة وفر كل شيء للاعبين المنتخب، فهل اختيار اللاعبين من قبل الكادر التدريبي غير صحيح؟ أم أن مستوى لاعبي منتخبات الدول الأخرى أقوى من مستوى لاعبيننا؟ الأمر محير للغاية، فمن يتابع مباريات دوري المحترفين لكرة السلة ينبهر بالمستويات العالية التي يقدمها اللاعبون داخل القاعة، ويقول في قرارة نفسه إن منتخبنا سيكتسح آسيا بلاعبيه، لكن عند المشاركة الرسمية في أية بطولة خارجية يكون الإخفاق من نصيب منتخبنا، مضيفاً: على الرغم من أن كثيرًا من المنتخبات العربية والآسيوية تطورت، لكن نحن لغاية الآن في طور التجارب والتشكيل الجديد!



بشكل عام، فأعتقد أن نسبة تقييمي له تفوق 90%، فلم أر أي تقصير في التنظيم والانضباط، فضلاً عن جمال الخيول المشاركة وروعة فرسانها، لقد كان بحق مهرجاناً رائعاً بأبهى صورة.

#### استعداد ومشاركة

أما الفارس (محمد علي وحيد)، الذي امتطى الفرس (رانية) فقال: هذه أول مشاركة لي، وشعور جميل أن أتواجد في مثل هذا المهرجان، الذي استعددت له قبل أشهر طوال، وأمل أن تستمر إقامة المهرجان كل سنة. أشكر كل القائمين عليه، وما وفروه من تسهيلات للتسجيل، والمشاركة دون أية صعوبات، وإن شاء الله القادم أفضل.



أحمد أسامة



جواد الحكيم



علي وحيد

وما جذبني إليه هو عشقي وحبتي للفروسية والخيول، المتوارث عند العائلة أباً عن جد، وأرى أن إقامة مثل هذه المهرجانات تسهم إلى حد كبير في نشر ثقافة الفروسية في العراق، لاسيما إذا حظيت بتغطية إعلامية كبيرة. وإذا قدر لي أن أقيم المهرجان،

وأشار الحكيم إلى أهمية إقامة المهرجان في تعزيز السياحة الرياضية في العراق، لاسيما أنه يجمع أكثر من (15) دولة، منها ليبيا والمغرب وإيران وقطر والسعودية، وغيرها من الدول التي تطلب المشاركة في مثل هذه المهرجانات، مؤكداً أن حجم الإقبال على المهرجان كان كبيراً جداً من داخل وخارج العراق وتم استكمال جميع البطاقات الخاصة به قبل يومين.

#### دعم الفروسية

بدوره، قال (علي وحيد)، رئيس لجنة الفروسية في البصرة: إن إقامة مثل هذه المهرجانات تسهم في دعم الفروسية بالعراق، لاسيما أننا نتوقع أن يكون هذا المهرجان عالمياً في المستقبل، بعد أن حظي بسمعة طيبة على مستوى الدول العربية والأجنبية، وهذا بالتأكيد سيعزز السياحة في العراق باستقطابه شخصيات عربية وأجنبية. مشيراً إلى أن هناك خططاً لإقامة مثل هذه المهرجانات في كل المحافظات، وألا تقتصر على بغداد فقط، وخاصة محافظة البصرة لتوفر المنشآت المناسبة في المدينة الرياضية.

#### عشق متوارث

وشاركنا الحديث (أحمد أسامة)، وهو أحد الحاضرين إلى المهرجان، وراعي المرباط في البصرة بالقول: هذه أول مرة أحضر مهرجاناً كهذا،



## بعد توقف أربعين عامًا.

## بغداد تحتضن مهرجان سومر للخيول العربية الأصيلة

سجى رشيد



احتضنت العاصمة بغداد فعاليات مهرجان سومر الدولي للخيول العربية على أرض اتحاد الفروسية العراقي، بمشاركة عدد كبير من مربي الخيول العربية الأصيلة، وبحضور عربي ودولي واسع جمع عشاق ومربي الخيول والفروسية.

بعد توقف لأكثر من (40) سنة. وفيما يخص اختيار التوقيت، فإنه يحدد من قبل منظمة عالمية، وهي مواعيد دولية. يضيف الحكيم: أن تحديات كبيرة قد واجهت المهرجان، لكن جرى تجاوزها. أذكر منها، على سبيل المثال، الحظر على خروج الخيول، الذي نعمل جاهدين على رفعه وإنهاء هذه العقبة. كما لدينا خطط لتطوير المهرجان خلال السنوات المقبلة، إذ نعمل حالياً وبتنسيق عال مع دول الخليج، بهدف تطوير المهرجان في نسخته القادمة ودعم جميع الهواة.

#### جمال الخيول وأصالتها

أول المتحدثين كان جواد الحكيم، عضو مجلس إدارة منظمة مربي الخيول العربية، القائم على المهرجان، إذ تحدث قائلاً: أول الجهات القائمة على دعم المهرجان هو رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، كما قدمت اللجنة الأولمبية دعماً للمهرجان، فضلاً عن دعم منظمة مربي الخيول العربية الأصيلة، مضيفاً: أن المهرجان يختلف عن بقية المهرجانات الأخرى، باستعراضه جمال الخيول وأصالتها، والشيء المفرح هو إقامة المهرجان

بعد المهرجان، الذي أعيد تنظيمه بعد توقف 40 عاماً، فرصة مميزة لإبراز مهارات الفروسية الأصيلة، التي توارثتها الأجيال، إلى جانب استعراض جمال الخيول العربية التي تعد رمزاً للكبرياء والأصالة، كما أنه يمثل منصة لتعزيز السياحة الثقافية وإبراز التراث العراقي الأصيل. ولما تحظى به الخيل العربية الأصيلة من مكانة مهمة في تاريخ وإرث العراق.. مجلة الشبكة العراقية حضرت المهرجان والتقت عدداً من منظمي المهرجان وعشاق الخيل.

تشبه أغاني فرقة البيتلز أو بعض فناني الراب المعاصرين. وثمة أيضاً الموسيقى المصاحبة، أو الخلفية الموسيقية، إذ تستخدم الموسيقى التي ابتكرها الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى المرئي مثل توليد موسيقى تصويرية لأفلام قصيرة وبرامج تلفزيونية وإعلانات وألعاب فيديو. تتميز هذه الموسيقى بقدرتها على تعزيز تجربة المشاهد وجعل المحتوى أكثر إقناعاً.

وصار في وسع الذكاء الاصطناعي أن يرافق الموسيقيين في العزف، سواء كان ذلك في أداء مباشر أو في الاستوديو. ففي مقدور نماذج الذكاء الاصطناعي أن تتعلم أساليب عازفين محددین وتوفّر مرافقة واقعية.

وثمة تجارب تفاعلية، فهناك تطبيقات تسمح للمستخدمين بإنشاء موسيقاهم الخاصة باستخدام الذكاء الاصطناعي. وفي مقدور المستخدمين اختيار النمط الموسيقي والأدوات والأجواء، ثم يتكفل نموذج الذكاء الاصطناعي بتوليد موسيقى فريدة بناءً على هذه الخيارات.

#### التحديات المستقبلية

على الرغم من التقدم الكبير الذي تحقق، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه هذا المجال، مثل الحفاظ على الأصالة: إذ كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يولد موسيقى أصلية ومبتكرة بدلاً من مجرد تقليد الموسيقى الموجودة؟ إضافة إلى حقوق الملكية الفكرية، فمن يملك حقوق الملكية الفكرية للموسيقى التي تم توليدها بالذكاء الاصطناعي؟ والأثر الاجتماعي: كيف سيؤثر الذكاء الاصطناعي على صناعة الموسيقى وفرص العمل للموسيقيين؟ يظل مجال الموسيقى التي يبتكرها الذكاء الاصطناعي مجالاً مثيراً للاهتمام ومتطوراً بسرعة. من المتوقع أن نشهد المزيد من الابتكارات والتطبيقات الجديدة في هذا المجال في المستقبل القريب.

إعداد وترجمة/ أحمد الهاشم

يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة مثيرة للاهتمام في مجال الموسيقى والغناء، فهو يفتح آفاقاً جديدة للإبداع والابتكار، ويساهم في خلق تجارب موسيقية أكثر فائدة وتنوعاً.

## الذكاء الاصطناعي والموسيقى.. خوارزميات تصنع الألحان

#### متى بدأت الحكاية؟

العميق) التي تستخدم اليوم في مجال الذكاء الاصطناعي الموسيقي. لكن لم تظهر النماذج الأولى التي تحلل المقطوعات الموسيقية الموجودة من أجل توليد مقطوعات جديدة إلا في ثمانينيات القرن العشرين على سبيل المثال، مع أبحاث ديفيد كوب في عام 1981، على الرغم من أن عمل كوب كان في المقام الأول بحثياً، إلا أنه أظهر إمكانية مساهمة الحواسيب في تأليف الموسيقى للأفلام والألعاب.

وبينما كانت مقطوعة (إيلياك) تعتمد على قواعد بسيطة وتوليد شبه عشوائي، فإن (التعلم العميق) في الذكاء الاصطناعي يسمح للحاسوب بتحليل كميات هائلة من البيانات الموسيقية وتعلم أنماطها وأساليبها، ومن ثم توليد موسيقى جديدة تتناسب مع هذه الأنماط.

#### تطبيقات متنوعة

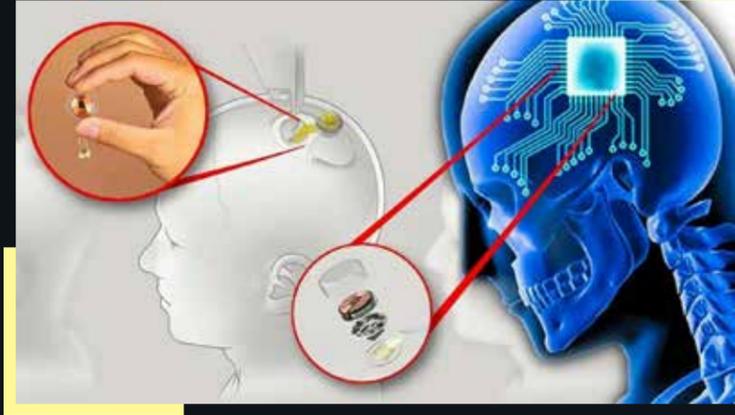
في وسع بعض نماذج الذكاء الاصطناعي إنشاء أي محتوى موسيقي تقريباً. في هذه الحالة، لا يبذل المستخدم أي جهد؛ بل من الممكن اختيار الآلة والإيقاع وحتى النوع المطلوب.

وتمكّنت بعض نماذج الذكاء الاصطناعي من توليد أغانٍ كاملة، بما في ذلك الألحان والكلمات، بأسلوب فنانيين محددین. على سبيل المثال، تمكّنت نماذج من توليد أغانٍ

إذا التزمنا بالتعريف الصارم للذكاء الاصطناعي، فإن أول مقطوعة جرى تأليفها بمساعدة الحاسوب تعود إلى عام 1957: الرباعية الوترية (سويت إيلياك) للعالمين ليجارين هيلر وليونارد إيزاكسون. والسويت (Suite) في الموسيقى مجموعة من القطع الموسيقية المستقلة، ولكنها مرتبطة بعضها ببعض من خلال أسلوب واحد أو موضوع مشترك. عادة ما يجري عزف هذه القطع بشكل متتابع، وتكون متجانسة في الطابع الموسيقي. قد تكون السويت من (دانسات)، أي مقطوعات موسيقية مصممة للرقص، أو مقطوعات آلية، أو مزيج من الاثنين.

في ذلك الوقت الذي ولدت فيه مقطوعة السويت الرباعية، كان الحاسوب آلة ضخمة ومعقدة، لكن هيلر وإيزاكسون استطاعا استغلال قدراته الحاسوبية لتوليد تسلسلات عشوائية من النوتات الموسيقية. ومع ذلك، لم يكن هذا التوليد عشوائياً تماماً، بل كان يخضع لقواعد وقوانين محددة لضمان أن تكون النتيجة النهائية قطعة موسيقية متماسكة وجميلة.

وتعدّ تلك الرباعية الوترية علامة فارقة في تاريخ الموسيقى، التقنيات المستخدمة في تأليفها تختلف جذرياً عن تقنيات (التعلم



مئات الخلايا العصبية في وقت واحد، ونقلها لاسلكياً إلى جهاز كمبيوتر. هذا رائع، لكنه يضيف فقط إلى ترسانة تسجيل النشاط العصبي في الجسم الحي. وقال إيلون ماسك أيضاً إنه يسعى للحصول على موافقة إدارة الغذاء والدواء لزرع هذه الأجهزة في أدمغة البشر. السؤال هو، ماذا يريد أن يفعل

بنشاط الخلايا العصبية المسجل؟ لا شك أن ارتباط الدماغ بالأجهزة سيجعل من الأسهل أداء الأفعال بمجرد التفكير. لكن المثير أكثر هو فكرة نقل الذاكرة المخزنة في دماغ واحد إلى قرص صلب حاسوبي بحيث يمكن "زرعها" في دماغ آخر، أو حتى في روبوت. ربما يجب على أولئك الذين يعتقدون أن هذا سيكون ممكناً، عاجلاً أم آجلاً، دراسة المزيد من علم الأحياء وتعلم أن الدماغ لا يبدو أنه يخزن الذاكرة بالطريقة التي يخزنها القرص الصلب. وبحسب علماء، لا يمكننا القول إن ذلك ضرب من المحال، لكن حتى الآن قد يكون من الأفضل أن نركز جهودنا على فهم كيف يكتسب الدماغ المعلومات ويخزنها.

العصبية وترسله إلى جهاز كمبيوتر، حيث يجري فك تشفيره وتحليله. انتشرت الأخبار بسرعة حول العالم بشأن هذه التقنية، وأثارت الأخبار نقاشات حيوية، ليس بشأن المشروع فحسب، ولكن أيضاً بشأن هذا الملياردير إيلون ماسك ومشاريعه الأخرى. في العرض التقديمي، وصف ماسك مستشعر نيورالينك، الذي يتكون من مسبار صغير (قطره زهاء 8 مم) يحتوي على أكثر من 3000 قطب كهربائي مرن بسمك أربعة ميكرومترات، الذي يمكنه مراقبة نشاط أكثر من ألف خلية عصبية دماغية في وقت واحد بشكل متالي.

#### آراء متباينة

وكما ذكرنا، أثار العرض بعض الجدل، فقد وصف بعضهم هذا الجهاز بأنه تقدم ثوري. ولكن عندما يفحص المرء كيف تطور مجال واجهات الدماغ والأجهزة، يدرك أن هذا التقدم يتكون أساساً من تقليص حجم الجهاز القابل للزرع والاستفادة من أحدث التطورات في مجال الاتصال اللاسلكي. على الرغم من أن هذا أمر قيم ويمثل تحسناً في الأجهزة القابلة للزرع، إلا أن من الصعب أن نحسبه تقدماً ثورياً.

إن الأجهزة التي تسمح بتسجيل عشرات، أو حتى مئات من الخلايا العصبية، معروفة ومستخدمة في مختبرات الأبحاث منذ عقود. بيد أن هذا الجهاز الجديد يتيح تسجيل نشاط

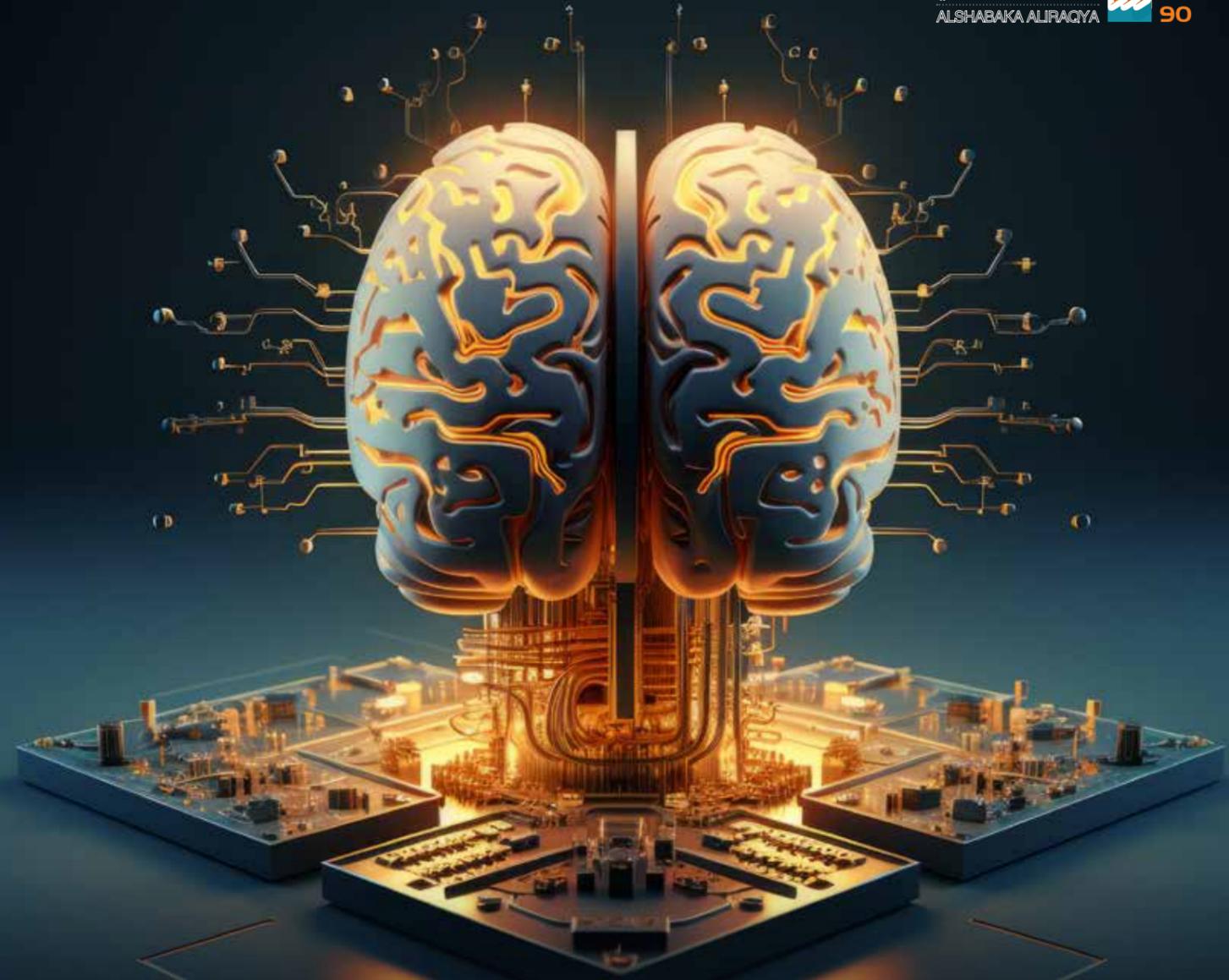
#### ما الواجهات العصبية؟

نيورالينك هي شركة تكنولوجيا عصبية أسسها الملياردير إيلون ماسك، تهدف إلى تطوير واجهات عصبية تربط الدماغ البشري مباشرة بالأجهزة الإلكترونية. تخيل أنك تستطيع التحكم في هاتفك أو جهاز الكمبيوتر ببساطة عن طريق التفكير، أو استعادة حواسك المفقودة بفضل شريحة مزروعة في دماغك. هذا هو الهدف الطموح الذي تسعى نيورالينك لتحقيقه. الواجهات العصبية هي أجهزة إلكترونية توصل بين الجهاز العصبي المركزي (الدماغ والحبل الشوكي) والأجهزة الخارجية. تعمل هذه الواجهات عن طريق تسجيل الإشارات الكهربائية التي يصدرها الدماغ وفك تشفيرها، ثم تحويلها إلى أوامر يمكن للأجهزة فهمها وتنفيذها.

#### أهداف نيورالينك

من أهم أهداف مشروع نيورالينك علاج الأمراض العصبية، إذ يسعى إلى تطوير علاجات مبتكرة للأمراض العصبية مثل الشلل، ومرض باركنسون، والزهايمر، إضافة إلى تعزيز قدرات الإنسان العقلية، مثل تحسين الذاكرة والتعلم.

تعتمد تقنية نيورالينك على زرع شريحة صغيرة جداً في الدماغ تحتوي على آلاف الأقطاب الكهربائية. تسجل هذه الأقطاب النشاط الكهربائي للخلايا



تساعد في معالجة الشلل والزهايمر

## نيورالينك وربط الدماغ بالذكاء الاصطناعي

عندما أسس إيلون ماسك شركة نيورالينك 2016، أعلن أنها سوف تستحدث شرائح تربط عقل الإنسان بالذكاء الاصطناعي. أي أننا عندما نفكر في شيء يشترك الذكاء الاصطناعي معنا على مستوى الدماغ في إيجاد الحلول.



إعداد وترجمة/ أحمد المولى



## الساعة الذكية للإقلاع عن التدخين

كشفت دراسة حديثة أن الساعات الذكية يمكن استخدامها لمساعدة الأشخاص في الإقلاع عن التدخين، بعد أن طور باحثون برنامجاً رائداً لاستشعار الحركة يمكنه اكتشاف حركات اليد النموذجية التي تحدث عندما يمسك شخص ما بسجائرة. وعند اكتشاف استخدام السجائر تظهر رسالة نصية على شاشة الساعة الذكية، ويرسل تطبيق على الجهاز اهتزازاً برسالة نصية صممها المدخنون والمدخنون السابقون، ويقدم الدعم للإقلاع عن التدخين.

## تيك توك

### كان يسمح باستغلال الأطفال

كشفت دعوى قضائية رفعتها ولاية (يوتا) ضد شركة التواصل الاجتماعي تيك توك عن أن ميزة البث المباشر للفيديوات الخاصة بالشركة تم سوء استخدامها في إيذاء الأطفال. إذ قال المدعي العام للولاية إن تيك توك أجرى تحقيقاً داخلياً اكتشف فيه أن البالغين دفعوا أموالاً لمراهقين للتعرير والرقص بشكل استفزازي عن طريق استخدام ميزة البث المباشر المعروفة باسم تيك توك لايف. وأظهر تحقيق داخلي آخر أن تيك توك لايف استخدم لغسل الأموال وبيع المخدرات وتمويل الجماعات الإرهابية، وفقاً للدعوى القضائية.



## اكتشاف نجمي مثير للغاية

اكتشف العلماء 44 نجماً لم تكن معروفة من قبل كانت مخبئة خلف مجموعة من المجرات. وساعد علماء الفيزياء بجامعة دورهام في اكتشاف النجوم في مجرة Dragon Arc التي تبعد حوالي 6.5 مليار سنة ضوئية عن الأرض كجزء من مشروع بحثي دولي. وتظهر الصور كيف تبدو النجوم خلال فترة تعرف باسم الظهيرة الكونية، العصور الوسطى للكون، عندما وُلدت معظم النجوم. وتقع مجرة Dragon Arc خلف مجموعة من المجرات تسمى Abell 370.



## (أبل)

### توافق على تسوية قضية (تنصت) غير مشروع

وافقت شركة أبل على دفع مبلغ 95 مليون دولار نقداً لتسوية دعوى قضائية جماعية مقترحة تزعم أن مساعدتها الصوتي Siri انتهك خصوصية المستخدمين، واستمع إليهم دون موافقتهم. واشتكى أصحاب هواتف آيفون من أن شركة أبل تسجل محادثاتهم الخاصة بشكل روتيني بعد أن قاموا بتنشيط سيرري عن غير قصد، وتكشف عن هذه المحادثات لأطراف ثالثة، مثل المعلنين.



في أيلول 2023 لكنها أوقفت معظمها بحلول صيف 2024. ومع ذلك، بقي بعض الشخصيات، وحظيت باهتمام جديد بعد أن ذكر (كونور هايز)، المدير التنفيذي لشركة ميتا، أن الشركة لديها خطط لطرح المزيد من ملفات تعريف الشخصيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي.

حذفت شركة (ميتا) ملفات تعريف عدة على فيسبوك وإنستغرام، تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي منذ أكثر من عام، بعد أن اكتشف المستخدمون بعض الملفات الشخصية وتفاعلوا معها، وكانت الشركة قد قدمت هذه الملفات الشخصية المدعومة بالذكاء الاصطناعي لأول مرة

## أصل كلمة خان جفان



تشير معظم مصادر التاريخ إلى أن والي بغداد العثماني في العام 1593، المدعو (جفاله زاده باشا) أمر ببناء خان للقادمين إلى بغداد للإقامة فيه، وسمي بخان جفاله. بمرور الزمن حرفت هذه التسمية لتكون (خان جفان)، كان يأتيه الكثير من المسافرين بمختلف انتماءاتهم القومية والدينية والاجتماعية.

## عادات بغدادية

### ليلة الـ 27 من رجب

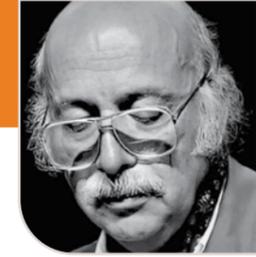
هي من الليالي المتعارف عليها لدى العراقيين، خاصة البغداديين، لتوزيع ثوابات على أرواح أمواتهم، وتكون عادةً عبارة عن حلاوة، (وجرك)، أو أي نوع من أنواع الحلويات.



## مظفر النواب

ولد في الكاظمية عام 1934، من أسرة النواب الأرستقراطية المهمة بالأدب. هاجرت عائلته من الهند إلى العراق، إذ كان أجداده عراقيي الأصل، أمراء في الهند. أظهر موهبة شعرية منذ سن مبكرة، أكمل دراسته الجامعية، وأصبح مدرساً، لكنه طرد لأسباب سياسية، ظل عاطلاً عن العمل في وقت كانت أسرته تعاني من ضائقة مادية. انضم إلى الحزب الشيوعي العراقي، ولما احتدم الصراع بين الشيوعيين والقوميين سنة 1963م، تعرض للمطاردة، فهرب إلى الأهواز عبر مدينة البصرة، محاولاً الوصول إلى روسيا. حُكم عليه بالإعدام، وخُفف للمؤبد، فقبع في سجن نقرة السلطان، نقل بعد ذلك إلى سجن الحلة المركزي، لكنه هرب مع رفاقه إلى خارج السجن لأهوار العراق، مكث هناك حتى أعفي عنهم في عام 1969. صدرت أول طبعة كاملة لأعماله باللغة العربية في لندن عام 1996 عن دار قنبر. توفي في الشارقة عام 2022 بعد صراع مع المرض، نقل جثمانه إلى بغداد، ووري الثرى في النجف، حسب وصيته.

## شخصية عراقية



شاعر معاصر ومعارض سياسي ناقد، يُقَبُّ بشاعر القصيدة المهرّبة، تعرّض للملاحقة والسجن في العراق، عاش بعدها في عواصم عدة، منها بيروت ودمشق، ومدن أوروبية أخرى



## قصة مثل

### (أكله ماني حمد، يكلني إنته حمد)

جاءت في أصل هذا المثل قصة طريفة. قيل إن أحد أبناء القرى المحاذية للمدينة نزل إلى بغداد يوماً فأقبل عليه رجل فرحاً وقال له "حمد الله بالسلامة يا حمد"، رد عليه القروي وأخبره أن اسمه ليس حمد. رفض الرجل التصديق بذلك وقال للقروي "أنت حمد، وأنت الذي ضيفتني لما نزلت بقريتكم من فترة، تعال معي أدعوك إلى وجبة كباب".

سكت القروي لما عرف أنه سيتناول الكباب، وسار مع صاحبه، ودخلا المطعم وأكلا، بعدها قام الرجل ليغسل يديه وأخبر صاحب المطعم أن حمد هو الذي سيدفع ثمن الطعام، لما قام القروي ليفاد طالبه صاحب المطعم بثمن الطعام، وعندها عرف القروي أنه تعرض للخداع، وظل يردد "أكله ماني حمد، يكلي إنته حمد".



## الكلمات المتقاطعة

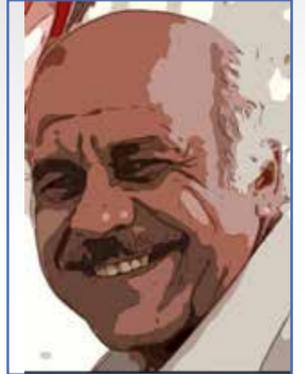
### الكلمات الأفقية

- 1- عاصمة أوروبية
- 2- مذيع \* ضد أيمن
- 3- سقي معكوسة \* إدراج
- 4- عجوز \* ضد يدوي \* مرض صدري
- 5- مدينة ألمانية \* مرض وبائي معد
- 6- من القارات
- 7- عنب مجفف \* جمال ونياق
- 8- شهر ميلادي \* ضد جزر
- 9- للنفي \* دولة آسيوية "معكوسة"
- 10- حرف نصب \* علم مذكر \* للنهي

### الكلمات العمودية

- 1- لاعب كرة قدم فرنسي
- 2- عاصمة أوروبية \* إصبع
- 3- حيوان قطبي "معكوسة"
- \* متشابهان \* للمناداة
- 4- منتجع فرنسي \* جمع بيت
- 5- حاكم مغولي \* غزال
- 6- الزهر \* رداء
- 7- عالم فلكي إيطالي \* من الأبجدية
- 8- ولاية أميركية "معكوسة" \* يقايض
- 9- وهم وخيال \* للتعريف
- 10- أصل كل شيء "معكوسة" \* عاصمة البيرو

خضير الحميري



# كاريكاتير !هايزما!

عندي كاريزما مستخدمة  
ما ماشيه هوايه... تنفعلك؟



خضير الحميري  
2025

افتريت السوٲ كله...  
مالآت ولا ربح كيلو كاريزما!



خضير الحميري  
2025

وجهه ينكح كاريزما..  
سيرة



خضير الحميري  
2025

الكاريزما..

كلهن بش بصيرن؟



خضير الحميري  
2025

تعرف ويكيبيديا الكاريزما بأنها: الجاذبية المقنعة، أو السحر الذي يستحوذ على اهتمام الآخرين وتجاوبهم، أو انصياعهم أحياناً. وتشير إلى أن الكاريزما مصطلح يوناني ورد بمعنى الهبة أو الهدية، بمعنى أنها تأتيك من دون أن تسعى إليها، فهي ليست بـ (بالقاط) والرباط والعياط والكروش المهتل، ولكم في غاندي مثلاً.. وليست بالمال والعيال والجاه والثروة، ولكم في جيفارا مثلاً آخر.. ومن الصعب تحديد المهارات والصفات الواجب توفرها في الشخص ليكون من ذوي الكاريزما، لأنها تختلف من شخص لآخر، ومن بيئة اجتماعية لأخرى، ومع ذلك فإن دعاة (التنمية البشرية) يصرون على إمكانية اكتسابها بالممارسة، من خلال سلوكيات محسوبة، ومظهر مدروس، وتدريب متواصل، ولذلك غزا الأسواق الكثير من الكتب والكراسات التي ترشد مهزوزي الشخصية والطامحين بالقيادة إلى كيفية ترصين شخصياتهم لإكسابها القليل من (الكرزما).. لزوم هذا المنصب أو ذاك.. كانت الكاريزما في أول نشأتها ذات صبغة اجتماعية، أو ثقافية، ويعتبر (ماكس فيبر)، عالم الاجتماع الألماني، أول من أعطاهها صبغة سياسية، من خلال دراسة العلاقة بين حضور الشخصية وبسط النفوذ، واعتبر أنها من الوسائل المهمة التي تساعد القائد في السيطرة، من خلال الاستحواذ على الأذهان والأضواء.. والنساء والأموال و.. كلشي وكلاشي! وتقول الكاتبة أوليفيا فوكس كابان، مؤلفة كتاب (خرافة الكاريزما)، إن الكاريزما يمكن اصطفاها وامتلاكها عبر التدريب، على أن تتوفر ثلاث خصال في الشخص المتدرب، وهي: الحضور، السلطة والقوة، المودة والدفء. لكنها تحذر من أي خلل بمقادير الطبخة، فزيادة السلطة والقوة قد تقود إلى الطغيان مالم تتوازن مع المودة والدفء. وعلى العكس، فإن زيادة المودة قد تحولك إلى (حايط نصيص).. وأن التحكم بالمقادير، تبعاً للظروف والمتغيرات، هو الذي يجعلك بالنتيجة شخصية قائمة.. أو شخصية حاقدة!

عندي كاريزما..  
وهي شياخذولها وتطيب؟  
سلامتك..



خضير الحميري  
2025

## قناة تلفزيونية للأطفال

تصويت مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي مؤخراً على تأسيس قناة للأطفال يحمل في الأفق أهمية كبيرة من جوانب عدة، منها التربوية، والثقافية، والتعليمية، والعلمية. منذ سنوات عديدة حذرنا، وبصوت عالٍ، الجهات العليا من خطورة ترك أطفال العراق دون أن تكون لهم (شاشة) تلفزيونية تبث المحتوى الذي يسهم في تعزيز التعليم والتثقيف، بطريقة احترافية جذابة وممتعة تناسب أعمارهم، وتساعد في تطوير مهارات اللغة، والحساب، والتفكير الإبداعي، من خلال البرامج التعليمية والقصص، فضلاً عن غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية، كالصدق، والاحترام، والتعاون، والعمل الجماعي، وتعزيز الإبداع والخيال، بالإضافة إلى تطوير الذكاء العاطفي من خلال عرض القصص المليئة بالمشاعر والتحديات.

اليوم تبدأ الخطوات العملية الأولى لشبكة الإعلام العراقي بإضافة (قناة الأطفال) إلى بقية منصاتها الإعلامية المعروفة، لتكون بديلاً آمناً ومفيداً مقارنة بالمحتوى (العشوائي) غير المناسب المتوفر على الإنترنت أو بعض القنوات التلفزيونية.

إن تأسيس قناة تلفزيونية للأطفال يتطلب تخطيطاً دقيقاً، وتمويلاً كافياً، وفريق عمل متخصصاً يضم كتاب سيناريو، ورسامي أنيميشن، ومخرجين، ومنتجين لديهم خبرة في العمل مع الأطفال، وكذلك متخصصين في التربية لضمان تقديم محتوى ملائم ومفيد لضمان نجاح المشروع ضمن إطار خطة استراتيجية، مع تحديد الهدف والجمهور المستهدف، ونوع المحتوى الجذاب الذي يسهم في تشكيل الهوية البصرية للقناة. من ضروريات نجاح العمل في المؤسسات الإعلامية دراسة السوق من خلال تحليل المنافسة واحتياجات الجمهور، والتركيز على نقاط القوة والضعف في القنوات التلفزيونية والمنصات الإعلامية، وإنتاج البرامج والأفكار التي تشد الأطفال نحوها، وتكون غائبة عن المنافسة في السوق.

نريدها قناة تلفزيونية تقوم بصناعة الشخصيات الكرتونية وAnime، في برامجها ومسلسلاتها، تحمل رموزاً ودلالات، وترتبط بأواصر ثقافتنا العراقية العربية الواسعة والثرية بتراثها وموروثها.



حليم سلمان